



الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ، تأليف

كبريت ، محمد ابن عبدالله - ١٠٧٠ هـ .

بخط اسماعيل سنة ١١٨٥ هـ .

١٠٤ ق ٢١ س ٢٠x١٤ سم

٤٤٨

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

الأعلام ٧ : ١١٨ دار الكتب المصرية ١٥٣:٥

١- المدينة المنورة ، تاريخ أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ

الجواهر الثمينة في مسائل الهندسة

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <u>المجموع الهندسي</u>
الرقم <u>٤٤٨</u>
اسم المؤلف <u>محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله</u>
تاريخ النسخ <u>١١٨٥</u>
عدد الأوراق <u>١٠٤</u>
ملاحظات (الملاحظات)
القياس <u>٥٨٢</u>
الرقم <u>٨١٠</u>
الرقم <u>٣١٣</u>

ف ٤٥٨ / ٤
١٢ / ١١ / ١٨٩٨ م

المجموع الهندسي

نصحيح ملهم :

عنونه هذا الكتاب بالمجمع الهندسي واصلح أنه
سخر منه كتاب "الجواهر الثمينة في مسائل الهندسة"
لمحمد كبريت المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ . وقد تبين
ذلك بعد مقارنة هذه نسخة بنسخة
مخطوطة في مكتبة الحرم المكي برقم ٢٤
تاريخ - د هادي و لها صورة ميكروفيلم
في قسم المخطوطات بجامعة الرياض برقم
ف ٤٧ / ٢ (الحرم المكي) . فليصحح .
علماً أنه هذه نسخة ناقصة الأول
قد - ٦٦ صفحات تقريباً . والله اعلم

كتبه عز الدين بن عبد الله بن عبد الله
في ٢١ / ١٢ / ١٤٨٨ هـ

فبشركم نلتكم عناية ربكم ، منها انتم في بحر نعمته غرقا
 ترون رسول الله في كل ساعة ، ومن يره هو السعيد به حقا
 تبيحتم لا يبق البنادونكم ، وباب ذوي الاحسان لا يغلق القلقا
 فسمع شكواكم ويكشف ضرركم ، ولا يسمع الاحسان حر والرقا
 وكم نعمة تد فيها عليكم ، فشكرا وفضل بالشكر مستبعا
 امنتم من الدجال فيها فوكم ، ملايكه يحون من دونها الطرعا
 كفاك من الطاعون انتم بمانا ، فوجه الليالي لا يزال لكم طلعا
 فلا تنظروا الالوجه حبيبكم ، وان جاءت الدنيا ومرة فلا فرقا
 حياه وموت اعنت رحما انتم ، وحسرا فستر الجاه فوكم ملقا
 نيار احلا عنها الدنيا يريد بها ، انطلب ما بقي وتترك ما يبقا
 اخرج عن حوز النبي وحرزه ، الي غيره لتسفيه تلك قد حقا
 ابن سرت تبقى من كريم لعانة ، فاكر من خير البرية ما تاقا
 هو الرزق يقصوم وليس يزايد ، واو سر حقي كدت ان تحرق الاثقا
 فكم من قاعد ورحم الله رزقه ، ومرحل قد صاق بين الوري رزقا
 فمفس في حبي خرو الامام ومث ، اذ كنت في الدارين بطلب الرزقا
 لقد اسعد الرحمن جار محال ، ومن جار في رحاله فهو المشعا
 سقي منازل كل غيداق ، **قصيدة عز ليرة نبوية**
 وزارها كل يوم لا يبارحه ، من السيم سحر كل حقا
 فكم وصلت بها الغيد الحسا وقد ، جن الدجا وصل مشاق لمشا
 غيدا يشاهن غزلان الضرع اذا ، خطر ن يوما بالمحاذ ولحداف



من كل سحابة لا لفاظ فانتة **١** الالفاظ مسوقة كالفضضاق
 ورب تحلا يصي كلما رشفنت **٢** قلبي بهم من الحاظ رشفات
 هيفاً ينطق عنها الخيال ان حمرت **٣** يوما ويصمت منها الجبل في الساق
 قد شغني قم من سقم مقلتها **٤** وفي حاجتها برء وتريا ف
 خود وهبت لها قلبي وما سمعت **٥** منها بطيف لدا الظلم طواف
 ولم ترق لصب شغف سقم **٦** من جبهها بوشق من غير اطلاق
 قد خانت العهد مني وهي عالمة **٧** اني علي عهد هاماخت ميثاق
 واعرضت مذرات شيبى ولاح لها **٨** حقوق راية اقماري واسلتي
 ورب قابلة كم انت ذو عصن **٩** داو بلا مؤفنه واوراف
 فقلت قلبي ملاي واقصر عذلي **١٠** فلت سمناني الرزق حلاق
 ومن سقي الناس كاس النبي ترعة **١١** فسوف يترعها المني للساق
 ان القناعة توب من تجلبه **١٢** لم يخش ما عاش من فقر واملاق
 ومن الم بطله وهو معتمد **١٣** علي نذله سمان فوق افاف
 ذاك الذي عجزت عن مدح فكري **١٤** وجه لم يزل في مهجتي باحج
 عليه ملي الال العرش ما طلعت **١٥** شمس اقباله من افق اشراق
١٦ **ومن نبويات النبي عبد الرحيم البرعي**
 عاهد والرج ولو علو غراما **١٧** فواللرج بالعهد زماما
 كلما سروا علي اطلاق **١٨** سمعو الدمع بذي سخي بجاما
 نزلوا بالشعب من غريبه **١٩** مستظلين اراكا وبستا ما
 ينثر الطر عليهم لولوا **٢٠** يغمر اللولو حسنا وانتظاما
 واذا هبت صبا جدهم **٢١** انهم هم عن ربا جده كالا ما

يارفسي

يارفسي بنواحي راسة **١** غني بلا برق الفرد ورانا
 ولا يلاذ المظلا في بها **٢** ايها الاذل ستعيتني الغماما
 لم يدقني خدور المنحنا **٣** يستعير البدر منهن النماما
 حبهم حل سويدا هبتي **٤** وفوادي بعد ماقت العظاما
 ايها اللام اني لا نقي **٥** رتحرف القول فذرع عنك الملا ما
 ادلع الحب بلهي ودحي **٦** فغلام اللوم في الحب علاما
 والقفا لمعد لا ينفك عن **٧** عهدة الحب ولو ذاف الحامما
 ليت شعري هل اداني لهم **٨** بعد بعدي وتري عيني الحياما
 ما عليكم سادتي من حرج **٩** لو تردون ليا لينا القداما
 ان منات دارنا عن داركم **١٠** فاذكروا العهد وزوروا نماما
 هيكتني شمة بخديلة **١١** تركت قلبي عميدا مستهلاما
 كلما ناحت حمامات الهي **١٢** في اراك الشعب راوحت الحماما
 احببا بي لاولي عاهدتهم **١٣** علعوا قلبي بمن اهوي هياما
 عرضوا السكر علينا مرة **١٤** فانتهى الكاس وما قصوا الختام
 غلبت ارواحنا من ذكرهم **١٥** لم نرا الراح ولا ذقتا المدام
 يا نذامي فوادي عنكم **١٦** ما فعلتم بفوادي يا نذاما
 همت فاستعديت تغذي بيكم **١٧** فاجر حوا قلبي ولا تخشوا اناما
 انتم من ذي المسفوح في **١٨** اوسع الحبل ولو كانت حراما
 فاصروا حبلي وان شئتم قلا **١٩** ما الذ الحب وصلا واضراما
 انا راغي بالذي ترصونه **٢٠** لكم المنة عفووا وانتقاما
٢١ **كنت** بالشعب وكنتم حيري **٢٢** لرصغالي ذلك العيش وداما

موتور

والنقي



شعبهم

ما

تسما بالبيت والركن الذي طاب تعبيلا وسحا وتلا ما
ان طيبه قوم جارههم في محل النجم يعلوان يساما
روضه الجنة في اوطانهم وتري انارهم ييري الجدا
كل من لم يري فرضا جهم فهو في النار وان صلا وصلا
هم نجوم واشرق الكون بهم بعد ما كانت مؤلحبه ظلاما
تحو الارض بعليا باسمهم واستبها حوائغا منها وشاما
فيهم الشمس الذي انواره لم يطق من بعده الحق فكما ما
الافق المنتقي في هاشم طيب الفجر يسمو ان يساما
المداني فاي قوسين الذي كان للاسلاك والرسلا اما ما
ارتضاء الله نور الهدى وانتضاء لدم لاعدلها ما
وخصه منه بدين قويم نسخ الادبان ندبا والتزاما
وكتاب الله احكمت اياته عصمة الله كن رام اعصاما
يهدي كل من استهدي به سبل الرشاد ويهي من تقاما
فرض العزة والحج لسنا وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله يا ذا الفضل يا رحمة عم بها الله الاما ما
يا ابا القاسم يا احمد يا بهجة المشرجاها وتماما
يا وجيه الوجه في الدارين يا شافع الخلق اذا اندوا حضا ما
جد علي عبد الرحيم الملتجى لحا عزك يا عوف اليتاما
واقلي من عثرتي بك سيدى والكتاب الذنب من خمين علما
ورفاقي الكل قريب وبهم في الممان اذا احتجنا القيا ما
تخذني روض شام ختبي ثمران المدح نثر وانظاما

لوسمي

لوسمي الجدل لا قضي غايه كنت للمجد سنا وسنا ما
يدك العليا علي كل بيد زادك الله علوا واحتراما
وكسي روحك منه رحمة وصلاة ترتضيها وسلا ما
تقتضي حنك مني دائما ونعم الال والمحب الكراما
لطيفة قال القاضي ابو المحاسن يوسف
نجم الدين الزرندي الانصاري الحاكم بالمدينة
الشريعة والناظر في امر الحسبة خادم السنة
والحديث وذلك في سنة ثمان واربعين وسبع
ماية من طريق الحاضرة وطريف المذاكرة
ان الحرمين الشريفين اجتماعا في ميدان الفجر
ومن دونها حجاز وليس معهما الفيرهما في
هذا المقام علي الحقيقة مجاز فتسم حرم المدينة
شرفا من الشرف عال ثم قال
الحمد لله الذي فضلي علي ساير البلاد
وجمع لي طريف الفضل والتناد وشرفني مجلوا
خير العباد واشرف كل حاضر وباد والبني
معاخره الفاخرة واعلاما في الدنيا والاخرة
وجعل تربتي مشغلا من السقام وغباري دوا
من الجذام فلي الشرف علي كل اقليم والفضل
في الحديث والتقديم وباسمي كل خطيب
وعرف تربتي اطيب من كل طيب اف المقام لي

من المكاره حبه وفي روضة من رياض الجنة
وحسبي قرا بالمنبر الذي علت مراقبي
وحاز جميع الشرف براقيه فالي سجد تشد
الرجال من كل قرية وبلااة والصلاة فيه
كما قد علم بالفصلاة في السنة الباذخ والشرف
الذي هو بارض المجد راسخ فلا عزوان سبت
في هذا المصمار فاحق الخيل بالركض المغار
واقسم من غايات بالاسود ومن لا يات
بالحرور السود ومن ازهار رياضي بوسني
البرود ومن اعصان تحلي واشجار بي بكل
قد املود ومن رباح بسايتني بالعالية ومن
سواقي جناني بكل ساقية جارية وجارية
ساقية كلمالي فوق كل كمال وجمالي بهي من
كل جمال وحسبي من الشرف الذي لا يحسد
بالطول والعرض ان ما ضم اعضاه الشريفة
بالاجماع افضل الارض وفرق ما بين الدرهم
والدينار في الصرف كالناس الف منهم بولاد
واحد كالف
سقى الله يثرب من بلدة وقاض بها مستفيض النجا
بلاد تسامت بن حليها وطابت فيها الدعاء متجا
وقال آخر

دعي

دعي الله طيبة من بلدة وساق السحاب لاعتابها
فقد جمعت كل فضل جزيل ولا يدخل الفضل من بابها
وقال غيره
اذا اهترت منك ذي افتخار بقرب ملكه وعلو داره
فاني لا اظن اهر عطي جيرة اهر حامي جواره
وبالجملة فان المدينة المورقة وان كانت
كثيرة اللاماء فان تحت ذلك فوايد يطول شرحها
ومتاجر يتصاعف ربحها وكيف لا يتحل المشقات
من اراد ان يتمتع بسيد اهل الارض والسموات
وينال ما وعد به من جزيل المثوبات وجليل
العبات والجار وعده الصادق له بشفا عته وشها
وبلوغ قصده في الحيا والممات **وكم تكون**
شدة المدينة ولا واهها والي بني ستمر مشقتها
وبلواها لو تأملت باهذه الوجدت في البلاد
ما هو في الشدة وشظف العيش منهاها بل
اشق واهلها لا يختارون عليها وهم على
ذلك الحال بل ويبتعدون في ذلك قول
من قال **وما الطفلة**
بلاد القاهها على كل حاله وقد يولف التي الذي ليس بالحن
وتستحسن الارض التي الهواها ولما واهها عذب وكنتها وطن
ورب لمري التي هواه علي امر فلم يرمه غير ما يورث الحزن

ازال

دته

عري

وربما يوجد فيهم القادر على الانتقال فلا
ينتقل والعوي على الراحلة فلا يرتحل بل يؤثر
وطنه مع امكان المارتحال والعدو على التحول
والانتقال
نيا وطيني ان فاتني بك سابق من الدهر فليتم بساكنك البال
فان لم تنفع في الخيراتك زائرا وحيثما لي يوم القيمة اشغال
علي ان المدينة مع شطوط العيش بها في غالب
الاحيان قد وسع الله تعالى فيها علي بعض السكان
وكثير ممن استوطنها حسن في حاله ونعم
بها باله وكان من قبل في زوايا الخول كثير
الفاقة قليل الحصول فان من الله تعالى علي
المرء بمثل ذلك هنالك فهو عنوان السعادة
وترجمان الشهادة والامن وفقه الله تعالى
صبره فيها ولو علي امر من البحر وامن من التمسر
فليست لي برارة غصتها ليستجلي عروس مصتها
وان كان يلقى سيرا من لا وايها ليتوني كثيرا
من مصائب الدنيا وبلوايها فان غاية المضرة
المسرة والمبره **وقد روي عنه عليه الصلاة**
والسلام انه قال من قضي لغته فجب
الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الآخرة وقال
ينادي منادي دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا

أكثر مما يكفيه اخذ حقه وهو لا يشعر وقال
من اصبغ وهمة الدنيا فليس من الله في شيء ومن
لم يامر المسلمين فليس منهم **وعنه عليه**
الصلاة والسلام اللهم من احبني فاقل ماله
واست ولده وقال جعفر الصادق انا اهل
البيت من احبنا فليعد للبلاء جلبا
وما الحسن **ما قال**
اذا كان شيء لا يساوي جميعه جناح بعوضي عند من انت عبدك
فاشغل جز منه كل ما الذي يكون علي ذالمال تدرك عنده
فظوب لمن حل هذه المعالم والديار وشملت انوار
هذه المشاهدة والاثار وقضي فيها ما بقي من
الانقاس والاعمار فيما بين المجد المومنين علي
التقوي والروضة التي هي من رياض جنة الماوي
وما الحسن **ما قال**
ومن يمشي هكذا فقد جعلت وقفا عليه سواي النعم
ومن فاته العين هدي شوقه الاثر ومن لم يظفر
بلذة المشاهدة لم يعد له لذة الخير
انشد لنفسه ابي **عبد الله الفيومي**
اذا ترحلت ديار المصطفى وازداد شوقي نحوها وضيف
طالت في تاريخها السكاني كني اشي علي اثاره بعيوني
اللهم جعل لنا بها قارا ورزقا حسنا ولا تحرمنا

شفاعته ساكنها الذي شمل الكائنات بؤا فلا ومننا
 وصل وسلم عليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين
 والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين آمين
استدل لنفسه الشيخ شرف الدين
عبد بن القارض رحمه الله تعالى
 تيقنت ان لا تزل بعد طيبة . يطيب وان لا عزة بعد عزة
 وما اختصر وقت دون وقت طيبة . بها كل اوقات مواسم لذات
وبالله . **درة** .
 ما ذكر الطير للاوطان اوطارا . الا وشاهدت قلبي هام اوطارا
 كلا ولا لمعت بالسبح بارقة . الا وسمع بحجاب الدمع مدرارا
 ولا سرت شمع من طيبة سحرا . الا واصبح نشر اكون معطارا
 ولا تذكرت ايامي بروضها . الا وجرئت في الذين انهارا
 يا ساكني طيبة بعد بعدكم . لم يالف القلب رجا ولا دارا
 ولا رات معلق من بعد ظلمكم . بدورتم ولا شمسا واقمارا
 وكلما رت بالانكار رويكم . بصوت خارجات القلب ابصارا
 ولست اعجب من غدر الزمان بنا . والاهر ما زال بالانسان غدارا
 لو ان بابي من الاشواق خوكم . اضني على الفلك الدوار مادارا
 كم ارقب القرب والركبان اسالها . لعل اسمع في الاخبار اخبارا
 يا سادتي اتني من بعد بعدكم . اسي واصبح مشاقا وبخارا
 وما تغير غير الجسم من سقم . وما جري غير دمع قد يكي الجبال
وقال . **احضر** .



ياسادتي

يا سادتي لازالت شمايلكم . كالروض باكره سار من الاديم
 انما لكم والنقوس الغرا بحت . كالزهر والزهر في لطف وفي كرم
 ما انكم زايروا اب . بما . بر بوا على فكره من كل معتنم
 فانتم الطاهرون والطيبون . لا ريب في مجدهم من سالف القدم
 لا عيب فيكم سوى ان التزل بكم . سيلوا عن اهل والاوطان والضم
 جميلكم جل ان يحصي وفضلكم . في الناس اشهر من نار علي علم
 كفاكم جوار المصطفى شرفا . وجار ذي الجاه ان كان لم يضر
 لولاكم خيرة الله الكريم لنا . كنتم له جيرة من سالف الاسم
 والله جل اسمه بالقرب خولكم . وزادكم بسطة في العلم والهم
 لا زلتكم واما ان الله يكلوكم . مما يحاذر في حرز من اللهم
 وكيف الخشي الرزايا ان تلم بكم . وانتم في حما المختار في حرم
 عليه صلى الله العرش ما سمعت . ورق العجايب بين الضال والسلم
 والله الطهر ارباب الكمال ومن . والاهم وجميع الصبح كلهم
فائدة زعم بعضهم في ضعف وجدان من
 في المدينة المنورة وقتور شوقه المطلوب بقناعه
 هو القرب الصوري كما هو شأنه وان قيل
 واعظم ما يكون الشوق يوما . اذا دنت الخيام من الخيام
 حتي ان من ذهب الي اطراف المدينة من بابتيها
 وحدايقها وجد من نفسه الوحشة وقلة الامان
 ولا تطيب نفسه بغيبته اكثر من ثلاثة ايام
 ولذلك كره بعض العلماء كثرة الزيارة بخافة

السامة والملل فينبغي ان يغيب احيا ناليجد د
 عهد الاشواق ويرجع رجوع الحب المشاق
بارغ ذكر المصلح والنقا والعقيق
المودن بطيب النقا
 رعي الله الا يروق والمصلي وبان الي ما سمعت حماما
 فتلك مواطن الصب المعني بها الارواح صارت مستهاما
 علي عرب بهاني سلام يكون المسك من قلبي ختام
المصلي في الاصل اسم الموضع المصلاة
 ثم صار بالغلبة علما علي مسجد مصلي العيد ثم اطلق
 علي سبل التوسع علي ما حوله من اطلاق اسم
 الحرم علي الكل **ومن محاسن عمارة الاخير علي وهو**
 في عزمي المسجد المذكور والمصلي ذكر في الشعر
من ذلك ما قال
 ولي من قد جيران المصلي غرام لا يغوله سرا
 فلو خيرة لم اختر سواهم ومن لي ان يكون لي الخيارا
النقا بالغف والتخفيف مقصور ما بين وادي
 بطحان والمنزلة التي بها السقياء له ذكر في
 الاشعار العربية والمولدة
من ذلك في مسلك ذلك
 الاياما را في قعر عمر يكابد في السرا وعرا وسهلا
 بلغت نقا المشيب وخرت عنه وما بعد النقا الا المصلا

وقال

وقال محاسن الشواء
 هاتيك يا صاح رب باللعن ناشدتك الله فخرج معيب
 وانزل بنا بيوت النقا قد عذبت اهلها المربع
وقال الشاب الظريف
 ولقد رايت برامة لن النقا منفت طوفي منه ان يتمتعا
 ما ذا كن ورع ولكن من راي اشباه عطفك حتى ان يورعا
وقال اليها زهير
 ولي فند قلب بالفراغ بعيد له خير يرويه طوفي مطلقا
 ومن زط وجدي في ليله وثغره اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
وقال ابن احلاوي
 يقولون يحكي البد في الحسن وجهه وبدد الاجاع ذلك الحسن خط
 كما يشبهوا عمن النقا بقوامه وفلك تشبه عن التي مشتط
وقال اخي
 قربة الديار يزيد شوق الوالد لا سيما ان لاح نور جماله
 او بشر الحادي بان لاح النقا وبدت علي بعد روض خياله
 فضاك على الصبر من ذي صبوة وبدا الذي يخفيه من احواله
واما بطحان فقال الشرف المناوي
 في كتاب كشف المناهج هو يضم اليها الموحدة ويكون
 الطامهالة بعرب المدينة كما قاله النووي
 رحمه الله تعالى وغيره وضبطه بن الاثير بفتح
 الباء وقال اكثرهم يضمها وهو الاصح انتهى



١٤
وفي القاموس بطحان بالضم والصواب الفتح وكسر
الطا موضع بالمدينة كلقيا السلح
سبحا السلح ولسا حاتد والعيش في أكناف بطحان
اسيت من شوقي إلى أهلها ادفع اخرا باخران
وعند كلابية الما جشونية واخر السبيح
وعند كلابية الما جشونية حفرة يعرف بتراب الشفا
وقد جربها العلماء وغيرهم بالشفا من الجاشربا
وغسلا فكن الشرب هو الوارد عند التجار
وغیره لما اصابته الجاشربا قال لهم النبي
صلي الله عليه وسلم اين انتم من صعب قالوا
ما نصنع به قال تاخذون من ترابه فتجملونه
في ماء ثم تغسل عليه احلكم ويقول بسم الله تراب
ارضنا بريء بعضنا شفا لمريضنا باذن ربنا
فتركهم الجاشربا **السبح** بالفتح والكون
المثناة من تحت مصدر ساج يسبح اسم لما حول
مساجد الفتح واما السبح بالضم والنون
السكنة وقيل بصمتين اطم لبني الحارث علي
ميل من المسجد وهو ادي العالية سميت به
الناحية وبه منزل الصديق رضي الله تعالى
عنه بنو حبة الانصارية **المنحنا** بالضم ثم السكن
وفتح الحاء والنون له ذكر في القمل بما كان المدينة

وهو عند أهلها اليوم يعرب المصلي في القبلة شرقي
بطحان وهو لاث منزل عرب الشام عند ذهابهم
إلى الحج واما بعد رجوعهم فنزلهم شرقي وادي
سلح وكان بالمنحنا منازل لأهل الخير حتى قتل فيه

وما الحلف

خدور على الحظ والمنحنا بها يغفر الله عن جنا
فيلجيرة العبر من يثرب اجير واحبا اليكم دنا
وقولوا قدمت علي امر شفيع العصاة وكثر الغنا
فبشر اك ما تروني حاصل ويهنيك هذا مقام الهنا

وقيل

يلجيرة تروا ابواب المنحنا ما للميم عن محبتكم غنا
خيري اذا طال الزمان سللكم وتغيرت احواله الا ابا
ان صح لي ذاك الوداد وادام برضاكم فتح ابواب الهنا

وتلطف الذهبي حيث يقول

تولي شباب كان لم يكن واقتل شيب علينا تولى
ومن عان المنحنا والنقا فابعد هذين إلى المصلي
ومن قول الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض رحمه الله
كفي مولانا باق تراب الاجل شباب تولى وشيب قد نزل
وموت الاخلاء ما بعدة بقا يوم له من عقول
اذا رحلت قرناء الغني فلا منك في انه قد رحل
المنسوب قبله لغوه وما بعده لاتي السيد عمر

سقيا لايام بخت حبيبة كانت ليا لينا بهم افراحا
 داهاء على ذلك الزمان وطيبة ايام كنت من اللغوب مواجا
 حيث للوا وطني ومكان النقا مكاني ووردي الما فيه مباحا
 واهيله اربي وظل تخيله طوي وريته واديه مراحا
 ما بخت ربح الصبا شيخ الز الا واهدت منهم ارواحا
وقد املت النقا على حلايق ذات بخت
 فمن احسنها بير وادي بن السيد حجاز الحسيني
 فانها اشملت على الشجر المتفرع والفرس المتوع
 والعمارة الحسنة والامضاء المستحسنة وماوها
 اعذب ما هناك قال في الوفا ولعلها بير
 ابي عتبة التي عرض رسول الله صلى الله
 تعالى وسلم عليه عسكره عليها في جيش
 بدو رد من استصغروها هي على ميل من المدينة
 المنورة **ومن عاين النقا زمزم** فانها
 حديقة ذات اشجار وتخييل وعمارة تتاحت في
 ساحاتها الاطيار قال في الوفا بير اهاب
 بصق فيها النبي صلى الله تعالى وسلم عليه وهي
 بير زمزم ولم يزل اهل المدينة قد يما وحديثا
 تباركون وينقلون الي الافاق من ما بها
 وفيه انها بير فاطمة بنت الحسين بن علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارضاهم

لحققتها

احقرتها لما اخرجت من بيت جدتها فاطمة الزهرا
 رضي الله تعالى عنها وهي الان من احسن الحدايق
 الخضرية النضرة ذوات الاشجار الانيقة النضرة
 وماوها ليس بالعذب الخالص

وبالاصن مقال

الكرم يزرم اذ غدا تنجلي بعين ما للمفاسد يصلح
 حاوي الملاحاة والعذو لقا فلذلك يحملوا للقلوب ويملح
ولاي الغلا سليمان العربي فيما قال
 لك للداواه البلاد باسرها عذاب وخضت باللو حزن
وفي الخبر لا تقوم الساعة حتي تبلغ المساكن
 اهاب وفي روايه لا تقوم الساعة حتي يبلغ
 البنا شجرة ذي الخليفة وهي على ستة اميال من
 المدينة وقال الاسدي خمسة اميال ونصف
 ميل الف باع على المشهور وهو ثلث الف ربيع
وانشدوا في ذلك قول مفيدا

ان البريد من الفرائخ اربع ولغرسخ ثلاث اميال ضعوا
 والبيل الفاي من الباعات قال والباع اربع اذرع فتبعوا
 ثم الذراع من الاصابع اربع من بعد ما عثرون ثم الاصبع
 ست شعيرات فطن شعيرة منها الي ظهر الاخدع توضع
 ثم الشعيرات كثر شعرات غدت من شعر بيل ليس فيه تضيق
وقد عمر الوزير محمد باشا رحمه الله ذي الخليفة

١٨
البيير المنسوبة الي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه وكرم الله وجهه علي يد نقيب السادة الاشراف
بالمدينة المنورة السيد احمد بن سعد الحسيني
في سنة تسماية اثنين وثمانين و جعل لها درجا
يعرض حافتيها حيث صارت المواشي ترد ها
فتكرع منها وفي قبلي ذي الخليفة وادعي
الحسا وهو واد فيه ابار ومزارع شتي وهو المذكور
في شعراي روضة مخا طب ناقته

ولقد قال
اذا اوديتني وملت رحلي مسيرة اربع بعد الحساء
نشائك فاني وخالاك دم ولا ارجع الي اهلي وراي
ومن بحاسن النقا المفسلة بالعين المعجمة
قال المجد هي بكر السين المهلة كمنزلة جبانة
بطرف المدينة بفسل فيها كذا ذكره اهل التاريخ

ولقد قال
كذا عارة الله بيا منل ناظر خطوب تاجينا موت بصله
كفي عظة ان كل ما جيت الله تلقيك من قبل البيوت الغابر
وقد صار هذه الجبانة حديقة كبير
بضيرة وتعرف اليوم بالمفسلة بفتح السين علي
خلاف القياس وهي في قبلي النقا من غربي بطمان
ومن بحاسن بطمان حديقة امير جليل والمسلحة



وما اشتمل عليه ذلك الجذع من البساتين الفايفة
والفارة الراقية **فافية** شجر البان يتارب المثل
ومنه نوع فصير دون شجر الرمان يدخل فيه
العوالي ولا طياب كان ينبت بنواحي النقا والبرق
ورامة مواضع بالعقيق
اشهد انفسا الشيخ عبد الملطيف النكري
وردد
ما شاقه البان ولا يشوقه مذلت ببارق بروقه
حن الي المعني التدم فانشي وشوقه الي اللوي بشوقه
يهو ابا كفاف الحما محبها حكاه عصن النقا وريقه
بدرحبا يا اصلي بروحه ظبي وسفح مدي عقيقه
ملكته قلبي وطرفي فعلا اسيره هذا وذاك طليقة
يا اهل دياك الحاتري لكم يحمل ان نري له حقوقه
هل سالم بالفضاعن واله فارقه يوم النواء فريقه
مرفق ثوب الصبر يوم بينكم ولذي حبكم عزيقه
وحقكم ما ام غنر باكم ولا سرت الي سواكم نوقه
كلا ولا راق مذ ناي عن حبكم معني ولا بروقه
ولا تغني بكم حادي السرا الا اثني ودمعه خلوقه
يود لو زار علي احدا فله سعيا واحكام العضائوقه
يا طيبا متولد بطيبة ومن صميمها شم عريقه
علي عليك الله ما انهل الحيا وما سري في فلك عيقوقه

ومن بحا بن المدينة العتيق وهو واد علي

ثلاثة أميال من المدينة وقيل علي ميلين

منها كذا في كشف المناهج للشرف المناوي

وفي القاموس العتيق الوادي جمد اعقد وكل

ميل مشد ما السيل وموضع بالمدينة انتهى

وقد وصف بانه الوادي المبارك وفي خبر جينا

وخيه وهو اوه سحيج لا حرقه ولا برد

ومن شعر الربيع

قربنا يا انيس قبل الشروق **حسبها علي رياض العتيق**

يحي عن اعراب انه قال دخلت العتيق

فوجدت قلبي يمتلي نور الا اعرف له سبيعا غير

طيب ترابه وعذوبة هوايه وانفساح جوه

وما الحسن **ما قال**

ولقد صبوت اليه حتي **كدت من فرط التصاي**

يجد الجليس اذا دلي **رج الصبا به من ثياب**

قال في الدرة الثمينه في احبار المدينة وادي

العتيق ليس به ساكن وفيه بجايا ابنسية

من درسه تجد النفس برويتها انسًا

وما ذكرنا من قول

ما دج فيه عمودا يطيف به **غيدان ابهي بها من حبال الخي**

ولا الخدود ولو ادمين من نخل **اشهي الي قلبه من خدها الن**

فايدة حاجر موضع بغربي النقا من وادي

العتيق وهو المذكور في الاشعار

وانشد لنفسه الشيخ عبد السلام بن يوفى

دع

علي ساكني بطن العتيق **لام** وان اسهرني بالقرآن وما

خطر علي النوم وهو حال **وحللتهم التعذيب وهو حرام**

اذا بنتم عن حاجر وحجر نثر **علي السمع اريد نوال الكلام**

فلا ميلت ربح الصبا فرج بانه **ولا سمجت فوق الفصول حمام**

ولا قتممت فيه الرعود ولا يكي **علي حافيه بالفسا غمام**

فما لي وللريح قد بان اهله **وقد فوضت من ساكنه خيا**

الليت شعري هل الي الرمل عوده **وهل لي بثلث الباتين لما م**

وهل بعله من بير عروه عذبه **او اوي بها قلبا براه اوام**

الا يا حمامات الراك السكم **فما لي في تعير يدكن مكرام**

فوجدني وكوثي مسعد ومواس **ونوحى ودمي مطرب ودمام**

قال في الخلاصة بير عروه هذه مهمونه

ساثورة وكان الزوار لا يتجاوزون العتيق

حتي يترو ودوا من ما يها وفيها يقول السري

ابن عبد الرحمن الانصاري رحمه الله تعالى

وما اصدق **ما قال**

كفتوني ان مت في درع اروي **واستقوا لي من بير عروه ماي**

سخته في الشبا ياردة في ال **صيف سراج في الليلة الظلماء**

٢٢
وقال ابراهيم بن يحيى الزبيدي
 ليت شعري هل العقيق نسلع فقصور الجا فالعرصات
 قال مجد رسول الله فاحا زالمصلي فجانبا البطحات
 فبنوا ما زن علي العهد لب س كهندي في سالف الزمان
وقال ابو قطيفة
 القصور ذوالقفل فالجابينها اشهي الي النفس من ابوان جيري
 والمراد العصر الذي ابناه سعيد بن العاص
 ابن امية احد مشاهير الاجواد بصرة عرصة
 العقيق وكان بنوا امية يمنعون البناء في العرصة
 ضنائبها فاحتفر بها سعيد وعرض الخيل
 والبساتين وكان تعلقها ابكر شي بالمدينة
 وتسمى عرصة الماء وابني مروان بن عبد
 الحكم بعرصة البقل قصر واحتفر بها عين
 وفي ذلك يقول الوليد
وما احلاه
 لم اسر بالعرصتين مجلسنا بالسفح بين العقيق والسند
وفي الخبر يا عايشة جينا من هذا العقيق
 فما الين موطاه واعذب ماه قال
 يا رسول الله افلا تنتقل اليه قال وكيف
 وقد ابني الناس **وعنه** عليه الصلاة والسلام
 بئر المنزل العرصة لولا كثرة الهوام
 قال المطري العقيق ما بين الحرم الي غربي

بئر رومة ومنه الجرف وسياقي ولم يزل
 العقيق تحلا واعنا باحتي خربت تلك الميون
 ولم يبق من عمارات العقيق الا انار وبقايا
 رسوم الابار وما زالت النفوس ترتاح برويتها
 والارواح تنتفش بطيب سمتها ومن احسن
 سياتين العقيق بئر مهدي فانها حد يقية
 غرسها زاهر واسمها باهر وما وها عذب
 وهواها رطب وفيها للنفوس مسرة ولاهاها
 بها كرم مبره انتهى **واما** سبل العقيق
 فانه اعظم سبل المدينة واحلاها واجلها
 واجلاها ما جبر النيل عند اقباله الاكثمة واوشا له
 وما العرات وحلاوته عندما تروق العين
 طلاوته لقد اخصت به اعالي المدينة حتى
 كانه عند هم يوم الزينة **وبالحيلة** فانه اذا
 سأل بالسلسال واديه وتقطر بازهار
 يسائنه ناديه هرعت وجوه الناس اليه
 وعولت في صفا الوقت وترادق المسرات عليه
 فتضرب حوله الخيام ولا سيما ان تحجب الشمس
 بالقيام فتري الناس حوله ينتهزون فرصة
 اللذات وينتهبون اوقات المسرات **قال**
 ابو عبيدة العقيق ينفق من قبل الطاييف



ويروي انه اقام في بعض الاعوام نحو خمسة
 عشر يوما وهو في فوة الجريبات بحيث
 لا يمكن سلوكه
ومن اعميات في السيل
 اذا ركب البعد اجثني ويثني ولم يشنه طين ولم يلوه ضرب
 وياكل ما يلغاه عند لغايه ومن اعجب الاشيا ليس له قلب
وفيه ايضا
 ما اسم شي اذا تمصت جمع وهو يسطاد ما من البحر جلب
 وهو لا يطير وليس بوحش ثم ان رمت قلبه ليس بقلب
 يريد ان هذا الاسر وهو لفظ سيل اذا تمصت
 كان شباك جمع شبكة وهو معد ولصيد السمك
 من البحر وهو غير الطير والوحش وقلب سيل
 ليس وهو مادة التهمية
 كم قلت اياك العقيق فانه ضرب حاذره يصيد اسوده
 وادنت صيد اسها الحجاز فلم يساعداك العضا فرت بعضه
واختصره بعضهم
 اصبرت طيبا في الحيا بين اللوا و زوده
 املت ان اصطاده فعدوت بعضه صوته
وقال فيه
 قلبي المعقوق ودعي الجاري دم مما جري ذكر العقيق او اللوا
 واذا تالق بارق بن بارق فضاك ينشر من هواه ما انطوا

لطيفة

لطيفة في كتاب المغاني لابي الفرج الاصفهاني
 نقلنا عن الهيثم بن عدي قال حدثني عبد الله
 ابن العباس الهزلي عن رجل من بني عامر
 قال مطرنا مطرا شديدا رتبنا له ودام المطر
 ثلاثا ثم اصبحنا في اليوم الرابع علي صحو فخرج
 الناس يمشون علي الوادي فرأيت رجلا جالسا
 علي حجر فقصدته فاذا هو المحزون جالسا
 بيكي فكلمته طويلا وهو مطرق ثم رفع راسه
 وانشد بصوت حزين لا انسي حرقته وهو يقول
وما احلا ما قال
 جري السيل فاستكاف السيل اذا جري فاضله من تظلي غروب
 وما ذاك الا حيث ايقنت انه يكون بواديت منه قريب
 يكون اجا جادونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فيطرب
 فيا ساكني الكاف نخلة كلكم الي القلب من اجل الحبيب
فادخل طلي فيه ما قال
 اطل غريب الدار في الدار عامره الاكل بهجور هناك غريب
 وان الكتيب الغود من ايمن النما اليه وان لم اية الحبيب
 ولا خير في الدنيا اذا انت لم تزره حبيبيا ولم يطرب اليك حبيب
وهي من مقيدة اولها
 الا ايها البيت الذي لا ازوره وهجرانه بني اليه ونوب
 هجرتك مشتاقا وزررتك خائفا وفيك علي الدهر منك رقيب

ساستمطز الايام فيك لعلها يوم سرور في هوك شيب
قلت ولعل تكوار اسم العيب في القافية غير
مذموم فانه لا يضر شي مع اسمه وعلي ذكر المطر
في التهنية به حيث قيل
وما المطر ما قيل
لله يوم قد همت بحبه يفتح روض طيب الشمة
وظي اش من قولي له اذ قال لي لتعنيكم الرحمة
فالسيل سيل الجباب كان بمكة الشرفة
واحتجب ذورا كثيرا واحاط بالكعبة وكان في
اسرة عبد الملك ابن مروان بحريوم التروية من
عام ثمانين وهي السيوطي في تاريخ الخلفاء ان
جاء سيل في ايام عبد الله بن مروان الزبير طبق
البيت الحرام فكان يطوف سياحة وهو اول من
كسي الكعبة الديباج وكان له مائة غلام لكل
غلام لغة ليست لصاحبه فكان يكلم كل
غلام بلغته **والمصفي الجليل**
بقدر لغات المويكث يفهمه وتك له عند الملمات اعوان
فحافت على حفظ اللغات **فكل لسان في الحقيقة انسان**
وفي سنة احدى وسبعين وتسماية طاف بالبيت
سيل عظيم ضرب الدور واخلي البقاع وعلي علي
الركن اليماني بعد اذ راع وفي سنة تسع وثلاثين

والفر

والف دخل مكة سيل لم يعهد مثله حيث هدم
الدور وذهب بالمال والرجال ودخل الي المجد
وطاف بالبيت حيث كان تاريخه رقي الي قفل
بيت الله وسبيده اهدت الكعبة وعمل الناس
في ذلك التواريخ والاشعار وكثر المخطاط اللفظ
في عام تاريخه وفي سنة اربعين بعد الاعم
كان بنا البيت الشريف ومن التواريخ المنشورة
فيه رفع الله تعالى قواعد البيت وكانت هذه
الفضيلة ما اختص بها مولانا السلطان الاعظم
والخاقان المكرم واسطة عقد ال عثمان والخموس
بالمناقب التي يعجز عنها البيان المسدد في الاصدار
والايراد مولانا السلطان مراد اصفح الله تعالى
بماضي اهلما من فساد العباد وعمر بعدل سيرته
البلاذ ولا انك منشور عزه مكتوب علي جبهة
الشمس وحاجم اعدائه مندرسة كان لم تقن
بالاس نيا له من اثر يقفوا دونه الماثر وباله
من تاريخ خير يقي مع الدهر لادهر واكرم
بها فضيلة اختصه الله تعالى بها دون ابايه
وشرفا شطر في صدر قرطاس ابايه
هكذا هكذ والا فلا طرق الجذ غير طرق المراح
ومن تاريخ القاضي اعين

لمرك انتي لاجب سلعا. لرويته كذا الفاسلح
بقر بشر به عيني واني. لاهوي ان يكون يري
فتنغت الصعدا فقال لها لم تنغسين
وابنه لو اردته لنقلته اليك حرا جلا فقالت
وما اصنع به انما اردت ساكنيه.

وما صدق ما قال

وما كنت اهوي الدار الا بلعها. علي الدار بعد الطاعين
وكان العباس رضي الله تعالى عنه يقف
علي سلح فينادي غلماناه وهم بالغابة وذلك
من اخر الليل وبينهما ثمانية اميال قال
المجد الغابة ماء علي بريد من المدينة في
سافلها وهو محمول علي اثنا الغابة لانا
وقيل علي ستة اميال وعليه فالمراد
اولها وهي بغض اودية المدينة وكانت
بها املاك لاهل المدينة استولي عليها
الخراب وبقيت في تركة الزبير مالف الف
وسماية الف او كما قال.

لناملك ينادي كل يوم. لدوالهوت وابنا الخراب

وكم لله من ملك ينادي. صبيحة كل يوم للمعاد
يعول لاهل دنيا ناجيا. لدوالهوت وابنا الخراب

ويروي

ويروي انه عليه الصلاة والسلام قصر
الصلاة في الغابة وابها تنهي عين معاوية
ولم يبق منها اليوم غير مجاريها وعلي ذكر
صدت العباس قال في القاموس ابو عروة
رجل كان يصيح بالاسد فيموت فيشق بطنه
فيوجد قلبه قد زال عن موضعه والطبراني
في الكبير سبيع البنيان سلعا يري
علي المدينة زمان لم السفر علي بعض اقطار
فتقول كان مرة عامرة وذلك من طول الزمان
وعنوا اثر وفي خبر ليخرجن اهل المدينة
خير ما كانت نصفار هوا ونصفار طباقيل
من يخرجهم منها قال اهل السوء وفي رواية
اشهر ما كانت وذلك في اخر الزمان

يا صام ان اسود الغاب همتها يوم الكربة في المسك الب
واساسلح بالتصغير فهو جبل صغير وعليه
اليوم القلعة السلطانية وكان عليه قبل
ذلك حصن امير المدينة الشريف جمار ابن
شحنة الحسيني في حد ود السبعين وسماية
كذا في زهر الرياض واسالكهف سلح
قد كان عليه الصلاة والسلام يبيت به
ليالي الخندق وهو علي يمين الموجه من المدينة

الى ساجد الفتح من الطريق القبلية في مقابل
 الحديقة النقيبية على عين الصاعد عليه ولعل
 منه كهف صغير في جهة المشرق وتقدم ذكر
 العينية وكانت بلع قصور مشيدة وساكن
 عديدة ومناره حسنة الاوضاع والمساكن
 وللشعر فيها تشبيب
من ذلك
 قصور لعمري حياة ممتدة ولم نربا القل تلك القصور
 مقي الله سلعا وما هو له وسلمني تجدني بسلا خير
وفي القصائد النبوية في ذلك
 بين سلع والمصلي عرب حبا اقرهم لو وجدا
 حيث ساروا فتواذي بهم انتم اليريم او انجدا
 يا سقي العيش روعا بالوا كما راح عليها وغدا
 بعدت عيني وفي تلك المنا قرب الله لنا ما بعد
 وحياة الحب لولا قمر حل في ذاك النما ما قصد
 انشد واقلي في عهدكم فمولا يترك ذاك المهدي
 ودعوا جفني وان برح بي ودعوا شوقي الي ان يغدا
 رسا سلعا ول عن جيرة منهم لم تر عيني احدا
 فاذا جيت ففرض عندهم جديتي ولك النفس قد
 ورد الما الذي في حبيهم فوالما الذي يجلي الصدا
 بعد ذاك المورد العذب لقد بث لا تطلب نفسي مودعا

قلهم

قلهم الصبر عنكم فاذا كان بعد لا تطب لو الامدا
 بيننا وعد وصل وهم عرب لا يخلقوا الموعدا
 ما راينا احدا الا انثني طربا يوم راينا احدا
 وبدان دون سلع لناقر حبه في خلدي قد خلدا
 اشرفت من نوره الارض لنا فكان الليل صبح قد بدا
 كيف صبري عن حبب غدا بالمعالي والمعالي معزدا
 ان عيشنا قد مضى في قربة لست اساه ولو طال المدا
 ايها الحادي دع العيس ونم قد كفا عاشوقها عن حدا
 رقد انوم عليها وهي من شوقها منعت ان ترقد
 لودها راقصا في العلا قد شجها صوت حار انشدا
 ذكرت سلعا وسلع منفي امل الساري اذا ما اجتهدا
 ليس من يسموني كب العلا مثلن برقد فيمن رقد
 لا تدل مالي ذا فقالذي انت ترعواكم فغير زودا
 ختم الرسل به رب الوري وبه في رتبة الفضل ابدا
 فهو عنهم خير في بعثه وهو في الفضل عليهم مبتدا
 وحيد الناس وهم في حاجة فتوي كل نوال وحدا
 وجللا عن كل قلب وجللا وفدا من ذنبه من وفدا
 سلم الله علي خير الوري وعلي اصحابه اهل السدا
 وعلي الال سلام عاطر وثناه من محب سرمد
وقال الشيخ ابو بكر الراد
 لي يا كفاف طيبة بين سلع والعوالي ما سروحون



وحيث اذا تائق برق من سنا ارضه تفيض الميون
يا اهلي الخاوي بان المصلي وقباب النقا بكم استعين
طال قندي وباع جهدي فمير وبكم اصعب المور يهون
فالدرار الدراك يا اهل نجد قبل ان تذهب البقايا الفون
وعني عطفه سكن جاشي وعني عودة بها استكين
عرضاني ركب الجازاسايله بقي عهدك سكان سلع
فاتي ان اري الديار بطري فاعلي اري الديار بجمعي
واما مساجد الفتح وهي في امري سلع فالاول
المرتفع علي قطعة منه يسمي مسجد الاحزاب
ومساحته عشرون ذراعا في سبعة عشر
صح انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه ودعا
فيه عليهم يوم الاثنين والثلاثا والاربعاء كلقب
له يوم الاربعاء وهذا هو الاصل في تخصيص
هذا اليوم بزيارة هذه المساجد وسمي مسجد
الفتح لعم له عليه الصلاة والسلام ابتر وافتح
الله ونصره لان سورة الفتح به نزلت والمسجد
الذي يلي الاعلا قبلة مسجد سلمان رضي الله عنه
ويعرف بمسجد علي كرم الله تعالى وجهه
ومساحته ثلاثة عشر في ستة عشر والثالث
مسجد الصديق رضي الله تعالى عنه والرابع
في قبلة الثالث علي قطعة من جبل سلع ويعرف

بمسجد

بمسجد ابي ذر رضي الله تعالى عنه صح انه صلى
الله عليه وسلم صلى في كل من هذه المساجد وفي
غربي المسجد الثالث صهرج يمتلي من سيل ابي
حيدة وعليه ايوان لطيف يقال انه من عبارة
ابراهيم اغا وفي غربي الصهرج حديقة لطيفة
وسيل عمر في سنة ثمان واربعين والغـ
ورخلفه الي جانب المغرب حدايق وبساتين
ومزارع وفي شرقي سلع حول مناخ الركب
الشمالي حدايق ذات بهجة من احسنها الزكي
وهو حديقة ذات نضارة وعمارة وهي مسجد
السيد محمد الزكي وبه عرفت وهي قبلة هـ
ثنية الوداع وعلي ذكر الثانية هـ

فما احسن هـ ما قال هـ
جلا ثغرا واطلع لي ثنايا يسوق بها المحب الي المنايا
وانشد ثغرة الامحاب فخرا انا ابن جلا وطلاع الثنايا
وقال صدر هـ الدين ابن القيم هـ
جلا مسواك ثورك خير در فجل بذاك واكتب المزايا
وانشد محبة يتعاوجيا انا ابن جلا وطلاع الثنايا
ومن الحدائق المعيرة هناك الحديقة الغير سلية
وهي قبلة مسجد الراية والحديقة المكارمية
والحديقة السنانية والحديقة الحما مية

والحديقه الغيروزية وعمارة الوزير مصطفى باشا
 منازلها جنات **هـ** يملوا بها من هذه الجنان
باب في ذكر قبا و قبا حسن
هاتيك الدنيا
 يقولون في صفاتها بوضوح خير اجل عند باوصافها علم
 قبا بالضم يمد ويغصر على ميلين من المدينة وفي
 انار البلاد وخبر العباد للقرى بني قبا قرية
 لطيفة على ثلاثة اميال من المدينة بها ما يلد
 العين من حسن منظر **هـ** وما ترضيه النفس من ثمراتها
 زردة خضر اقدرين قسطها **هـ** بلولة بيضا من زهراتها
واقول في ذلك وان لم يكن هناك
 ما اطيب الايام فيها تنقضي **هـ** والعين قد قربت بوصف حبيها
 ما العيش الا في حماها ليتالي **هـ** ماوي ولوفي سغها ورجيها
وبالجملة فانها ربا ضرف اديها وراف
 نعيمها وترطيبها وتحر ك عند لبيها وتحر ك
 عيداتها وتمايلت اعصانها وتوقفت ازهارها
 وصوت هزارها وتسلست جداولها وتبلبلت
 بلا بلها وهذا ما املتته الخايل بغيرها والسمات
 برمزها وشارت اليه الازهار بلسان حالها
 وترجت عنه الاطيار في حلولها وارعاها
 وقال الما الذي جعل منه كل شي حي الا يا اهيل

الحي

الحي من طالع مثالي فهم ضرب امثالي ومن
 اعجز عليه اشكالي فليس من اشكالي والحمد لله
 البعيد في قربه والغريب في بعده المتعالي
 في جده عن هزل القول وجده الموجد مكان
 عدم المودع كل موجود حكما جاعل العقل حكما
 عزيزين الشئ بضد ما يفتح الله للناس من
 رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا ترسل
 له من بعد فله اول مسجد اسس على التقوي
 وفي الله قلوب على الطاعة تقوي في حضرة
 ما ابهاها وروضة ما اشهاها الجداول قد
 سلت بايديها كل صعب صقيل صيغ فضة
 بيد الضحاوة هبا بيد الاصيل والاعضان كانما
 خلقت منابر الخطباء الحمام وصورت اوراقها
 محاجر لموع الغمام والطير ما بين متطلع من
 ركنه وقائم على غصنه من كل مفوق الطيلسان
 ومطوق برها وطوقه على طوق العقبان **هـ**
 بجلن بنوي نوحين وانما **هـ** بكيت بشجوالا بشجوالها
 فله هاتيك الحدايق وقد سقاها ما ولها النعيم
 والبسها نغم النسيم ونقل الشمال الي الشميم
 طيبتها وتحركت بلا شواق اليها قلوب العشاق
 ولا تحرك الاعصان حين حرك الهوا رطبيها ولقد

طالت حيرة البليغ في وصفها وما عسي ان تحل
 النمايل من طيب عرفها **وما احاطت**
 في احسن هاتيك الرياض وطبها **ما قال**
 ولا سيما تلك السواني فانها **ما قال**
 اطارحها شجوي ومناكنا **ما قال**
 وما بين هاتيك التخييل مناره **ما قال**
 وفي سبخ ذاك الجذع اي كواكب **ما قال**
 سقي سفحها وبيل من الفياض **ما قال**
 فكم قد نعمنا في ظلال رياضها **ما قال**
 فمن لي بهامع من اود دنوه **ما قال**
انشد **ما قال**
 لله يوم في قبا قد مر لي **ما قال**
 وتمتع في روضه احلاقنا **ما قال**
وقال الصفيق **ما قال**
 يا سابق العيس نحو كاظمه **ما قال**
 وهل قضي ذاك الشوق بكم **ما قال**
ومن حريات **ما قال**
 ما نلت ليلة وصلي طيب السم **ما قال**
 لقد اتيت علي مكان في خلدي **ما قال**
 لله ليلة انشرباته معتقي **ما قال**



ذاكر

ذاك الذي اوتي القزاق بحجرة **ما قال**
 لولاه ما فاز بالخير الخيل قبا **ما قال**
 اكرم به مجد اطل الخاربه **ما قال**
 والروض قد لعبت ايد النجم به **ما قال**
 والفدق راق والسايطوف به **ما قال**
 والطير قد رقصت في ذكرها طربا **ما قال**
 بهنك يا قلب هذا الوصل وانبي **ما قال**
 وات يا قبة الاسلام ما رحت **ما قال**
 وات يا ليلة الاسر التي طلعت **ما قال**
 ما اطيب العيش لولا عين حالك **ما قال**
 الليل ما بين اهل الوصل مختصر **ما قال**
ومن ذلك **ما قال**
 نشر الرمح ما طوي كم زهر **ما قال**
 وتفتت سواجح الايك فيها **ما قال**
 في رياض بلذع ترهوت تري **ما قال**
 وكذا الملقحات جادت وابدت **ما قال**
 يستوي في الصبي عند موتها **ما قال**
 ما لذ الحياة فيها واحلا **ما قال**
 ونديم من الصفا ومدام **ما قال**
 ومن من العنا وسماح **ما قال**
 وامان من الرقيب وقرب **ما قال**

ومن صمو صديقي
 ومن من الوفا كما سحبي
 طيب يفيق اعوي عطري

هذه عيشة الكرام وفيها **هـ** فاقبلوا يا اولي الصبا به عذري
واسألوا ان بلغتموها امانا **هـ** من سرور الردا ومن سرور عذري
ومن تلك الاوصاف في عاتيك الاوصاف هـ
اذ اغرد الغري بكيت وان بكيا **هـ** اسوت واقفي ان تقني من البحر
وان سمعت فوق الفصول ولج **هـ** اطارت فوادي حين كانت من البحر
وان صوتت بين الارز بلا بل **هـ** بليت من الثخون بانواع من الفكر
وان هب نشر الروض زادي الهوي **هـ** وكنت مي هب النسيم علي خطر
اي العيش صفرا والمجبة راحة **هـ** واني بها طول الحياة علي حذر
رعي الله اهل الجرع او علو الذي **هـ** اصبت به لم يغفلوني من النظر
وكنت بهم في طيب عيش ولذة **هـ** وملت بهم كل الاماني مع النظر
فيا قلب صبر لعل احظي بوسلام **هـ** واسلم في باقي الزمان من الغير
ومن كتاب التحايق الغالية في قبب العالية هـ
الحمد لله الذي اكرمني بوصول من اهوي وشرفني
بمسجده الموسس علي التقوي **هـ** وفضلني علي
جميع الصواحي **هـ** وكلمني دون ساير النواحي
الحمد لله رب العالمين علي ما منحني به من حلول
الرسول واشكركه لما خلني من اثاره غايه السؤل
والصلاة والسلام علي من شرفت به البطاح والربا
وعمرت جلواه حلة قبا وعلي اله واصحابه وشيعته
ولعزابه **وعنه** عليه الصلاة والسلام صلاة
في مسجد قبا كعمرة وفي الارلان اصلي في مسجد قبا

اجب

اجب الي ان اتي بيت المقدس مرتين وكان عليه
افضل الصلاة والسلام ياتي قبارا كما وما شيئا
فصلي فيه ركعتين والاولي ان يزار يوم السبت لانه
عليه الصلاة والسلام كان ياتيه كل سبت وسبب
اختصاصه به انه عليه الصلاة والسلام كان يفقد
اهل قبا يوم الجمعة فيسال عن المفقود فيقال لمانه
مريض فيذهب يوم السبت لزيارته وفيه
رد لمن منع زيارة المريض يوم السبت واشدني
اجازة لنفسه بحلب المروسة التي فتح الله البيروني
السبت والاثنين والاربعاء **هـ** تجنب للمري ان تزار
بطيبة يعرف هلا فلا **هـ** تغفل فان العرف علي النار
وما اوقعه ما قال هـ
والناس عادات وقد الغواها **هـ** لها سن يدعوها وفروض
من لم يعاشرهم علي العرف منهم **هـ** فذاك ثقل عندهم وبقيض
وفيه حكمة زيارة اهله فيه لزيادة علم الوفي فيه
لانه يزيد علمهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده
سنة في اربع ومائتين مائة حرد
برسباي علي يد شيخ الخدام قاسم المحلي غالب
مسجد قبا وسقطت منارته سنة سبع وسبعين
ومئان مائة فجددت مع عمارة للمسجد النبوي علي
يد الشمس ابن الزمن بعد هدم المنارة مع ما عليها

٢١

من سور المسجد الى اخرها بما في الغريب واعيد مع
سد الطيقان التي كانت مفتوحة فيه مما يلي
السقف تشبه طيقانه الباقية وحده بعض سقفه
وفي حدود الثلاثين والاف جدت ايضا عمارته
علي يد شيخ الاسلام شيخ الحرم النبوي محمد عمر وهو لان
في نضارة هذه العماره فلا زال معمورا بدوام الاسلام
ولا يرح معمورا لكانا في الغمام **تمت**
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نزل
في بني عمرو بن عوف علي كلثوم ابن الهرم فكنث
عندهم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واخذ
مر يد كلثوم فخلعه مسجدا واسمعه صلى الله عليه
وسلم وصلي فيه الي بيت المقدس هو مسجد قبا وجا
في الاثر ان الخضر عليه السلام يصلي في كل جمعة
في خمس مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة المنورة
ومسجد بيت المقدس ومسجد قبا ويصلي كل جمعة
في مسجد الطور وصلي عليه افضل الصلاة وازكى
السلام الي الاسطوان الثالث من مسجد قبا في
الرحبة ولم يزل يزور المسجد مدة حياته وصح
انه عليه الصلاة والسلام كان يستقبل بيت المقدس
حتى شيخ ذلك فاتي ات لقبا وهم في صلاة الصبح
فاخبرهم وكانت وجوههم الي الشام فاستدروا



الي

الي الكعبة وكانت القبلة قبل صرفها عند الاسطوانة
الثالثة في الرحبة **فاسلم** قال السهيلي ان
الصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اخذوا
التارخ بالهجرة من قوله تعالى لمجد اسس علي التقوي
من اول يوم وهلي هو مسجد قبا او مسجدك صلى الله
تعالى وسلم عليه قولان ارجحهما الثاني **ومن**
بحاس هذا المسجد يبره الي ما وها من احلي
المياه واعذبها وطيب الهوا الرطب واختلافه
في اروقته وكان يقال
شيان احلي من عناق اللزد • والذين شرب الغراج الاسود
واغزن من رب الملوك عليهم • حلل الحرير مطرزا بالعسجد
وما يتبرك به بقبا دار سعد ابن خيثمة
في قبلة مسجد قبا لانه ورد انه عليه الصلاة والسلام
اضطجع فيه وخلفه مسجد من الجانب الغربي
ينسب لعل كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه
واما مد من المسجد القبلي مسجد ينسب لفاطمة
الزهرا بنت رسول الله صلى الله تعالى وسلم عليه
ورضي الله تعالى عنها واما مسجد صرا بقبا فقد
عني اثره وخفا خبره واما اهل قبا فهم الذين
قال الله تعالى رجال يحبون ان يتطهروا
والخلف في بركة السلف وعن عومر بن ساعقة

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اهل قبا ان الله تعالى قد احسن الشئ عليكم في كتابه العزيز فقال فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين ما هذا الطهور فقالوا ما نعلم شيا الا انه كان لنا جيران من اليهود وكانوا يفسلون اديارهم من الغايط فنسلنا كما غفلوا وعن زيد بن اسلم الجرد الذي قرب منا مسجد قبا ولو كان باقى من الافاق لضربنا اليه اكباده لابل وعن بعض الاكابر ان المكروب اذا نادى يا اهل قبا فرج الله تعالى عنه

وما الحسن ما قال

يكرنا ذكر ما حاديت عنهم ولولا هواهم في الشئ ما كثر ولولا ما بينهم تزاها قلوبنا اذا نحن ايقاظ وفي النوم اذا لمزنا اني من الوعة وصباة علي ان في المعنى ما بينهم معنا فقل للذي ينهي عن الوجداهله اذا لم يذق معني شربا لله دعاء وسلم لنا فيما ادعينا فاننا اذا غلبت اشواقنا رجا جانا

ومنه دره القليل

حديث ذاك الحى روي ورجاني فلا تلهي اذا كدرت الحاجي روض به الروح والرجان قد جمعا وحضره ما لها في حشها ثاني الما والزهر والاطيار ترقص في ميدان انس علي اوتار عيدان قالو صل دان وطيب لصل ينشدنا هذا هو العيش لا انه الهاني

وقال اخر



وقال السد احسن

علي تلك الربوع وساكنها سلام كالسلامة يستطاب يكره لسان بل كتابي بل الايام ان درس الكتاب وادعوا الله مع سرف المعاصي فقد تدعوا العصاة وقد تجاب

ومن بحاسن قبا الحسنية وهي في شوق المسجد

حديقة حسنا ايتقة غناء جامعة بين العماره والنضارة ربا منها زاهية زاهية وحيا ضهايا باهية باهية قد عذب ينبوعها واشرفت رجا ورق فيها النسيم وتاج بها الشميم

وما الطيف ما قال

والما يخفق في الذوق صوته والورق تسبح باخلاقها والوقت ينشد من يحاول صفوه خذ فرصة الذات قبل فواتها

وما الحنين ما قال

رحم الله اياما بها قد تفرقت وطيب لياله ما عرفت لها قدرا ليال وصالا لاتباع شريتها بروحي ولكن لا تباع ولا تشرا

وفي هذه الحديقة بركة بدعية في وصفها حكمة

في صنعها مخوفة بالاشجار والارهاق مباحة للفقرا والزوار واخر فايقة في انسها رايقة في نفسها عليها ايوان مشيد الرواق وعمارة تروق الاحداق وعلي ذكر البركة انسد لنفسه ابن تميم

وما الحبيب ما قال السد

لقد قابلتنا بالعجايب بركة • مكلة الارض في الطول والارض
كان الذي برزوا يلها بالخطه • يرى تقس فوق وهو الارض
وبركة للعيون تبدوا • في غاية الحسن والمصفا
كانها اخضعت وراقت • في الارض حزه من السما



مسألة ان قيل لم كان القايم على الما يرى
اعلاه اسفله واسفله اعلاه ويرى السما تحت
الما مع انها فوقه اجواب ان معرفة ذلك
متوقعة على معرفة قاعدة من الهندسية
وهي ان الشعاع الخارج من العين اذا اتصل
بحجم صقيل كالما لم يثبت عليه صقالته وراقت

عنه

عنه الي الجهة المقابلة للراي ان لم يكن
الصقيل امامه بحيث تكون زاوية الالتقا
على الصقيل مثل زاوية الانعكاس في
المساحة من غير زيادة ولا نقصان
فعلتان الزاويتان في السعة واحدة
فيتصل طرفو الشعاع بالقايم ثم يجري
فيه خياله الي الماء فينقطع فيه فكانت
القايم وقع على سطح الماء والقايم اذا
وقع يصير اسفله اعلاه فكذلك توكب
السما تحت وكل ما هو اعلا من صاحبه
يراه اسفله فلو اقيم الما واقفا كالمرآة
رأى على هيئته فالقايم في القايم
في مقلد لان موضوع الانطباع وهو
الما اسفل والقايم وهو شعاع العين
ات اليه فكانه انطبع فيه وهو قايم فاخذه
وانبطح وانبطح في الحقيقة انما هو في وجهه
الما لا في عمقه والحس لا يمكنه ضبط ذلك فيغلط
فيه الوهم فيراه في وجهه كانه قد غرق بعد
الانبطاح على وجه الما في الما ولو عرفت الشجرة
كان زاسها اسفل وهو ضرورة وكل ما
هو اعلا مثل السما وغيرها يرى اسفل

وما احسن ما قال

اربي مستقيم الطرفي تدام عليكم فوان ظال طرفي علم فهو اخول
وقال احسن ما قيل في القوي
 بانفكاس الشعاع في المراقبة وانقطاع الصدى على الاقتراب
 ايقن القوام انه ليس في الكون سوى مقتضي ثون الذات
سبيل والشيء بالشيء يذكر بالاستطراد
 او بالمتابعة من غلط الحس ان الشخص الماشي
 قد يرى العزيم تحت العباب متحركا الى غير جهته
 التي يتحرك اليها بالذات وذلك علي راي القاينين
 بالشعاع وانه المتحرك وفيه كلام طويل يطلب
 من بابه واما روية الشمس كبيرة وصغيرة
 فلان في جهة الشرق والغرب طوبان
 تتصاعد فتتقعد شغافا ترى فيها الشمس
 كبيرة بسلب الرطوبات وروية النار البهية
 كبيرة وهي صغيرة والجواب ونحوها في السراب
 طولا ويظاير ذلك يطلب من علم المناظر
 وفيه لابن الهيثم كتاب في سبع مجلدات
ومن احسن حكايق قبا بل حكايق المدينة
 بالاجماع القويم مصغر القايم فانه كما قيل
 روض كنخضر العزاز وجدول نقشت عليه يد النسيم مباردا
 والتحل كهف الحسان تزييت قلبين من اثمارهن قلايدا
او كما قال

رياض

لنقط

رياض اذا ما ذقت كثر ما بها اهم كما في قد علك باستعط
 ومن يجتهد بان في الارض روضة تماثلها فلان يجتهد بحلي
 امثل شوقا شكلها في صمايري فتتبع عيني ذلك الشكل با
وبه دور **القال**
 لم لا اهم الي وحسنها واظلمها تحت ظل صافي
 والرهج حيا في بغر باسم والماء افا في بقلب صافي
وبالحيلة فانها ذات رياض تسلسل جداول
 ما بها وقصور ترين الافق بنجوم سما بها
 الخيل التي لا تحصى والاشجار التي لا تستقصى
 غياضها مشهودة وحياضها مورودة بين
 مئان وثيقة ومغان انيقة قد اشتمل على عمارة
 حسنة واوضاع بدیعة مستحسنه وبرهي
 اوسع البارود ولا با ومنازه ترهوا محاسن
 واعجابا وفيه ايوان بدیع عنده برصه بدیعة
 يصلح ان يقال فيها **وما احسن**
 انظر الى البركة الغيا التي اكتشت بها النواظر كالهباب للبصر
 كاعاصي والابصار ترمعها كواكب قد داروها على القى
وقال **الخبير**
 قد قلت في البركة الفيا وقد جمعت من البدود واصناف الملاح ومن
 ان كان في القلعة الاعلا يرى قمر هذه فلك دارت يا الف قمر

والذي استأهذه الحديقة الغناء هو السيد الشريف
 أحمد بن سعد الحسيني نقيب السادة الأشراف
 بالمدينة المنورة ومن الأبيات المصنوعة باللائق
 ورد في سقف إيوانه تعزله الله برحمته ورضوانه
وما أحلى ما كتب ونظري ذلك
 مجلس السعد عامر بالتهاني والمرات والمنا والاماني
 جمع الحسن والبها فتناهي بسنايز هو اعلى البنيان
 وتياهي عن هو وتناهي وعلا فخره مد الأزمان
 هو عين البنيان خطا كما قد كما فيه حل عين انوار الزمان
 ان يكن مفرد البنا فلا هن وفنسيه مفرد في الماني
 قال قد خرو كل معن وحبي من شيد وسيد قد يثاني
 جاور المدح في مقامه حتى كل كفي عن وصفه بلسان
 عند ما تم رونقا وجمالا وذكرنا به قصور الجنان
 استند الحال في علاه وناري يا ابن سعد لقد بلغت الاماني
 من صروف الزمان لا تخشينا انت جاور لسيد الكوان
 ولسان السعد ارفع فيه عثر يقها بدار سعدك هاني
وسمعا وسه درقا يلها
 يعضيك يا اشرف المجالس حلت في اطيب المغارس
 في طيبة في جوار طه جوار عز بلا مقاييس
 يتاهد المصطفى دوا ما من حل عليك وهو جالس
 منشاوك من سارة كرام ليس له في العلا منافس

قد طاب اصلا وطاب فرعا وحاز من سطر القاييس
 وكم من المجد بيتا حماه بالبيض واللوايس
 لازل في عزه مقيم يرفل في اجمل الملايس
 قالو افارخ لنا بناه فكت قول لا اله مجاش
 تاريخه احمد ابن سعد قد حل في ارفع المجالس
وخلص هذه الحديقة من حاب الشمال
 حديقة من احسن الحدائق وابهجها تنمي العايس
 وهي لال شاهين قال في زهر الرياض الا انه
 يحسن ان يقال فيهما من حيث التسمية اعكس
 تصب لان القويم اوسع دائرة منه واكثر تحلا
 وانضركر ما خلا ما اشتمل عليه من الساكن
 الطيبة العامة قلت ولعل التصغير هنا بما اريد
 به المحبة والتعظيم كما قال تغلب
وما خلا ما قال
 بذيالك الوادي اهيم ولم اقل بذيالك الوادي وذيالك الوادي
 ولكن اذا ما حب شي تعلقت به احرف التصغير من الوادي
ومن محاسن حدائق قبا الشدقا والشديقا
 والبستان وبير عندق والبويرة فانها عيون تلك
 الاماكن ومساكنها تيك المساكن **ومن محاسن**
قبا ببر النبي صلى الله تعالى وسلم عليه
 قال في زهر الرياض وابتنى الشمس بعد غارة

مسجد قبا البركة والسيل المتقابلين له جد بعه
 العيني وقد صار للوزير محمد باشا مع بير النبي صلي
 الله تعالى وسلم عليه وحد بقتها وحصنها
 قلت وهي الآن من احسن اماكن قبا عماره ونضاره
 وفيها ايوان كانه كما يقال ايوان كسري ابن انوا
 شروان **فائدة** ايوان كسري علي مرحلتين
 من بغداد بناه الملك ابرويز في بيت وعشرين
 سنة وطوله مائة ذراع في عرض خمسين في سمك
 مائة بالاجر الكبير والجص وطول السرافة
 خمسة عشر ذراعا كذا في تحفة الاصحاب وترهه
 الابواب **نكتة** من لطايف اخبار الملوك
 عن بعض رسلهم انه دخل علي كسري فراى
 في ايوانه اعوجاجا فقال عن سببه فقيل له انه
 كان مكان بيت لجوز فقيرة فسالها الملك بعه
 وارغبها فامتعت فتركه وبني ايوان علي ما
 كان عليه الآن هو فقال هذا الاعوجاج خير من
 الاستقامة وكان كسري وضع في ايوانه سلسلة
 ذات اجراس وحبل طرفها خارجا عن القبة
 ونادي من كان مظلوما فليحرك السلسلة ليعلم به
 الملك فيزيل ظلامته قال العسكري وهذا هو الاصل
 في قولهم حرك عليه السلسلة **ويحكى** ان



كسري كان جالسا في ايوانه فاذا حية قد دنت من
 عش حمامة في بعض شرف الايوان لتاكل فراخها
 فرمي الحية بهم فقتلها وقال هكذا تفعل بعدو
 بن استجار بنا ثم ان الحمامة جاءت بحب في منقارها
 فالتقه بين يديه فاكله وقال ادرعوه فنبئت
 رجائا لم يعرف فقال نعم ما كما فتنا به الحمامة
وما الحبيب **ما قاله**
 كل الامور اذا نظرت لغارة **ما** الثنا فانه كل باق
 لوانتي خيرت كل فضيلة **ما** اخترت غير ما يحرم للاختلا
واشتهر بير النبي صلي الله تعالى وسلم عليه
 كالشدقا بالعنب الجيد **وبالحيلة** فان قبا من
 الكروم انواعا مختلفة منها المدني وهو انواع
 منه البرقي ويقال له المراودي وهو اجودها
 لرقته وحلاوته وهو يحاكي الزبيبي من اعناب
 الشام ومنه البيض وهو دونه ومنه السكر
 وهو متوسط ومنها الحجازي وهو انواع منه
 البياضي ويختلف في الرقة والغلظ ومنه السوادي
 وهو احسن منه ومنه الحمري وهو اجوده ولا
 عجب لصغار وفي كتاب البركة في السعي والحركة
 ان نوحا عليه الصلاة والسلام شكى من العن
 فاوحى الله تعالى اليه ان كل العنب الاسود انتهى

والحسن العذب مكان في حدائق قبا ثم العاليه ثم
 باقي البساتين المدينة وكان بالعقيق كروم كثيرة
 و**يحيى** كي انه كان لسعد بن ابي وقاص بالمدينة
 والعقيق كرم تباع ثمرته بالف دينار فبلغه
 ان شبان المدينة يصنعون منه الخمر فقطح
 اصول كرمه **ثم** رايون كفا لولت
 ورايون بقصور اسم جبل ياتي من جبل في يمان
 عبر بحر بالعصب ويترص قبا يمينا فيد خل
 الشدقا والبساتين ثم يخرج الي العليقة ثم يمر
 بصراقة شاهين ثم يشارك سيل وادي بطمان
 المعروف بابن جيله من غربي العصبية في
 قبلي المصلي وسيل بطمان ياتي علي سبعة
 اميال من المدينة يمر بالصحن المعروف بام
 عشر ثم يجاف ثم بالغضا بالغاه وهو موضع في
 غربي الماحشونية ثم بالمصلي وماجد الغاخ
 ثم بالغابة وينتهي مع السيول الي البحر **ومن**
بحا من حدائق قبا العليقة بضم العين المهملة
 وفتح اللام تصغير علقاة بالضم وهو منزه بديع
 في حده حسن ومحاسنه يذهب عن القلب الحزن
وما الطلع **ما قال**
 عليه من بها البدر نور **وما الشمس** يكيوه الشاعرا

وماوه العذب في اقصى درجات الحلا وهو اوه
 الرطب من اطيب ما تشتهي الملا **وبالجمل**
 فكل هاتيك الحدائق ذات رياض وحياض واشجار
 وازهار **وما الصنع ما قال**
 ومن دام لي بها اللوحينا وصف الي فيها الهوا والهوا
 وثنت نحوها الثنية قلبا قليا يستحقه الهوا
وما الحسن ما قال وكل مقام مقال
 ليس التراهة في المنازلها من ساير الاقطار ولا مزار
 اذا ما كنت وسط حديقة ان الحدائق ترهة البصار
وسه در القابل
 يامن يلوم علي الهوا دعني فشانك روز شاني
 لا يشغلنك غير ما بهوي فكل العيش فاني
وقال الحسن
 يفتني اهل البلاغة حيث ما تقرلت في الغزلان عن بلع القال
 وينوز مثلي عن عكوفي عن الكوي ليس هوي اهل الهوي تقضي
وقال ايضا فيه
 لا تلمني علي الوقوف بداد اهلها صبر والفرام يخبي
 حيلواي هواهم سبيلا ثم سروا علي باب الرجوع
 وخلف هذه الحديقة من جانب الشمال حلقة
 مورقة الاشجار مونة الشمار خفية الما العذب
 لطيفة الهوا الرطب وتعرف بالسراة بفتح السين

الحال

المهمة وتشديد الرأى قال في زهر الرياض لا يعرف
اليوم بالسراقة غير هذه الحديقة وما حولها
وبها نخلة مثنية يقال انها انشئت للنبي صلى الله
تعالى وسلم عليه حتى تناول منها وهذا هو
المشهور لا على ما هو المسموع والناس يتبركون
بها لذلك ويشترون ثمرتها باغلا ثمن وليست
من حر النخل بل من اوسطه ويسمى جنسها الوحي
بصيغة مقابل الانسي والحديقة المذكورة بيد
شاهين من الاشراف الواحدة المحسنين انتهى
قلت واذا صح خبر النخلة فينبغي ان تكون
من حر النخل بل يجب ان تكون من اعلاه

وقال واكرم احداق الحديق منشدا
وما زال الناس يهدون ثمر المدينة المورة
الى الافاق ويتباركون به كل حب مشتاق

واشد واخي ذلك افضل ما يهديه امثالنا
بعض ثمرات اذا امكنت بتركها الدعاء والسلام
وقال اخي خير الهدية من مدينة احد
بركايتها مري ويرجي نعمها وبها الشغل يكون على شغل



وقد ادركت جذوعا بالية مجموعة في هذه الحديق
يتبرك الناس بها ويرعون ايها بقايا تلك
النخلة واولادها وقد وضع عليها مسجد لطيف
وذلك في حد وديف وعشرين والى وخلف
هذه الحديقة من الجهة الشمالية حديقة معطرة
بلازهار تعرف بجذع العرمات واهلها الممنية
يقوله **وما الطف ما قال**

الى الله اشكوا بالمدينة حاجة وبالمدح اخري كفى يلتقيان
وبالجملة فانها بقعة تارجت بطيب تربها
واشرفت ارضها بنور ربها وطلعت اهله بذورها
من افاق السمود وتواصلت نجمات الهوى المقصود
بها ولا تواصل نجمات الهوى المدود في الروضة
المورقة الاشجار والعنضة المونة الزهار

وقد قال فلو اني في جنة اللذ بعدها
فيا لها من رياض تعطرت بارحها الانقاس وقال
لسان التصديق في جواب الاستفهام عنها لا باس
رياض انبجارها باهية باهرة وحياض
ازهارها زاهية زاهق

وما زكي ما قال رياض بها الحصاد و تربها
غير وانقاس الشول شول

تسلسل ماؤها فيها وهو يطلق وصح نسيم الريح وهو عليل
 رياض اثمارها باسقة وغياض اطيافها ناطقة
 فلو تاملت في اغصان رياضها الى بيقة لرايت كلال
 مفردة حديقة قد عي بتضاريتها عند اهل النظر
 مسلم وعلي حاسنها سالم من ان يوصف الا بانه حوتق
 معلم قد تجرت علي ارضها يتابع البديع عيوننا وانثات
 علي رياضها من اغصان التفريح فوينا فطقت تحظر
 باكماس ثرها وجلت تريق باحداقها هرتها ولقد
 اغدقت سحابها وتمنعت رجابها وهب نسيمها
 واهتر نسيمها وطال ما وقع القلب في شرك الهوى
 تغر بوهزارها وصاعف للصب غرامة طيب ارضاها
 هوي روضه قد طبق لافق طيبها
وما احلى ما قال
 هو اندرف العنان منه وانما هو اكل نفس حيث حل حبسها
 فباحسها من رياض غدا جنوني جنونا باقنايتها
 جري الما فيها علي راسه لتقبيل اذ قال اعصانها
او هي كما قال
 روض كان ترابها ابداما الورد يستقا
او كما قال
 رياض بكاه المزن وهي بواسم فناحت بغير الخزن فيها الهام
 واودعت الانواء فيهن سرها فقت عليهم الريح النواسم

مهم

يبيت الداني اقربها وهو ناشر ويضي على اجادها وهو ناظم
 كان الاقاي والعقيق تعابلا خدود جلال الصبا وبياض
 كان بها للزجس الفض اعنا نبيه منها البصر والبص ناظم
 كان ظلال القصب فوق غدروها اذا اضطربت تحت الريح اراقه
 كان قنا الورق الخان معيدا اذا رقصت تلك القدود والنوع
 كان نثار الشمس تحت عصونها دنائذ في وقت ووقت دراهم
 كان بها الفدران تحت جداول سوز دروع افرعت وصارم
 كان ثمارا في عصون توسوت لعارض حقاك النسيم بما يجر
 كان المقوف الدايان سواب وفي كل عصن ماس في الروح هائم
 كان بناد المصطفى قد اسند فاعده منهن الذود والكارم
 بي في غيا وعونا ورحمة عليه صلاة الله ما اقرب باسم
اما بيرها فقد اشتملت علي بنا بديع محكم
 حتي كان اجارها فيها عقد منظر يعجز ابنا الصنعة
 عن تصور شكلها فضلا عن الاثيان بمثلها يقضي
 لها حسن ما يها الغزير العذب بان تكون من
 احلي ما يشتهي القلب ويشهد لها بالراحة
 ما اشتملت عليه من الملاحه وماتنا هيت في وصفي
 بحاسنها الا واكثر مما قلت مالدع
ولقد احسن التحليل وال
 الما قد عشق العيون فلم يزل ابدان مثل نخمها في قلبه
 حتي اذا فطن النسيم اي لها من غيره فاراها من قريبه

ن

فاذا اتاه مهمها بها به في الحال قطب وجهه من غيبه
واما ساينتها في حسن تركيبها وترتد عند لبسها
في الاخران تنقيس ولا شجان مضا طيس ان جرت
بها لها بالماء اجرت الدمع كالدماء وان اسحمت غناها
جددت للنفس غناها في منيح الشجر والغرام ويجمع

والله والبرام وما قال

ابدا هكذا ان بنحوه وعلى النها تدور وبكي

او هي كما قال

وساينها كانت غصونا وريفة تقيس فلما فرقتهما يد الدهر
عزك في رياض المنع بكى وشكى بديع على الايام هذا المايح

وما احسن ما قال

يا بوسنا بالجزع هل من عودة ليت اللبالي للوصل تقيد
فواك لا يبد والسلا الطيبة والله بيدي ما يشا ويعيد

وقال اخر

وبالجزع حي كما عن ذكرهم امان الهوامي فوادي واجاه
تمسهم بالبرق من ودا دم بوادي القضا يا بعد ما اتمناه

وقال غيره

وبالجانب القبلي بالجزع شادن له من فوادي ما يب وشفيح
اذ خطر في خاطري منه سلوة تموض شوقي دوما وداع

وقال ومنه

عني الجانب القبلي يري بديمه من الروض بالفر والكر كثر



فااعتقت من تلك الربا غير تروا عليها ودم يستهل ويذرف

وقال

اصل الحما والجزع يهيك المقي وموت العاري والفرال لا يقي
بعدتم فابعدتم عن النفس اشما كان هذا لفظ وانتم له سقي

ومن غراميات الشايب الطريف

عني الله من قوم عني الصبر عنهم فلورمت ذكره غيره خاتني الدهر
وبالجزع احباب اذا ما ذكرتهم شرقت بدمع في اواضه دم

تجسوا كان لا وديني وبينهم قدما وحتى ما كانهم صمد
ومشوب ناري وجنة وجاية تعلمه اعطافه كيف يظلم

الم وما في الوبك ما مستهم دعاه وما في الوبك لا منيهم
وليس الهوى لا التفاته طامح يرو لمنيته الحال النعم

خلي لي بالقلب هاجت شجونه دعاه وابن الشوق مولد
افن ديار لي منا قريبة ولافتها نسمة تنسهم

ولله در القايل

تلفت بالله يا ناظري لاهيف كالقصير الناضر
ما السرب ما ليلان وما الملح ما الخيف ما ظبي بني عامر

يا قلب فاصرف غلك وهم النقا وخلع من سربهما حاجر
وانما مطلبه في الذي هام الوري في حسنه الباهر

جمال من سميت داسر ما حاجة العاقل في الداسر
اصبحت فيه فرما حاريرا لله در المغموم الحاسر

استشهد لنفسه ابو البركات السعدي

٩١
فكم رت كتم الحب عن احبه . وكيف يكتم الحب عن ساكن القلب
اذ الخلق الرالمون بخا طري . فقلب بني القلب خبا الي حب
فتبدوا ولا تبدوا سرا بر او عتي . وتكني ولا تكتني وفي الحال ما ينبي

وقال الحسن النخعي البصري
تعشقت من حاله لست قادرا . علي ومنها اذ لم يذنها سوي قلبي
تفتت في فيها اجبت مغرما . وتكنني لم ادر ما سبب الحب
ومن اشعار كتاب مصراع العشاق

ولقد اقول لمن تعشق لعيد . اذ غادة وغدا سير وناق
ما يذهبي عشق اليها لى مفيدا . بل عشقه دني علي الاطلاق
وفي المعنى للصفي الجلي

ولقد تعرض لي من عشق . عدم وان اللذات ما لنا واجد
قالوا تعشق كل رب كل ملاحة . فاجبتهم ان الحزن واحد
الحسن حيث وجدته في حيز . هولي باسباب الصباة قايد

وقال النخعي الشنبري

يا ساهيادع عنك ريلة عاجلج . ونوبا ولا تندب اراكا وخطا
وكن قاصدا الحق تخط بنيله . فاتم الى الحق لكنه عطا
فائدة الجرع بالكسر وقال ابو عبدة

اللايق به ان يكون مفتوحا منقطع الوادي ووسطه
او منقطعة او متخاه او لا يسمي جرعاً حتي تكون
له سعة تنبت الشجر وهو مكان بالوادي لا شجر فيه
ودعا كان رملا ومحلة القوم والمشرق من الارض

الجعر

٥٢
الي جنبه طمانينة جرع الارض والوادي منع قطعة
او عرضا والجرع ويكسر الخرز اليمني الصيني فيه مياض
وسواد تنسبه به العين والحقم به يورث الهم والحزن
ولما حلام المقرعة ومخاضة الناس كذا في القاموس

وما احسن ما قال

المان وادي الجرع امشي ترابه . من اللبس كما نوراً وعوادها
وما ذاك الا عليا عشية . تمت وجرت في جوانبه بردا
ويطلق بالجرع بالكسر اليوم علي مواضع بالمدينة
النورة اشهرها جرع قبا وما في عزبي قبا وقيلتها
من الابار فما وه اعذب من اسواه المدينة النورة وانه

تعالى اعلم **فائدة** الماهزته عن الها وهو
جوهر لطيف سيال يتلون بلون انايه وفي شرح
الهمزة لابن حجر قيل لالون له وانما يتكيف بلون
مقابلته والحق خلافه فقيل ابيض واسود والاسود
ان التمر والماء والله تعالى اعلم

وما احسن ما قال

في خده عرف بلنا . ذاجرة لصفايه
هذا حتى قولهم . الما لون انايه

قال البصري في التذكرة الما اجل الفاصر
البدنية بعد الهوا علي الاصح لبعاً البدن بدونه
الكثير بعايه بدون الهوا ويختلف باختلاف

الأصل والسن والمزاج والزمان أجوده الخالص من
 ما المطر القاطر وقت صفا الجو ولم يخالطه مكدر
 فالجاري مكثوف من البعد في أرض خرة وحجر الحبيب
 الشرف أو الشمال التي لا يجار الهري لما طبخ فيه
 سرعة الخفيف الوزن ونبيل مصر اجمع لهذه المنافع
 ثم جلة ثم جيحون فالطرف المطبوخ فالعين
 المستعمل فالبير وكما عرك او جري فخير والصلح
 عدم اختصاصه بدرجة في البرودة يبلغ القذا
 اقصى الاعماق لانه غذاء على الصالح لعدم اعتقاده
 حاقط للرطوبات الاقراط منه برخي وبعد ويهزل
 كما ان تركه يخفف ويورد السدد والجاري منه
 رمل منه مغورا وفي رصاص وطويل المكث
 والمكثوب والمجاور للرمل والتراب واصول الثجر
 والحشايش ردي يعفن للاخلال وغدير المطر
 اذا صفته الرياح جيد جدا يتفح الحرور والكدر
 والكبر في يعقب الحكمة والجرب شربا ويمنع منه
 غسلا كالح وراحي وماء الشب يقبض ويمنع القتل
 غسلا وما الحديد سوا اخذ من معدنه او طفي فيه
 يقوي الاعضاء ويجلب الاسهال والدم ويمنع
 الحفقان والذخير وما الذهب والفضة اعظم
 فيما ذكر خضوما بالنبي وما الخاس ضرر واجدث

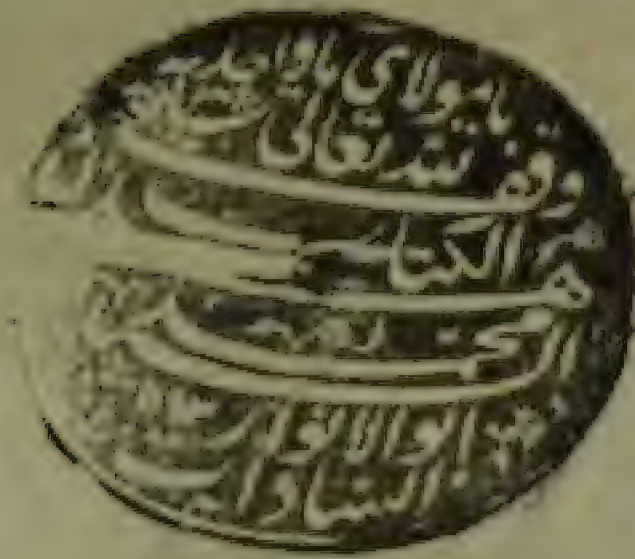


منه ما الرصاص ولا بأس بما القصدير ولما الصالح
 لذه ودخل في تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه
 وهي ان لا يؤخذ قبل هضم فانه يفسد للاعديّة
 يورد للمعدة مصعدا للاخوة وان لا يستعمل الفاسد
 منه بلا صلاح كاكل البصل قبله وبعده ومن جبه
 بالخل وان يكون بداعية صادقة فاشرب قبل خض
 عشرة درجة تحضي من الاكل لصفاوي وضعفها
 لدوي وخنة واربعين لسوداوي وستين لبطني
 كاذب لا اعتقاده ولا اعتداده فانه يفسد الدم ولا
 بعد حمام وجماع فانه يورث الرعشة والحرور والالوم
 لمن نام ولا يأخذ كفايته ولا قايما ولا متكيا والحار
 يفسد ولا يروي بل يغير اللون والثلج والبرد اقل
 رطوبة من باقي المياه ويأخذ العطشان قبل
 الاكل وفي خلاله جازن بقدر الداعي ولا يجوز على الرقي
 الاسفا او في زمن الطاعون انتهى **ويروى**
 انه عليه الصلاة والسلام اكل طعاما وشرب ما
 باردا في الصيف وقال يا بردها علي الكبد حكا
 في كتاب البركة **وعنه** عليه الصلاة والسلام اذا
 شرب احدكم الماء فليشرب ابردا ما يقدر عليه فانه
 طفي للحر والتمتع لليلة وكان ياكل البرد ويقول
 يغسل الله ودي الانسان **وعنه** عليه الصلاة والسلام

الشرب في اثر الدسم دافي البطن ويقال ان وجع الكبد
 من الغب وهو جرع الما من غير مص وشرب عليه
 الصلاة والسلام في نفسين **وروي** عنه عليه
 الصلاة والسلام من شرب الما على الريق انتقصت
 قوته وعن الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى
 عنه من شرب الما بالليل وقال ثلاثا عليك
 السلام من ما يزرم وما الفرات لم يضره وعن
 الباقر رضي الله تعالى عنه شرب الما من قيام
 بالنها راسي واصبح وبالليل يورث الما الصغر
 كذا في مكارم الاخلاق واشهد الحافظ ابن
 حجر المصنف في رحمه الله تعالى عليه
وما احتال **ما قال**
 اذا رمت شرب فافقدت **سنة** صفة اهل الحجاز
 وقد شرب قايما **ولكنه** لبيان الحبان
اجتمع عند كسري من الحكماء
 اربع عراقي ورومي وهندي وسوداوي فقال
 كسري ليصف كل منكم الدوا الذي لا داء معه فقال
 العراقي هو ان تشرب كل يوم على الريق ثلاث جرعات
 من الما الساخن وقال الرومي هو ان تشرب او
 تسف كل يوم قليلا من حب الرشاد وقال الهندي
 هو ان تاكل كل يوم من الاهليلج الاسود ثلاث

حيات

حيات كل ذلك والسوداوي ساكت وكان اصفره
 واحد قهم وكان يقال **عليكم** ياراء الشباب فانما **وزع** ذكالم تمل ودم العهد
 فقال له الملك الاتكلم فقال ايده الله تعالى الملك
 الما الساخن يزيل شحم الكلا ويرخي المعدة وحب الرشاد
 يهيج الصفرا والاهليلج يهيج السواد ويجركها
 قال فما الذي تقول انت فقال الدوا الذي لا داء معه
 ان لا تاكل حتي تجوع ولا تشرب حتي نظما فاذا اكلت
 او شربت فارفع يدك قبل الشبع واقطع شربك قبل
 فاك لا تشكو الاغلة الموت قال فصدق الملك
 وصدق كل فيما ادعاه وكان يقال الاختيار في دقت
 الصحة خير من شرب الروية وقت المرض وكان
 يقال الطب حفظ صحة موجودة او رد صحة مفقودة
 الاول متيسر والثاني متعسر او متعذر ومن
 الهريات درهم مصطكا يطبخ في رطل ما صافي في
 فخار جديد الى ان يذهب ثلثه للاستسقا والنجس
 والفشيان والذخير ويقوي العضم ويجدد النخار
 في كل مرة وبدها الاذخر ويعد يله الجوز كذا في
 التذكرة وقد طال الكلام وخرج عن ملك النظام
ولقد اجابا **قائلا**
 ولربما ساق الحداث بعض ما ليس النديم اليه بالمحتاج



وهذا وان كان من قبيل الجمل المعترضة ينبغي ان يكون من جنس حشون اللون يفتح فان الحاجة اليه ماسية ومراعات مثل ذلك سلامة الحاسة وذلك من اعز مطالب العقول كما هو مسطور منقول

وله دره الغافل
تسل عن كل شيء بالحياة فقد بهون عهد بقا الجوهر الرض
تعوض الله عما انت متلفه وليس للنفس ان تلتفت لها
ومن محاسن حدايق قبا الصمد وحوسا
والجعفرية وبهجة بما الشمت عليه من بديع الساكن
الا انها قد ذهبت بهجتها واخلفت ديبا جنتها وبقايا
رسموها تشهد لها بالنضارة السابقة والعمارة

وما اظرف ما قال
كذا اسفا بالصبي الوالد ان يري منا ذلك من يادوي علي غير ما هو
ولا افرام لي بطيبة امر الكس اذل لمن يسيرون ولم يكن

وقال اخي
متزل حقه علي قد يرم من زمان الصبا وعصر البطالة
انا اذ يري به وان كنت فيه ما يلا عنه اقنفي اطلاله
ومحال من الخيل جواب غير ان الوقوف عليه علاله

وله دره الغافل
قف نال الطلل الذي لا يعلم وقاونا في رسمه تتكلم
واماله طلا برامد بينما هو بالخيال مشرور هو مقدم

وعلي

وعلي البلاد لقد يروق كائنا قطع الغمام عليه برود يعلم
ومن محاسن اعمال قبا العصب بضم اوله وفتح
ثانيه واد في حريتها الغريبة

وما اعلي ما قال
واد عليه المحاسن رونق وبه طور طاب عيش نديمها
وقد اشتمل العصب علي حدايق ذات
بهجة من احسنها سلطنة وهي حديقه حسنة
الترتيب بدعة الوضع العجيب كثيرة التحل الباسق
والشجر المتناسق ذات بناء شدد وايقان
مشيد وبركة وسيعة واصناع حسنه بدعة
وبر شمله بضم الشين المجهة وهي روض فسيح
الجنان مخضر الارجاء والرحاب بها الاشجار
الموتلفة والازهار المختلفة والعمارة الحسنة والنفا
المستحسنة والماء العذب والهوا الرطب فلا زالت
كذلك روضه في هاتيك المساكن وقطيفة ريجان
السفري وهي حديقه لطيفة فيها حصن قديم
قال في زهر الرياض العصب في غريب
قبا بها التخل والبساتين المعبرة ابتكر عما رتبا
السيد احمد بن سعد تقيب السادة الاسراف وبعض
بني السفر ومنها مسجد التوبة صلى فيه النبي صلى
الله تعالى وسلم عليه قلت وقد اندرس



هذا المسجد حيث لم يبق له اثر ولم يكن له عند اهل
المدينة خبر والله تعالى اعلم بالصواب

باب ذكر العاليتين
ورياسها العاليتين
على السور والعاليتين

وفيه ذكر جنان وقرمان ومحاسنها السائرة بهما
الركبان والله تعالى اعلم

وما احسن **ما قال**

ان الحقائق في الحقائق قد بدت **فاجنوا بها الثمرات من اشجارها**
قال في الوفا العالية من المدينة ما كان في
جهة قبلتها من قبا وغيرها على ميل فاكتر
واقصاها عما روعى على ثلاثة اميال واربعه الى ثمانية
او ستة على الخلاف في ذلك انتهى **ووحبه**
التسمية جلي وذلك لان السور **تخدر من**
تلك النواحي العالية الى سوافل المدينة فعلى ذلك
يخال **ترلنا من العوالي** الى المدينة وظلمنا
من المدينة الى العوالي ولا عبرة بمن يقول لا نزلنا
من المدينة لانها محل الطلوع الا ان ذلك من الادب
المولد المستبرد فان الله تعالى يقول **رب اترلي**
منزلنا مباركا وعلا خطه ذلك ساع لمن كان في
السوافل ان يقول **ترلت المدينة** وعليه حال اهلها

ونظرو

ونظرو الخدايق على ما في العاليتين من البساتين
والعوالي على القرية فقط **وبالجملة** فان العاليتين
رياض بخضلة الربا وعيان من معتلة الصبا بهما
التخيل الباسقة والاشجار المتناسقة والاعصان
التي تتناوح عليها الاطيار وتساكن في روضها
لا تظلمهما اجتمعت راي ما وه متسلسل يعلو
عليه ويجف

وما احسن **ما قال**

الريح يكتب والجداول اسطر **خط له ببح الخمام** **تحقق**
والطير يقرأ والنجم مردود **والفصن يوقض والقدير يصفق**
ومعاطف الاعصان هزتها الصبا **طرافها عار وهذا مورق**
وهزاره يصبوا لي شمع ورد **وجلوب الغري فيه مطوق**
يتلوا على الاعصان اخبار الهوي **فيكاد صامت كل شي ينطق**
والورق في الاوراق شبه لشوحا **شجوي واين من الخالي الموق**

وقال **احسن**

منار البصاي ومر باعشيري **واوطان او طاري بها وروبيحني**
لويت غناي حاهها عن اللوي **وهت بها بالحب والسقط**
ولذعان القري بقاياها **وفي غيرها لم ارض بالملك والرهط**
سقي سمها ان قل دعي سمها **مكللة بالقطر منحة السقط**
ويا اسطر الشبد التي قد تسلت **بصغها لاذت وافحة الخط**
ولا زلة اللطل بالروض بها **ومن اسكل انواع المصرة في ضبط**

وقال **وله** **درو**
 سقى الله في ارض العوالي منازلهما **فطنت** بهما **ده** **الزيد** من المهر
 ورتا في قدحيتها من نزلها **فدت** ليطفاي بساطا من الدهر
 وفيها لقد رقت النسيم وحيث **ذهب** وجدت الماني حذمتي جري
وقلت **انا في ذلك** **وان لم اكن هناك**
 نشأت بفضل الله في ظل روضه **سحت** بهي كنت من بعض عثرته
 فان شئت في سفع العوالي وانما **بدار** الذي طابت وطالت بجمته
وقلت **في تقسيم الشوق**
 اذ كنت في ارض العوالي تشوقه **لا** رضى قبا تقى وفيها المامل
 ولو كنت فيها قالت العقل يتلي **بارض** العوالي يا خيلي منزل
وقلت **بلسان بحال الاحوال**
 اراك تعالي في قبا وفي العوالي **وات** ملي وهم الخيال تعول
 اليكم تكن تهوي الذي استاير **الي** غيره اذ انت عند عول
 فكن سايرا في اللقاه وانما **تقلب** من شان لسان وتجل
ومن بحاسن حدايق العالاية سمجده بضم اوله
قال في الوفا بغير سمجة بئر بالمدينة عليها
 نخل لعبد الله ابن موسي كثير عره
وما احسن **ما قال**
 كان دموع العين لما تحللت **بحارم** بيضا من تمنى جمالها
 قلن غرد ما من سمجة انزعجت **بهن** السواقي واسدار جمالها
قال **الولف** رحمه الله تعالى قد ملكك هذه

للصبي

للديعة بفضل الله تعالى واوقفتها وجمالت ببرها
 موردا مباحا لكل وارد **ومن** الغضايل القابل
 الذي يتلقى الدلو يخرج من البير فيصبها في الخوض
 وقد غرس بعض لعل المدينة اليوم علي سمجة
 هذه حديقة وضارت من لحن مياه ذلك الجزع
 وان لم يكن بالاحد سبالنا لصر
وانشدوا **والحسنوا في ذلك**
 وفي ما بها قد قل بعض لوجه **وسما** مياه العين احلي وانما
 فتلت ام قلبي بربها لاجله **فلا** برحت تحلو العلي وتمام
 ومن احسن المياه هناك بئر النصيري بضم اوله
 وعليها حديقة غناء ومن احسن حدايق العالاية
 الدائمة والشحية والعقير بالتصغير ومقالة بصيفة
 اسمها اعل والبوعي وفي قلبه سمجده بضم
 للقافي وهو عثرون ذراعا في مثلها وحوله حدايق
 وبساتين ومزارع وفي الجهة الشامية منه المشربة
وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى
 في مشربة ام ابراهيم وهي آكة بين الخيل قد حوط
 حولها بلين وحولها **والمشربة** البستان قيل
 كان بستانا لما رية العبطية وفي الصحاح المشربة
 بالفتح الغرفة وكذلك المشربة بالضم والمشارب
 العلال **قال** في الجوهر المنظم المشربة ولدت

فيها ما رية ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وموصفه اليوم مسجد وهو اربعة عشر
 ذراعاً في مثلها انتهى والله اعلم وعندنا حديث
 ومن احسنها للرجائية والمالكية وام غانم
وما احسن ما قيل فيها
 حديق ابنتت فيها الغوازي ضرب النور رابعة البها
 فما يبدو اجمال النمان الا نسبناه الي ما السماء
ومن احسن حديق العالية الدوار يضم اوله
 وتشد يد الواد والسمارية وما حولها والسجوة
 فان فيها البقية والله تعالى اعلم **فان**
 قال في الوفا زهرة بالضم والكون بين الحرة
 الشرقية والساقلة ما يلي القف كان من اعظم
 في المدينة وكان بها ثلاث مائة صانع وهي بها
 بلج العالية بالعرب من الصافية وفي الدرواقية
 القف بالضم والتشد يد اصله ما ارتفع من الارض
 وغلط وكان فيه اسراق علي ما حوله واحجار كالابل
 البروك وهو على لواء بالمدينة عند المشربة
وبه حسنا واما جناف فهو واد طاب
 روح شيمه وضح مزاج اقليمه رايضه زاهد
 وحيا منه باهرة وتخلله باسقه وانجاره متناسقه
 وادعير الرياض فكم به من احاديث يغد به همام



معدنا

من دار دية الظلال فروضه بكى العيون
 وتغره بسام
وهو كما قال
 منزل طيب وما معين وتري ارضه يفوح عبيراً
 واذا المرقد السير منه فهو ينهاه باسمه ان يسيرا
 فلا زال كذلك ولا برحت معورة بعمارته
 هاتيك المسالك قال في زهر الرياض جناف
 بالكسر وقارن من جهة العالية به الحديث
 الحديث الحسنة والمنزهات البهية المسماة
 المستحسنة ومن حق تلك المنازل والربوع
 ان تكسب تراجمها بالبحر والدروع وفيها
 قلت لسالف العيش الطيب فلا زالت بها
 شاييب الغيث الطيب
وقد قال
 سمي الله وادي جناف بشايلة لعرجان رايو اللوز والخس
 بران علي ساق الشير نابت واخرى مع الاعناني ساع الهن
وقال اخر
 خطا وبواديها رياض نواضر بها ينجلي عن قلب نظرها الهن
 علي نفس فليكد من ضاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم
وقال اخر
 في زمان الربيع اهل جناف في نعيم اذ تره الازهار

٥٨

في قصور وسط الجنات تراها . وهي تجري من تحتها الانهار
وقال .
 تحت الى وادي جناف جواني . وان كان من قل فيه نصيبي
 واني لاهوي الجزع وهو منح . ومن لي جزع في رياه حبيبي
وقال .
 عرج ركابك عن جناف انهار . واد تذل له الرقاب وتخشع
 في كل افق من بدع رياضه . قرييب والغدير تطلح
وقال .
 ياساير والرج يعتر دونه . والبرق يتبسم اذ به يتالف
سئل عما قبله .
 ان جيت وادي جناف تنالا . لي نحوه حتى الممات تشوق
 ورايت في الروض الفواغدا . في اكون ملجأ له لا يخلق
 بلغ منار له التهمة اني . ابد الحسن بها بها التوف
وس اعظم حديق جناف واحسنها الحرة
 والنواعم فانها من اعظم حديق ذلك الوادي
 واصكرم نباتين ذلك النادي وهي القاسيل
 فيها بعض واصفيها .
 عيون المهابين النواعم لو تدري . جلبن الهوي من حيث ادري
 فيما سكتي كنان طيبه ما وكم . اذا قتله دقت الرض من الكد
 ولولا بقايا طعمه في مذاقتي . لما ظهرت هذي الخلاوة في ثغري
 فزاهها علي كن النواعم رايا . خلا فالن قال اها علي مصر

فكم

فكم مرلي فيها حلاوة ليلة . فكانت تبسم الخال في وجهه الدهر
 وفي غيرها كم كنتا قضي ليليا . ترمي لا نفع وتعب من عمري
وقال .
 وجوه في النواعم ان تبدت . يقول الناس قد حصل المرام
 وجوه لا تزال تقضي حسنا . لمثل جمالها خلق الفرام
وس احسن حديق حفاق الهن وهو احد
 الامار السبعة كما تقدم والمهين بالتصغير
 والنشير وهو روض تفتت اطياره فتما يلبس
 اطياره طربا اشجاره .
 واذا تكرر ماوه ابصرته . في الحال بين رياضه يتشعب
 وفيه ايوان شيد البناء وبركة متسعة
 حسنا في روضة تروق اعين البشر قد تناسق
 الشجر وشجع علي اقتناها القري من علي
 جداول كاللجين تجري .
وما احسن ما قال .
 وانية حنت وات وقد غدت . تبهر عن حال المشوق وتغرب
 رقص عطف العن تيهال انهار . تغني له طول الزمان وتزبه
وقال بن عتيمة .
 وبركة ما يلا العين صفوها . عين بها نبت من الروض فرهر
 وبرز منها في الجبال جدول . كما سل من درع حمام مجوهر
وقال .



وحديقة ينساب فيها جدول . طري برقوق حسنها مدهوش
 بيد واخيل غصونها في مايد . تكافأهم صم منقوش
 كان الما وقد حفت به . استجاره وصا فحتد الى السن
 سرة غيد وقد وقف حول . ينظرون فيها ابن احسن
وقال الغيل طي
 سقي الله بستانا حلتنا بروحه . وقد ماتت الاغصان من كثرة الرب
 مراقصت الاغصان فيه وتقطت . سفاني الرضا الحب للولول الرطب
وقال البدر الدهبي
 لله روض فاج نشرها . قد نقت ارضا بها الحب
 الطير فيها شيق معزم . وجدول الما فيها صيب
وقال ابن الوكيل
 تفتت في ذوي الاوراق ورق . تجيد النوح فنا بعد فن
 فكم بسمت تغور الزهر عجا . وبلا كمام كم رققت عضون
وقال غيره
 ورب حامة في الروح صارت . فني الاقان طرب وفن
 اقامها الهوي بها الختمنا . فنها النوح والعبرات مفني
وقال الصوفي
 لا تغيبوا لي الحامة حزنا . انما فضلي تدري به العناق
 انما لي الغرام عن ظهر قلب . وهي تلي وحولها الاوراق
وقال ابن لولو
 وتنشي سماء النور حاكية . علم الغريق قادري ما ترجمه

هذا البيت الذي اوله
 والذي قبله لا ينظم اليها
 لعلو كان وقد ضحك ما وانه

لا لمرما بكت وهاج شوقي . فعني نوحها قرب الحمام
وقال آخر
 يا طال ما سمجت وهما بدي سلم . ورقا تجم شكواها فافهمه
 وتنشي سماء النور حاكية . علم الغريق قادري ما ترجمه
وقال
 لان ياضها كلباض شيبني . وقد سمجت على الاك الحمام
 لا لمرما بكت وهاج شوقي . فعني نوحها قرب الحمام
وس سحر بابت الرمان
 اذهب نسيم الروض ليلا . عليك وانت في بعض الدايق
 ووافق ان يكون البدر صاح . وعندك شادن كالبدر فايق
 لطيف كابل في الحسن فرد . عطير طيبه من كل فايق
 وكان مع السواني صوتي . يغني في الهوا حسن الطرايق
 وموت المائي الجوابي . يفوق بصوت موت الفدايق
 ورد الطير حتى كاد يزري . باوتار عليها الدق رايق
 وفاج لكل ربحان شهدة . وراح به مع الريح عايق
 وصار البدر برغلا سحيرا . ونادي للثريا انت طالع
 وجا الصبح يني في انطلاق . واذن فخره سبحان خالق
 واصبحت الزهور على كمام . تحاكي في النضارة كل شارف
 وقد اصبت في خير وبر . معا فاما من كل عايق
 فذاك العيش عيش اولي القفا . وارباب اللطائف والدايق
 فدوئك فاعظم صغوا وحافظ . علي نكر العطايا ان كنت حاذق

هذا هو الكتاب الذي
هو في علمه ودينه
وغيره من العلوم
والفنون

لو من ذلك في هذه المسالك

اذا أصبح الجوزة وقد تجبت الشمس خلف الحجاب
ووق النسيم وارخه النذا كواكب طلعت من الرحاب
فكن من في الوقت والمزجي نديم اديب وطى الجناح
وخل ملج لطيف ظريف يعاني الملهي ويهوي الحاي
وحاد يعود على كل عود يلى المغانى وشجوا الشبا
يزين المقام اذا ما استقام لصوغ العواني وجر الرباب
وكن في البساتين وطرح بها هوامك واجعل عليها الشراب
وان اسبل الغيث اذ ياله قد لك لاشك يوم الشراب
وذلك يوم يزيد الهنا ويطوي به الهوى الكتاب
فقد نفخ صب خبير بما يقول فقد قال راعي اللباب
ولا تمنع البسط اوقاتك فيشهر في ذلك سيف القباب
واقعد ابلح الف عظم بقوله
لقد مادت الدنيا تنزل لاهلها شاهنة لوانها تنكده
خذوا نصيب من نعم الله كمال وان طال المدا يتصورم
ولا تنكوا يوم السرور والي غدا فرب غد ياتي باليس يعلم
الما ان اهي العيش ما سمعت به مروق الليالي والحوادث نوم
والاصح في ذلك قوله تعالى ولا تنس
نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك
والاصح ما قال
لما انكنت من غمة النفس لله فخذها ولا تنس نصيبك من الدنيا

وله در

وله در القائل

عليك بساعات السرور فانها هبات زمان راجع في هباته
وخذ ما الي ما تري من سره وصل خير هذا الدهر في غفلاته
فان صحيح الراي من كان هم ومساءه في تحصيل لذاته
ومن يحاسن جناف ام عشرواد في قبلي
جناف تبقي فيه غدران من الامطار ومن سيل اي
جيدة وتجري منه جد اول الى مزارع وحدائق
هنالك منها الصيحات فتجد به القوس واحدة
ومسرة ويسر الي التزويد فيه من الله تعالى
عليه بسعة من الرزق والمبرة **وبالجملة**
فانه من المواضع الشهية الرايقة والرابع البهية
الفايعة لاسيما اذا احضرت الكافه وتزينت
بالزهو اطرافه وسلم قاصده من مشاغبه
الديون ومراقبة العيون وهيئات وهيئات
ان لا يمتضي احوالها الاوقات وعلي ذكر
الحيا وال
منما الطيف لكون قديم
يا حسنه من جدول مدفق يلهي بروق حسنه من اجرا
مازلت انتدري عيوننا بمسده خوفا عليه ان يصاب فيعثر
قابي وزاد ما ديا في جويده حتي جري من مشاهق فتكسر
وقال اخر

وقال آخر • كان المياه خلال الرياض • واعين ازهارها ناضرة
 سماء تتطعم فيها النعام • فلاحت به الاجم الزاهرة
ومن قوله • شابت وطفل ثمارها ما ادركا
 انظر الي الاشجار تلح غصونها • وغدا باذيال الصبا متمسكا
وقال آخر • وتفارقت بعد التعلق رجبا
 كالصبا وحاول قبله من الغد • وراي المراقب فاشفي مترجبا
وقال آخر • الي وللنعام حولي المام
 اقول وطرف الترحيل الغنى خاص • عليا وحقي في الرياض غمام
واما قوله • نهو اسم زجل كانت له بير عليها
 حد يقة وغدها عجارة في شرفي سجد الشمس الي
 جانب الشمال يفصل بينهما سيل اي جيدة
 ممي باسمه ذلك للموضع وصار علما بالغلبة علي
 تلك الناحية وكثرت فيه العمارات
 وسكانها اهل خير ومعروف •
قال الشاعر • فليات اهل الخير من قربان
 من مر رطب وما بارد • والذي نفسي بياه
وعنه عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بياه

من النعيم الذي سالون عنه ظل بارد ورطب
 طيب وما بارد •
وما الحسن ما قال •
 عن جيران امر قد اقمنا • في رياض قد طاب فيها القيل
 ما ونا بارد واواضي لدينا • رطب طيب وظل طليل
وعنه عليه الصلاة والسلام ثلاث
 لا يسأل الله تعالى عنها العبد يوم القيامة ما يواي
 به عورته وما يقيم به صلبه وما يكنه من الخسر
 والقرو وهو مسيول بعد ذلك عن كل نفقة
وروي عن الحسن رضي الله تعالى عنه
 عن رسول الله تعالى وسلم عليه انه قال
 ما انعم الله تعالى علي العبد من نعمة صغيرة
 وكبيرة فيقول عليها الحمد لله رب العالمين
 الا اعطاه الله تعالى خيرا مما اخذ **وعنه**
 عليه الصلاة والسلام انه قال • وقد سئل
 عن السؤال عن النعيم انما ذلك للكفارة
 ثم تلي قوله تعالى وهما يحازي الا الكفور
 وعن الباقر رضي الله تعالى عنه ان النعيم
 العاقبة **وعنه** رضي الله تعالى عنه
 ان الله سبحانه وتعالى اكرم من ان يطعم
 عبد او يسقيه ثم يسأل عنه وانما النعيم

الذي يسال هو رسول الله صلى الله تعالى
 وسلم عليه اما سمعت قوله تعالى لقد من
 الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
 انفسهم يتلو عليهم اياته فكااه النيا بوري
 في تاريخه **واما مسجد الشمس** ويعرف
 بـمسجد الفضل فهو على نحو نصف ميل من مسجد
 قبا من الجهة الشرقية وهو مبني باحجار علي
 نشز من الارض وعنده بين لها درج الى السما
 وقد صلى النبي صلى الله تعالى وسلم عليه
 في هذا المسجد قال في الجوهر المنظر مسجد الفضل
 شرقي قبا على شفير الوادي احد عشر ذراعا في
 مثلها مسمي بذلك لان ابا ايوب رضي الله تعالى
 عنه ومن معه كانوا يشر بون به الفضل فجاهاهم
 الخبر بجرعها قبل العلم بنجاستها انتهى
 وقيل غير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم
 بالصواب واليه المرجع والمآب
باب في ذكر القبيلتين
وهما من الجرف والبركتين
 مخيم لذاتي وسوق ماري وقبلة امالي وموطن صوتي
 ربي الله اياما بطل جناها **صرفت بها في غفلة بين لاذي**
 مسجد القبيلتين لبني سواد من سلة والارج

ان تحويل القبلة كان وهو صلى الله تعالى
 وسلم عليه صلى به الظهر بعد ما صلى به
 ركعتين وكان جالزا بارة امراة من بني سلة
 فصنعت له طعاما وقيل لم يكن معهم بل اخبروا
 فاستداروا ونزع بان مسجد قبا كان اولي
 بهذه التسمية لوقوع ذلك فيه وقال كثير
 من اهل العلم مسجد القبيلتين حولت فيه القبيلتين
 بيت المقدس الى الكعبة وقد صلى فيه
 النبي صلى الله تعالى وسلم عليه ركعتين من الظهر
 فامران يوجه الى الكعبة فاستداروا واستقبل
 الميزاب وذلك لستة اشهر من الهجرة في نصف
 رجب وقال بن الجار في الدرة الثمينه وصلى
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده متوجها
 الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم امد
 بالتحويل الى الكعبة فقام رهطا على زوايا
 المسجد ليعدل القبلة فاناه جبريل عليه الصلاة
 والسلام فقال يا رسول الله ضع القبلة وانت
 تنظر الى الكعبة ثم قال بيده هكذا فاما ط
 كل جبريل بينه وبين القبلة فوضع القبلة وهو
 ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شيء
 وصارت قبلته الى الميزاب وعن سعيد

١٢
 ابن المسيب قال حوت القبلة بعد الهجرة بستة عشر
 شهرا قبل بدر شهرين في مسجد بني سلمة الذي
 يقال له مسجد القبلتين وكان فيه رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم اذ ذاك في صلاة الظهر
 عند دحرام بئر وقيل كان ذلك في مسجد في
 صلاة العصر يوم الاثنين في النصف من رجب
 علي راس سبعة عشر شهرا من الهجرة انتهى
 وتقرب جهة هذا المسجد بالقاع وهو طرف
 وادى المقيق والى جانب المسجد من شرقه حديقة
 غناء شملت على عمارات بدوية قد انبعت في ارجائها
 الاشجار وتغنت على اغصانها الطيار فما احلاها
 وقد حنت بها الازهار وهبت عليها شمات الاشجار
 وهي في اوقاف يوسف الرومي والى جانبها
 حديقة لطيفة يقال لها عقاب وحول هذا
 المسجد ابار ومزارع تعرف بالقابس من ارضها
 وزيره وسلطانه واما الجرف بضمين وسكن
 الرامو على ثلاثة اميال من المدينة وهو قاع
 فسح ومنازه ملبج ويشتمل على ابار ومزارع
 وحدائق من احسنها حديقة الحاك وحديقة
 الأمير والنابيه وما حولها وفي الجانب الغربي
 من الجرف مزارع تسمى العرض بالكسر وهي الجرف



اوكل

اوكل وادفيه شجر منوع عرض
 قال يحيى بن ابي طالب
 ولست اري عيشا يطيب مع النوى • وتكنه بالعرض كان يطيب
 • **وامتدوا في ذلك**
 انتقل الى الجرف البديع ريانده • والشمس كادت بالجنات توار
 صبح الاصيل حباله فكانها • اطوار تبرتج الابصار
 • **ومن بحاسن الجرف** سيل المقيق وفي الصحاح
 لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ياتي سبعة الجرف
 فيخرج اليه كل كافر ومنافق ولها يوم سبعة
 ابواب وفيه ان سبعة الجرف ليس من المدينة وفيه
 نظروا تامل واما البركتين باليا في الاحوال الثلاث
 والاكثر الافراد وهي خيل ومزارع تنتهي اليه العين
 الزرقاني وادي ابراهيم بين غربي احد والجرف
 وسقي بالساعات من ما العين ويقال لاولها
 البركة القريبة والآخرها البركة البعيدة
 • **وامتدوا في ذلك**
 ارايت وادي البركتين وماوه • بيدي لنا ظرك العجيب لا عجا
 يتكر لما الزلال علي العصا • فاذا غدا بين الشرايف تشعبا
 ومن محاسنها البطا وهي مجتمع السيول
 فان النفس تجد اليها رثا حيا • وتكسب من
 قضايها افراحا •

وما احسن ما قال
 ويطمان بوادي برؤفك لونها • ولا سيما ان جاد غيث مبكر
 تلاحظها عين تفيض بادر • يرمقها منه هناك مجيد
 اذا فاحرته الريح ولت علية • باذبال كشبان الربا تمشي
وقال اخبر
 كم للسيم علي الربا من نعمة • وفضيلة بين الوري لن تجدا
 ما زارها ونكت اليفادة • الا وهزها الثمائل بالسدا
فوالسيد وقرايل
 في كتاب الفلاحة التخل اول شجرة استقر علي وجه
 الارض **وعنه** عليه الصلاة والسلام اكروا
 عنكم التخل وفي رواية اكروا التخل فانها عنكم
 صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الشاعر
 وعما نك التخل كن مثلهما • لرامي الحجارة ترمي الرطب
 وانما سميت عملة لانها خلقت من فضل طينة ادم
 عليه الصلاة والسلام اولانها تشبه الانسان
 في اشياء كثيرة وجا ان الكرم والرحمان خلعا
 ايضا من فضل الطينة **وعنه** عليه الصلاة
 والسلام ان من الشجر مما بركته كبركة المسلم
 يعني التخل وقال عليه الصلاة والسلام المال
 التخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل كذا

في كتاب البركة **مسيلة** اذا دام شرب
 التخل للما العذب تستفي المالح او يطرح الملح في
 اصولها فتحسن ثمرها ورجلا تقبل اللقاج بالطلع
 فتلقح بروث الجابر ويعرض لها امراض كالا نسان
 منها الغم وعلاجه ايقاد النار حولها بقار او منها
 العشق وعلاجه ميلها الي اخري وحقه حملها
 وهزايها وعلاجه ان يشد بينها وبين المعشوقة
 حبل او يعلق عليها سعفة من المعشوقة او يجعل
 فيها من طلعها ومنها منع الحمل وعلاجه ان ياخذ
 فاسا ويدنو منها ويقول لا خير انا اريد ان اقطع
 هذه التخل لا انها لم تحل فيقول له الاخر لا تفعل فانها
 تحل هذه السنة ان شا الله تعالى فيقول لا بد من
 قطعها ويضربها ثلاث ضربات فيمسكه الاخر
 ويقول لا تفعل فانها تثر في هذه السنة باذن
 الله تعالى فاصبر عليها ولا تجعل فان لم تثر فاقطعها
 في ذاك العام تثر ثمرة كثيرة هذا العلاج لا يختص
 بالتخل فقط بل لكل شجرة متعت الحبل كما قاله ابن
 الجوزي في لفظ المنافع لكند لم يذكر الصنرب
 ثلاثا بل انه يدنو اليها ويقطعها فياتي واحد فيمنعه
 ويضربها تطعم **قال** قال الراوي
 وانا رايت اشارات هذا انتهى قلت وانا رايت



من جرب ذلك فوجدته حقا فله عجائب في خلقه
لا تشكر ومنها اسقوط الثمرة وعلاجه ان يتخذ
منطقة من الاسرب فتكثر ثمرتها ولا تسقط او يتخذ
لها اوتاد من خشب البلوط وتدقهم حولها في
الارض التي ومن عجائب امرها انك اذا
اخذت نوي نخلة وغرست منها الف نخلة جات
كل واحدة لا تشبه الاخرى واذا نقع النوي في بول
بغل وعرس جافه ولا واذا نقع في الماء ثلاثة ايام او ثمانية
وعرس جابره كله امر وان نقع في بول البقر
وجفف ثلاث رات وعرس حلت كل نخلة منه
مقدار ثلثين وكذا النوي المتطاوول والسودود
وكيفية غرسه ان يجعل اغلاظ اطراف النوي
ما يلي الارض ويوضع النقي الى القبلة
نصيحة اذا ظهر بعض عروق النخلة وقطعت
من دونها وغرست فانها تنبت كما انها ودية التي
لم تظهر عروقها تضرب اوتاد في جوانبها وتتسبك
ويجعل عليها الشراب والماء الى ان تضرب عروقها
تقطع من دونها وتقرس فتنبت وتنبت
حكي في كتاب التاج انه اهدي لبعض
الروس اعدق واحد بيرة حمرا او بيرة صفرا وذكر
ان بعض الثقل تخرج الطلع في السنة مرتين وحكي

في بيتان بن الخشاب با حل العاهة نخلة تحمل اعداق
نصف البيرة الا علا حمرا ونصفها الاسفل اصفر وهو
وبالعكس من العدق الاخر وحكي ان بقربية
من اعمال بغداد نخلة تخرج في كل شهر طلعة واحدة
علي ممر الايام **لطيفة حكي** ان بعض ملوك
الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه بلقي ان يبلدك شجرة تخرج ثمرة كاذان الحمرة
ثم تنشق عن احسن من اللؤلؤ المنضر ثم تخضر
فتكون كقطع الزرود ثم تحمر وتصفير فتكون كشذور
الذهب وقطع الياقوت ثم تنبع فتكون كال
اطيب الفاوذج ثم تبيض فتكون قوتا للحاضر
وزاد المسافر فان صدقت رجلي فلا تنك ابها من
شجر الجنة فكتب اليه نعم صدقت رسلك وانها
الشجرة التي ولد تحتها المسيح عيسى بن مريم عليه
السلام فلا تجعل مع الله اله اخر
وعلي **كر الشجرة**
نما اصدق ما قال
الرائي زين الاقبال كالشجرة والناس من حوله ما دامت الثمرة
اذا ساقط عنها حملها رحلوا وخلقوها تقايي الريح والفر
ومن خواص النخل ان حوصه اذا مضع قطع
رايحة النوم والكراث ومن خواص النوي انه اذا غلب

في ماء الى ان يذهب نصفه نفع شربه من حرقه
القضيبي قال بعضهم يصف الخيل
 كان الخيل الباسقات وقد بدت لناظرها حنا قباب ررجه
 وقد علفت من حولها زينة لها قناديل باقوت باجر من عجل
وقال الفيري
 طرب العرق في ينبع عين طبل بعينه حتى رويت
 كان فروعها بكل ربح غداري بالذوايب ينتفينا
وقال السري الرفاي
 وكان ظل الخيل حول قباها ظل النمام اذ الهير توقد
 من كل خضر الدوايب ريب بمارها جيد لها ومقلدا
 خرقت اسافل من اعاق الثري حتى اتخذن الجرفيه مورد
 شجر اذا ما الصبح اسوام ينج لاس طابره ولكن غرد
وقال اخضر
 انظر الي الليل اذ تبدي ولون قد حكي السقيف
 كما ما خوصه عليه زبرجد سمر عقيقا
وقال في الباع الاحمر
 اما تري الخيل حاملات سراحكي حمرة العقيق
 كانه من عقود تهر منظومات من العقيق
وقال في الباع الاخضر
 اما تري الخيل طلفت بلحا جابشيرا بدولة الرطب
 كما حل زبرد فرطت معقات الروس بالذهب

وقال

وقال اخضر
 اما تري الرطب المجني لكاله حلوا اعدت لنا من صنقر البيا
 ما باشرتها يد المعاد في عمل في الدست وما داحطت
وقال بن شرف القبراني
 ومطوخ بغير عقيد نار غمت علي جناها بابتكار
 ابانيد تبدت من عقيق مقعة بمسوك النطار
 تري لصفا جوهرها نواها كالسنة المعاصير الصغار
وقال اخضر
 كما في الخلة معشوقة وترينت اذا منها بالحليب
 والقنوش مثل الرطب منه تبارك الله العلي العظيم
وقال ايضا في الخيل المبرود
 انظر الي الخيل ولعناتها قد جرت من عنقها الزاهي
 شاعروا من ثم اسوعها فخرت من حليها الباهي
 ما زينتها الاعراجينها وكلها من حكمه الله
 وبها سمان والقيمت ومن الاعمار في القل والقل
 وبها سمان ذات صوفي ذا وكلها لها لدا العام من عيني طيبا كل
 وبينهما في الخط ادي تفاوت ولكن افراط التفاوت في الشكل
 وكل اذا صفتته وعرفت فجموعه شوم من الخلق الخال
سيلة يقال من سعادة المران يري ولد
 ذلك وان ياكل من غريمه وان يسمع انشاد منغره
واشد وافي ذلك
 لساوان اسنانا كرت يوما علي الانساب تشكل

علي النادر

نبني فكانت اوايلنا . نبني ونفعل كما فعلوا
روي الحافظ في كتاب الدج والدم
باسناد له عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى
عنه انه قال لا تدع غرس ارضك وان سمعت
خروج الدجال ومن بعض اهل البيت **عمل**
لله نياحي كانه لا يموت ابد او اعمل للاخرة حتي
كانك لا تعيش ^{عند} **فقد** او كان ينظر الي قوله تعالى
ان الله لا يضيع اجر المحسنين والي قوله عليه
افضل الصلاة والسلام ان الله تعالى كتب
الاحسان علي كل شيء **وعند** عليه الصلاة والسلام
البنان بعد ابد ايه في نقصان والفرس من
يوم ابد ايه في الزيادة **وجاء** في تفسير
قوله تعالى كلوا من طيبات ما كسبتم ان المراد
به التجارة وفي قوله تعالى ومما اخرجنا لكم
من الارض المراد به الزرع والفرس

وقال

اذ انت لم تزرع وابصر حامدا . ندمت علي التوريط في نزل الله

وقال

فلاح المعيشة في العلالة . عني تجدي في العيش راحة

وقال

لا صيغة علي من لا صيغة وانما . تصلح بقوة مساعد وجهه ساعد

مكان

وقال

هي المال الان فيها حذره . من ذل ناسها ومن بل باعها

وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا الرزق

في خبايا الارض قال في المواهب المراد به الزرع

وانشدوا وجاهدوا

تتبع خبايا الارض وادع ليكرها . لعلمكم بها ان تجاب فتزق

وفي كتاب البركة عنه عليه الصلاة

والسلام انه قال عند قوله تعالى واخرون

يضربون في الارض يستغفون من فضل الله

البركة في التجارة وما جبرها لا يغتفر الا حلاف

محبين **وعنه** عليه الصلاة والسلام من استطاع

ان يشتري دابة فليشتريها فانها تاتي به رزقها

وتعينه علي رزقه **وقال** يقال الحمار قليل

الموتة كثير المعونة **وعنه عليه الصلاة والسلام**

ان الله تعالى يحب المومن المحترف ان ابدله

تعالى لا يحب الفارغ المصلح لا في عمل الدنيا

ولا في عمل الاخرة وفي كتاب البركة الزرع

افضل الطيبات وهو من اهم فروع الكفاية

وقال اصول المكاسب الزراعة والصناعة

والتجارة والزراعة اطيبها وهو الذي انزل

من السما ما فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا

منه خضر اخرج منه حبا متراكبا وقال تعالى
وهو الذي انزل انشاجنا معروشات قليل
كالعنب والبطيخ ما يفرس وغير معروشات
ما قام علي سوق كالشجر والتفل والزرع مختلفا
اكله وفي الارض قطع متجاورات اي متقاربات
متدانيات يقرب بعضها من بعض وتختلف
بالتفاضل وجنات اي بساين من اعناب ووزع
وتخيل صنواف وغير صنواف قال الصنواف
التخلات يحمن اصل واحد وتنشعب فتكون
تخلا يثبت لكم به الزرع والزيتون والتخيل
والاعناب ومن كل الثمرات اما في ذلك الايات
لقوم يتفكرون **وعنه عليه الصلاة والسلام**
ما اكل العبد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل
يده انتهى **وعنه** عليه الصلاة والسلام
لوقامت القيامة وفي يد احدكم فيله فان استطاع
ان لا يقوم حتي يفرسها فليفعل الفيلة الودية
الصغيرة قاله الجوهرى **وفي كتاب البركة**
عنه قوله تعالى او ما ملكتم بغائنه وكيل الرجل
وقيمه في ضيقه وما شئته لا باس ان ياكل
من ثمرة حايطه ويثرب من لبن ما شئته او
صد يقم ولو في غيبته من غير عمل انتهى



لطيف

لطيف حكي في شرح المقامات

نفرس

لشرطي ان كسري من علي شيخ الزيتون فقال
ليس هذا اوان غرسك الزيتون لانه شجر بطي
المثروانت شيخ هرم فقال ايها الملك غرس
من قبلنا فاكلنا ونفوس لياكل من بعدنا فقال
زه اي احسنت وكان اذا قالها يعطي من قبلت
له اربعة الاف درهم فدفعت له فقال ايها الملك
السعيد كيف رايت غرسك في اسرع ما امسر
فقال زه فزبد اربعة الاف اخري فقال ايها الملك
السعيد كل شجرة تثمر في العام مرة وشجرك
امثري ساعة مرتين فقال زه فزبد مثلها
فرضي كسري وقال انصرفوا فان وقفنا لم يكفه
جميع ما في خرينتنا انتهى

وما اصدق ما قال

كن ابن من كيت وكسب ادبا • يفنيك مضمورة عن الشب
ان الفقي من يقول ها انا ذا • ليس الفقي من يقول كان لي
البحار هو قلب القلة وموضع الطلع
منها الجوده الابيض الغض الحلو وهو بار •
يا بس في الاول ينفع من اوجاع الصدر
والسعال والحارة وهزال الكلي خصوصا بالكر
وينفع من الاسهال والمرة الصفراء من لسع

الزنبور صنادا وينفخ ويولد الرياح اشده حبه
ويصلحه السكتنجين •
قال بعضهم
جبارة كالمخاكي لنا • ما بين اخار من الليف
جما رطب اللس كنه • قد لف في ثوب من الصوف
الطلب لقاح الخلل يتكون في ظروف كالسمك
تسمي كيزاند فينصر داخله كصفار اللولو المنضد
فاذا فتحت عنه خرج كالدقيق الابيض دسما
كراجه المني يلحق به اناث الخلل وهو بارد في
الاولى يابس في الثانية او الثالثة يطوي العضم
مولد لاجاع الصدر وبرد المعدة وعسر البول
يصلحه الحلوي واما الناعم منه البالغ فلا تطير
له في تصبيح الباه ولا كراجه في تصبيح النساء
وفي كتاب تحفة الملوك اذا اخذت شق
الامن بزر اللقت ومثله من السكر ومضغته وبلغته
حصل لك ابقاء في الوقت ولم يزل كذلك اليه
ان تشرب الخل وترش منه على القضييب
فحينئذ يكثر قال وهو من الجربايت
ومن شهر كتاب جرد فيه
قد اتانا الذي بعث الينا • وهو شي في وقتنا معدوم
طلعة غضة استاخاكي • سقطا فيه لولو منطوم

ومن

ومن قول ابن المعتز
اهدي الذي اهدي الينا طلعة • اهدي الي قبلي السويلا بلا
فكانما هي اوراق فضة • قد اودعه من البين للاسلا
ولقد احسن القشيب من قال
اما تري الطلع يحكي • لنا ظري حين اقبل
سلاسل من لجين • يفضها تحت صندل
السلح المختصر بارد يابس والخلو منه يميل
الي الحرارة وفيه قبض يصدع وكثيرا ما يوقع
في الناقض واسه سبحانه وتعالى اعلم •
قال محمد بن بشير رحمه الله
جابهار اخه • كالصبر المستنشق
وقال شمسنا • فقلت غير مطوق
مكحلة مخروطة • من دهن مونيقي
سداها من ذهب • ويملها من ورق
وقال بن الرومي في البسر الامر
بعثت يبر في جاني كانه • بخازن تبار قد سليل من الشهد
مقبعة اطفال تنقد منها • عن السمل المادي والعبر المخذ
تنقل من خضر الشيا • الي حرها ما بين الي برد
ركم لبت في شاهق الزمير • ولا تجتني بن الخط لمن البعد
وقال غيره
اما تري البسر الذي • قد حاز كل العجب

كيف غدا في لونه . كما شق مكيب
 تري كانه من فضة . قد طليت بالذهب
قال الحكيم داود في تذكرته هو سادس
 مرتبة من ثمر القل اجود الاصغر الكثير اللحم
 الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الخلاوة
 وارده الاسود واعد له لاجر وهو حار في
 الثالثة بارد في الاولى وفي الازرق والمحيط حار
 رطب وكل ما اشتدت حلاوته كان اسد
 حرارة **خامسة** يحرق البلغم ويذيبه ويقطع
 البرد ويسمن باللون اذا لازم ويصلح الهزال
 المعارض في الكلا وبرد الظفر ويحرك الشهوة
 في المبرودين خصوصا الرطب وفي المحيط
 يلين الطبع ويزيد المني مع الخيار والخس وليس
 للتنفسا دوا كما لرطب وكان السلف يستحبون
 اطعامه للتنفسا لان مريم عليها السلام
 اكلته في نفاسها وكانت تحملها الجوة

وقال .
 اذا ابطا الرزق الذي انت طالبه . فخذ بيا واقصد به ذلك الطلب
 الم تر ان الله اوحى لمريم . هزي اليك الخبز يا قاط الرطب
 وفي كتاب البركة اذا ولدت المرأة فليكن
 اول ما تاكل الرطب فان لم يكن فتمر فانه لو كانت

شي

شي افضل منه اطعمه الله سبحانه وتعالى
 لمريم عليها السلام حين ولدت عيسى عليه
 الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم لا يغدو يوم عيد الفطر حتى ياكل
 من التمر وترا ويحكي ان ماوك الفرس كانت
 في ايام الرطب ترفع به عن سماطهم الخلووي
 واذا كان اوان الورد يرفعون به سائر المشهور
 صدارة **قال** في التذكرة يولد السودا
 والسدد والغصول الغليظة ويضعف الكبد
 واللثة ومنزلة الحرارة المحرور ومصلحة الخوامض
 والخيار وينبغي لمن ولد في غير بلاد الحب
 ينبت بها تقليل اكله ما امكن وكذا اضعف
 الدماغ **سبعة** اجمع الحكماء على انه ما من
 دواء يريل علة الا ويجد في اخري او يزيد فيها
 ولذا قال بعضهم ليس في الدنيا حقيقة
 عا اسكال الم من لداته طفا الا وادركه النقصان من طرف
 التمر **قال** في التذكرة هو المرتبة
 السابعة من ممر التخل وهو كالعنب كثير الاموا ع
 اجوده الابيض العراقي الرقيق القشر الكثير
 اللحم الخلو النضيج الذي اذا مضغ كان كالعلك
 واكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة الباسية الذي



١١٢
يقول عاش ابن آدم حتى أكل الجذيد بالخلق
فأما قال الشيخ أبو محمد الجويني
في كتاب الفرق والمجمع في أجواب الزكاة بالمدينة
المنورة فدخل علي بعض اصحابي فقال
لنا عند الأمير فتذاكروا أنواع التمر بالمدينة
فلغت أنواع الأسود ستين ثم قالوا وأنواع الأحمر
فلغت هذا البلغ وفي زهر الرياض بلغت
أنواع التمر بالمدينة مائة وبضعا وثمانين منها
الصيحات وهو تمل يعرف الآن بهذا الاسم
وهو يداوولاد صفوي بن سليمان الطغري
الحسيني قلت هو من ام عمر مجري السيل
بالحرّة الغربية بعضه لبني السفر وبعضه
لبعض ابن حنين وأخرج بن الوليد الحموي
عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كنت مع النبي
صلي الله عليه وسلم في بعض حيطان المدينة
وبد علي رضي الله تعالى عنه في يده فمررنا بتخل
فصاح التخل هذا محمد سيد الأنبياء وهذا
علي سيد الأولياء أبو الأئمة الطاهرين ثم
مررنا بتخل فصاح هذا محمد رسول الله صلي
الله تعالى وسلم عليه وهذا سيف الله علي
رضي الله تعالى عنه فقال النبي صلي الله تعالى
عليه

٧٢
عليه وسلم يا علي سمع الصيحاتي فذلك هو السبب
فيه قال ابن جرير في حاشيته الأيضاح لكن
رد بانه موضوع وحكي القصة السيد علي
في الوفا ولم ينكرها والله تعالى اعلم قلت
ورأيت مولفا في أنواع التمر ربنا علي حروف
المجمر زاحمت الأنواع فيه المائتين قال
في زهر الرياض وصاحب الدار ادري **ذكر**
بها سن التمر النخب عشرة
سيدها البرقي وعرس أهل المدينة له أكثر
وعنا يتهرب به التمر وإذا فرس في غير المدينة
لا يحسن حسنه فيها وتمر أعلا من غيره بل ولا
يلك في سلمهم غالباً غيره ويحمل إلى الإقطار
بتركابده ومدته في الرخا بثمانية كبار وفي الغلا
بفئتين فأكثر وهو مع ذلك وأخذ الودعي
قليل القيمة وهو أزهر الزهر أحر الرطب طوال
بشبيه بأصابع العداري بلذا كلة زهرا ورطبا
وتمر وأبردي أعلا قيمة من البرقي لقلة وديده
لعل ما في المدينة لا يصل إلى حنين تخل
وهو أصغر الزهر أحر الكدرة مكبب مسلق
من أسفله يحمل إلى الروم وغيرها في الدياب
والمراطين يقارب الشقري والجعفري والطبري

والعريس متعاربة في الشك والسكر والبيض
والغسق كذلك والبربر والجاري متقاربان
والجلي احمر البرزيتوني لون الرطب وقال
بعضهم احسن انواع الرطب والطيبه الحلو
ثم الطبرجلي ثم العريس ثم السكر ثم البردي
ثم الجلي واشهد واعليه في ذلك

وما احسن ما قال

في العوالي من ارض طيبه حقا رطب فاق من سواء قد ربي
هو سكر وحلو وعريس رجلي طبرجلي وبردي
واشرف انواع التمر البردي والتليبي
والبردي والخضري والجعفري والجادي واللبانة
وهي القصب وقال

وما احسن قوله

خيبر في ارض طيبه يبدوا من تخيل اسنا المحاسن بدي
تليبي وجعفري وقصب ثم جادي من بعد بردي وبردي
قال في المحيط ومن النبات الذي يشبه
التخل وهو الدوم وهو تخل بري علي عليه اليبس
والمنصر الشديد فقصر سعفه وصار الغالب
علي ثمره الخشبة وعلي نواه الحجرية وشجر
النارجيل وهو الجوز الهندي وزعم اهل الحجاز
ان شجر النارجيل هي شجرة العقل لكنها اثمرت

نارجيل

نارجيل لطباع النوبة واجوده الطري الابيض
وهو حار يابس يغذي غذا كثيرا ويزيد
في الباه وينفع من تقطير البول ودهنه جيد
للبواسير ولينه لذيذ كثير الحلاوة ويجعل من
قشره حبال السفن فلا تقعن وتلت اما
وما حارب اكله مع السكر الابيض ينفع من المرض
الدودي والله سبحانه وتعالى اعلم

وقال كذا جدي ذلك

نفات قشرا سود حنوها كافورة موققة للنظر
قد نشرت في راسها وفرة سترها عن ناظر البصر
كانها حجة البست دوايبا من خالص العنابر
وشجرة العوفل فانها تشبه التخل وشجرة
الكادي مثلها **قائلا** الكادي
بالدال المهملة علي ما يستفاد من كلام السيوطي
في كتابه بغية الوعاة في ترجمة البدر الدمايني
وله ملف في كادي

وله ملف في كادي

وما شي له شريكي لعاطرة اليه الطيب انساب
تروح له علي رجليك ثمني وتقلبه يد اكل الجواب
المراد لفظ يد اكل فانه قلبه انتهى
والله تعالى اعلم قال وقد تطعت جوابها بديها



لما اشدت ما بشغرا لاسكندرية في رحلتني

البحر فقلت **هذا** اللغز اذني **انا** في من تعضله الجواب
قد اطيع اذا صحت منه **اخبر** به له في الحب باب
الم **راد** من اخبر به الدال الهالة تصف بالمجود
واليا المشاة من تحت تصف بالباء الموحدة
فيكون منه كاذب لعل الاقرب انه اعتبار اخبر به
فقط وانه مشي على كونه بالذال الهجة كما
نص عليه في القاموس فيكون المراد الدب
هو حيوان جيبث ولا شك ان له في الحب باب

كما قال

في حيلة فمن ينم **وليس** في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقول **فخيلتي** فيه قلبية
وفي القاموس كذا كناية عن الشيء الكافي حرف
التشبيه وذال اللامارة والكادى دهن ونبت
طيب الرايحة وفي التذكرة الكاري كالتمل
في ذاته وصفاته لكن لا يطول يحسن بالمرات
وهو حار يابس في الشانية اذا وضع طلعه تيل
ان يشق في دهن سر النقص وقوي الخراس
وفرخ وشد البدن ومنع الاعيا والخفقات
وشربه يقطع الخدام **انتهى** وهو يوجد بالمدينة



الما انه سلطنته بام العربي **تم**

قال في الصحاح وفلان صديقي وانا بصفر علي
حجة المدح كقول حبيب بن المنذر انا جلد يلها
الحكك وغد يبعها الرجب انتهى غديق
تصغير غديق انتهى وهي النخلة الكريمة علي
اهلها وبير غديق حديقة يزرع قبالة
شد قم وفيها بير عليها قبة محكمة جددت
عمارتهما سنة ست واربعين والى وهي من
ابار العين الراصلة الي المدينة المورة والرجبة
البا حول النخلة لحفظها اذا مالت او المشوكة
لحفظ ثمرتها والجذل واحد الاجذال وهي اصول
الخطب العظيم والجذل الحكك الذي ينصب في
المطن لتحكك به الابل الجري كذا في الصحاح
وانه **بجانه** وتعالى اعلم بالصواب

باب في ذكر احد وساجاه

ومنهم الشريفة

ومعاه

مواطن افراي ومربي ماري **واوطان** وطاري وما من خيفتي
وتم در القول سر كتمته **فلو قيل** صرح قلت للنفس صمقي
ويروي من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى وسلم عليه

انه قال احد جبل يحبنا ونحبه فاذا حيقتو
فكلوا من شجره ولون عضاهه يعني مسره
قال ابن الهمام وينزل جبل احد نفسه لقوله
عليه الصلاة والسلام احد جبل يحبنا ونحبه
ويروي احد علي ركن من اركان الجنة
ويروي احد علي ترعة من ترع الجنة وعن
ابن رضى الله تعالى عنه رفوعا قال
لما تجلي الله تعالى للجبل تشطي فطارت منه
لعظمت سنة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة
احد وورقان ورضوي وعجيد وفي الدر
الشمسة مكان رضوي وعجيد وعن بعضهم
ان لا يستبعد ان يكون بالمدينة جبل من
جبال النار بعد ان براها الله تعالى من
الشرك وعجيد في تعبلة احد وبينهما المدينة
وهرقان عند شعب علي رضي الله تعالى
عنه وكرم الله تعالى وجهه وسمي احد
لتوحده وانقطاعه عن غيره من الجبال ولما
وقع لاهله من نضرة التوحيد ولم مانع
من صلح الحب فيه كما وقع التسليح من الجبال
وقد خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم
مخاطبة من يعقل فقال صلى الله تعالى وسلم
عليه



عليه لما اضطرب اسكن احد وبعثت سقيفة
وعندها صهرج يصعد اليه بعض الزوار
يجهد جهيد واشهد ابو عبد الله الغنوي في ذلك

وما الطعن ما قاله

هوام باشجانه الي احد حتي اذا ما راى به عجزه
صار اذا قيل هل تقوده يقول بيبي وببذ حزه

وعنه عليه الصلاة والسلام انه يصعد

احدا فاقبل علي المدينة وقال ويل لها قريه
تدعها اهلها كما منع ما تكون وفي احد غار يزعموا

ان النبي صلى الله تعالى وسلم عليه اختفي
فيه وعن جابر رضي الله تعالى عنه رفوعا

الي النبي صلى الله عليه وسلم اقبل موسى
وهارون عليهما الصلاة والسلام حاجين

فرا بالمدينة فخافا من يهود كانوا بها فخرجا
مستخفين فنزلا احد افشي هارون الموت

فقام موسى فخر له ولحد ثم قال يا اخي انك
تموت فقام هارون فدخل لحده فقبض

عليه فخشي موسى عليه بالتراب ويعرف
قبره بشعب هارون

وقال بعضهم

وما المراكب ظهر عمره علي سفر يغنيه باليوم والشهر

١١٦
 يبيت ويحي كل يوم وليلة بعيداً عن الدنيا قريباً من القبر
والشهاد بأحد سبعون رجلاً وكان عليه
 الصلاة والسلام يقول إذا أزارهم سلام عليكم
 بما صبرتم فتم عقي الدار وأما الوقوف
 على أحوالهم وسماع كلامهم فهو بحسب
 الاستعداد وكثير من سمع رد سلام محمد
 وأما الشهد الشريف فيروي أن أم الخليفة
 الناصر لدين الله تعالى أبي العباس أحمد ابن
 المستضي في التي بنته سنة سبعين وخمسة
 وحيات عليه قبة منقطة وبابه كله مصفح
 بالحديد والعتار يخصص وعليه أبواب وعليه
 ثوب من حرير من خليع كسوة الصريح النبوي
 زاد فيه الإشراف فايت باني زياده أدخل
 فيها العبر من الجانب الغربي وذلك في سنة
 ثلاث وتسعين وثمان مائة واحتفر خارج
 الميناء بدير إلى المأذنة على يد شيخ
 الخدام بالحرم النبوي شاهين الشجاعي وقد
 اشرفت على الدمار لهجرها وكانت السمكة
 فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها ترور
 قبر حمزة رضي الله تعالى عنه وترمه وتصلحه
 وقد تعلته حجر وليحي بها كانت تختلف

بين

٧٧
 بين يومين والتلاثة إلى قبور الشهداء بأحد
 فتصلي هناك وتدعوا وتبكي حتى ماتت
سبيلة قال في الجوهر المنظم
 زيارة شهد السيد حمزة رضي الله تعالى عنه
 عن الرسول صلى الله تعالى وسلم عليه
 في يوم الخميس لأن المولى يزيد علمهم بزارهم
 يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده ولما كان
 يوم السبت لزيارة مسجد قبا ويوم الجمعة
 يوم التكبير تعين لزيارة الشهد الشريف
 يوم الخميس وينبغي أن يسلم على ابن أخيه عبد
 الله ابن جحش رضي الله تعالى عنه ومصعب
 ابن عمير رضي الله تعالى عنه على قول هناك
قائلة قال الزركشي ينبغي أن يستثني
 من منع نقل تراب الحرم تربة السيد حمزة رضي
 الله تعالى عنه المأخوذة من السيل الذي به
 بصرة لا طباق السلف والخلف على نقله
 للتداوي من الصداع كذا في الجوهر المنظم وهذا
 سيئي على أن المدينة حرم كما هو مذاهبه وحزة
 رضي الله تعالى عنه لحدائهم سيد المسلمين
 وأخوه من الرضا علة واسن منه بستين قيل
 وأفضلهم حديث الشهد يوم القيامة حمزة



رحمني الله تعالى عنه وفي رواية سيد الشهداء
عند الله تعالى يوم القيامة حزة ابن عبد المطلب
رحمني الله تعالى عنه ولحديث خير اعمامي حزة
رحمني الله تعالى عنه وعن السدي رحمه الله هـ
تعالى عليه في قوله تعالى امن وعدنا هـ
وعدا حسنا هو لا قيد ايها نزلت في حزة رضي
الله تعالى عنه وحياء ان حزة رضي الله تعالى
عنه مكتوب في اهل السموات السبع اسد الله
تعالى واسد رسوله صلى الله تعالى وسلم عليه
وقد اختلف في علة اعمام النبي صلى الله
تعالى وسلم عليه ثقل عشرة وقيل تسعة
عشر واما عماته فستة ويكني حزة رضي الله تعالى
عنه بابي يحيى وبابي عماره وهما ابناه واولاده
خس ولم يعقب الامن يحيى فانه ولد له خمسة
رجال لكنهم لم يعقبوا وانقطع نسل حزة وكانت
وفاته سنة ثلاث اواربع وله سبع وخمسون
ولمّا شهد النبي صلى الله تعالى وسلم عليه
حزة اشتد وجده عليه وقال اين ظفرت لاملان
بسميعين منهم فاترك الله تعالى وان عاقبتهم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم اهو
خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله فقال

صلي

صلي الله عليه وسلم بل نصبر وكفر عن يمينه
وعنه عليه الصلاة والسلام لولا ان تجلس
صغيفة لتركته حتي يحشر من بطون الطيبين
والسباع وصغيفه شقيقته وهي ام الزبير ابن
العوام رضي الله تعالى عنه ولمّا عاد الي المدينة
وسمع النوح علي قتلي الانصار لكن قال حزة
لا بواكي له فسمع الانصار فامروا نساءهم ان يندبن
حزة قبل قتلاهم ففعلن ذلك قال الواقدي ظهر
يزلن يبدان بالندب لحزة حتي الان وقال
كعب بن مالك يرثيه
وما اعلى ما قال
بكت عيني وحى لها بكاهها وما يغني البكا ولا العويل
علي اسد الاله غلاة قالوا لحزة ذاكم الرجل القليل
اصيب به المسلمون جميعا هناك وقد اصيب به الرسول
ابا يحيى كذا كان ههنا وانت البر الماجد الوصول
عليك سلام ربك في جلت **وما الساجد** التي هناك فتها مسجد الفياح
وهو لاصق باحد علي يمين الزاوية في الشعب
للمهراس تزلت فيه اية يا ايها الذين امنوا اذا قيل
لكم تضحوا في المجلس فافضحوا بفتح الله لكم
وسجد جبل الرماة طعن فيه حزة رضي الله تعالى

عنه وهو في شرقي الجبل قريب من الذي قبله
ويسمى الصرع لان حنة رضي الله تعالى عنه
صرع به وصلي به عليه الصلاة والسلام الصبح
او علي حنة رضي الله تعالى عنه ومسجد السافل
في شرقي الطريق الي مسجد السيد حنة رضي الله
تعالى عنه بين التخل طوله ثمانية اذرع ويقال
انه مسجد ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه
عليه السلام وفيه النبي صلى الله عليه وسلم ويجرف
هذا الوادي بالسطوة بفتح السين المعجمة وفي الوفا
السطاة اسم لوادي قبا او لما يلي السد من الوادي
وسيل وادي قناه ياتي من وجع الطائف ومصبه
بحر القلزم من ناحية الكرا **وبالحلقة**
فان هذا الوادي من اطيب الاودية واغداها وفيه
يصل لنجله كمال السرة وصفا الخاطر وسيله
من اعظم السيول واصفاها واذا انقطع بقيت
منه غدران من احسن ما في الندير الكبير وهو
يسمى الصرع ربما اقام فيه الى القرير خو
الشهرين صافيا سرحا واذا صادف ايام الزيادة
كان السرور به اتم والانتعاع به اعم
وما صدق ما قال
الله يوم في السطاء قضيته • خلف الزمان بمثاله لا يغلط

الطير

الطير يغرا والندير محيطة • والريح يكب والحجاب ينقط
وقال احسن
غدير كالحسام له صقال • ولكن فيه الراي مره
رايت به البدور تجويعا • كما هم الكواكب في المجره
وقال احسن
يا جندار من السطا وجندا • بغضا به عيش لنا ملاود
وليد الشهدا حنة مشهد • حكم السرور به له تنفيل
ومن محاسن الوادي الصريح الذي ابتناه
سنان بامشأ رحمة الله تعالى ومساحة ثمانية
عشر راعا في عشرين مزارع الكرواس وهو ياتي
من السيل اذا كان قويا والامن سرايع الجبل
فيحصل به مدد كبير للزوار وعلي ظهر الصرح
سقف من عمود وطواجن حيث يحصل به كمال
المتعة للزائرين والواردين
وما اخرج ما قال
الله اثار بطيئة ان بدت • لاج السرور وفاح شرعا طر
مازدها اوزالت كربي • دها علي حدي معاب ساطر
ما سيب في ذكر الصدقة
واسواقه وابار العريض
الكثير اسواقه
ما ناله طيبه فيها التلبي • فهو لم تزل فيها الاوانس

من لي ان اكون فيها شيئا عيون تجلي فيها العرائس
الصدقة حديق وتخل خارج المدينة في الجهة
الشمالية منها اسلاك ومنها اوقاف وهو جزع
منسوع الارجا والرحاب

وما الطم ما قال

جزع فسبح الرحاب مناره يروق بالانس والبهائم الحديقة
لا تتركوا رعي اليه فقد اسيت اهدي بحاس الصدق
والجزع الذي يتصل بمسجد الجابة يقال له
مليحة وعليه اسد لنفسه السراج عمر الاشهل الانصار

وما جين ما قال

ما سخة الا وفي طيها لكل عبد يوم من سنه
الحمد لله وشكر الله المنبت السكرفي ملحة
والجزع الذي يلي الصدقة من جانب الشمال
والغرب بين قناتة والجرف يقال له يثرب
بالثا المثلة وكسر الراء اطلاقه على المدينة
النورية من قبيل اطلاق البحر على الكمل والله اعلم

قال التاجي
وهذا رسول الله فارق مكة على حصة لم ترضها فيه يثرب
وليس هو المذكور في قوله

وعدت وكان الخلف ملك سجية مواعيد عروق لغاه يثرب
لان المجد قال اجمعوا ويد علي تثنية التاء وفتح

الراء



الراء وهي مدينة بحضرموت وقيل قرية باليمن
وقيل غير ذلك وانشدوا فيه وما احسن
اشادهم وما قالوه

يا ابن الكرام اعد في الدهر فكل في شطريه تحويل وتقلب
لا تقبض علي عروق واحدة فكل من فوتهما في الوعد عوق

وحكي بن حجر في الجوهر حديث ارايت دار هجرتك
بسجة بين ظهري حرتين اما ان تكون هجر او
يثرب وفي الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام
قال هي يثرب قال ابو عبيدة يثرب اسم ارض
ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية
منها قال بن زباله كانت يثرب امرقري المدينة
وهي ما بين طرفي قناة الي طرف الجرف وبين

المال الذي يقال له البرقي الي زباله
قيل ان تبعا لما قدم المدينة بعث رايه ينظر
الي سراعي المدينة فاتاه فقال اما قنات فخب ولا
بين واما الحرار فلاب ولا بين واما الجرف فخب
وبين والمختار اليوم للزرع عند اهل المدينة ارض

العريض **قصة** قيل ان المالقي سكنت
مكة والمدينة فكانت الجاهز اشجر بلاد الله تعالى
واطهر ماء ثمراتها عنت فبعث الله موسى
عليه الصلاة والسلام اليهم وبعث موسى

اليهود حينئذ من بني اسرائيل فقتلوه بالحجارة
وروي ان صنبعا رويت مع اولادها ربيعة في
هياج عين رجل من العماليق وفي تاريخ المعري
يحيى ان بسعة عشر رجلا استنظت في تحف
رجل من بني اسرائيل وكان يمضي في ذلك الزمان
اربعة مائة سنة ولم يسمع جنازة كذا في الدرة الثمينة
واما مسجد المجابة فهو لبني معاوية في شمالي
القيس على ميسر الساك الي العريض وسط تلوي
وفي مسلم انه صلى الله تعالى وسلم عليه ركع
فيه ركعتين وصلينا معه فدعا ربه طويلا
ثم التفت اليه فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني
ثنتين ومنعني واحدة سالت ان لا يهلك امتي
بالسنة فاعطانى بها وسالت ان لا يهلك امتي
بالعرق فاعطانى بها وسالت ان لا يجبل باسمهم
بينهم فمنعنيها انتهى وقد علت انهم مخاطبون
في حال هبوطهم بقوله تعالى اهبطوا بعضكم
لبعض عدو واما العريض بضم اوله وكر
ثانيه بصغر العرض هي قرية على اربعة اميال
من المدينة كذا في العقد النبوي وهي في الجهة
الشرقية وتشتمل على ابار ومزارع شتى ومن
احسنها البحيرة الكبرى وبحيرة بن سعد

وذا الحصن وفي شرقه يسطوبة قطرها
ذراعان والهندية وهي معدودة لزراع الحنطة
والشعير فاذا كانت ايام الخريف هي الرسودة
الخنصر الاتصال مزارعها وحولها ابار قديمة
لم يبق منها الا الرسوم ومزارع صارت منابت
الحصن لهجرها وهناك اطام قديمة زعم بعضهم
انها تشتمل على كنوز ومطالب وفي بعض الاحبار
لا سلامة من الناس ولا عتي عنهم ولا شفاعنة
في الموت انتهى **ومن اعزب ما حكى**
في هذا الباب ان رجلا من القبط جا الي عبد
العزير بن مروان عامل مصر فقال ان في مكان
كذا كنز او مصداق ذلك ان توجد بلاطة من
مرمر فلفها باب من نحاس خلفه عمود من ذهب
فوقه ديك من ذهب له عينان من الياقوت
الامر وجناحان من المرجان والزمرد فلما سمع
ذلك منه عبد العزير بعث معه الف رجل فلما
حضر واوظه لهم الديك ظهرت قناطر معقودة
ولاحت منها ثايل واشخاص من ذهب فاخبر
بذلك فحضر وترك بعض الرجال فلما وضع
قدمه داخل الباب تزل عليه سيفان تركاه
قطعا وصغر ذلك الديك فسمعت اصوات نرجمة

فهلك من حشر ثلاثة الاف فطوهم بالرمال
في تلك الحفرة فكانت قبورهم ورجع من بقي
سقطوع الرجاء وقال لسان الحال
هي الدنيا تقول عليك فيها خذوا خذوا من بطشي وقتلي
ولا يغركوا في ابتسام فتولي مخوك والفعل مبكي
باب في ذكر بقيق الغرقد
وتمت هذه الرسالة
ومشاهد
تجبت من اطار البقيع وقد غدا على وحشة الموت لم ينجي نصيوا
فالغيت ماوي الاحبة كلهم وسوطن الاحباب يصو الالف
بقيع الغرقد بالعين الجملة كبار العوشج كان نابتا
به فقطع واتخذ مقبرة ومن كلام عمرو بن النمير
برث من قتل في قومه الذين اغلقوا عليهم
حد بقة واقتتلوا حتي لم يبق منهم احد فقال
وما احسن ما قال
خلت الديار فندت غير سود ومن الغنا تفرد بالسود
ابن الذين عهدتهم في عبطة بين البقيع الي بقيع الغرقد
قومهم فكوا دما سراهم بعض لبعض فقل من لم يرد
باب اشهر علي السنة كثير من
فتح السيل في سودد وليس الا للظم مع فاح
المدال اوضحها مع الهرة وعدمه والبقيع بالبا

الموحدة

الموحدة كل موضع فيه اروم الشجر من ضر وب
بقي روي عنده الصلاة والسلام انه
قال من دفن في غيرتنا هذه سقنا له او
شهد ناله وقال عليه الصلاة والسلام
من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني
اشفع لمن يموت بها وقال من مات باحد
الحرابين بعث من الامنين يوم القيامة **وعنه**
عليه الصلاة والسلام اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا
تقتلنا بعدهم وعن الحسن انه قال الخبي
الذي صلى الله تعالى وسلم عليه علي اهل
بقيع الغرقد فقال السلام عليكم يا اهل القبور
ثلاث لو تعلمون ما الذي يحاكم الله تعالى منه
ما هو كائن بعدكم ثم التفت فقال هو لا خير
منكم قالوا يا رسول الله انما هم اخواننا
انما كما امنوا وانفقتا كما انفقوا وجاهدنا
كما جاهدوا واتوا علي اجلهم ونحن نتظر
فقال عليه الصلاة والسلام ان هو لا
قد صوادم ياكوا من اجورهم شيا وقد اكلتم
من اجوركم ولا ادري كيف تصنعون بعدني
وعنه عليه الصلاة والسلام انه خرج
الي المعبرة فقال وددت اني قد رايت اخواننا



قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتهم
اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعدي وان
افزطهم علي الخوض قالوا يا رسول كيف تعرف
من ياتي بعدك من امك قال ارايت لو كان لرجل
خيل عز مجالة في خيل وهم بهم لا يعرف خيلة
قالوا بلي قالت انهم ياتون يوم القيامة عند
مجالين من الوصو وانا فزطهم علي الخوض ولين
ادن رجال عن الخوض كما يذات البصر الضال
فاناد بهم الاهل الاهل فيقال انهم قد بدلوا فاقول
فسحقا فسحقا فسحقا **وعنه** عليه الصلاة
والسلام يحشر من هذه القبرة سبعون الفا
يدخلون الجنة بغير حساب كان وجوههم كالقمر
ليلة البدر فقام رجل وقال يا رسول الله وانا
منهم فقال وانت منهم فقام اخر وقال يا رسول
الله وانا منهم فقال وانت منهم صلى الله عليه
وسلم سبقتك بها عكاشة قيل وكانه كانت
ساقا فلم يقل له وانت وفيه ادب كبير

ومنه قال
اذا اسيرت في قاع البقيع **•** بجاور رحمة الباري السميع
فتنوني بما لا اقيت افي **•** اراي في جاحز منيع
• **وقال له امر**

اذا

اذا اسيرت فراشي من تراب **•** ومرت بجاور الرب الرحيم
فتنوني اصحابي وقولوا **•** لك البشري قدست علي كريم
استد انفس الشيخ جلاله الدين العصامي
يا اهل در المصلي والبقيع كفت **•** ربوكم سحب منهلة الدير
لو لان روي في كني لزررتكم **•** سعبا علي الراس لا سعبا علي القفا
فاسير قال الملا علي القاري فرب
شرح لباب الناسك المعلي بفتح الميم واللام صند
المسغلة واشتهر بين العامة بصمد الميم وتشديد
اللام المقنوعة وله وجه في العوائد العربية وهو
افضل نقاب المسلمين بعد البقيع بالمدينة انتهى
وعنه **ابن** بويهيبة مولي رسول الله صلى
الله تعالى وسلم عليه قال بعثني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من خوف الليل فقال افي امرت
ان استغفر لاهل البقيع فانطلق بي فانطلقت
بعده فلما وقف بين اظهر ظهره قال السلام عليكم
يا اهل المقابر ليحني كمر ما اصبحتم فيه مما اصبحت
الناس فيه اقبلت القاتن كقطع الليل المظلم ينسج
اخرها اولها اخرة **استد** من الاول ثم اقبل علي
فقال يا ابا بويهيبة افي قد اوتيت خراين الدنيا
والخالد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لعنا
رجب والجنة فقلت باي انت وامي يا رسول الله

١٢٢
فخذ مغاتيخ خراين الدنيا والخلد فيها ثم الجثة فقال
لا والله لقد اخترت لقاري والجثة ثم استغفر
الله تعالى لاهل البقيع ثم انصرف فبدا به
وجعه الذي قبض فيه صلى الله تعالى وسلم
عليه وعلى اله واصحابه اجمعين **وعظيمة**
في كتاب مباحج التوسل كان عكر سليمان ابن
داود عليها الصلاة والسلام ما به فرسخ حنة
وعشرون للانس ومثلها للجن ومثلها للطير
ومثلها للوحش وكان حرسه ستمائة الف وكان
ينام بين الفقراء في خلقان مرقعة ولقد قال
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب ففعل له ذلك ثم اضحل كان
لم يكن والله تعالى اعلم

قال بعضهم
اذا لم تملك الدنيا جميعا **سكاسة** فما تختار فان تركها جميعا
مرداود عليه الصلاة والسلام
مغارة فرائ فيها حرا على راس قبر مكتوب فيه
عشت الف سنة وفتحت الف مدينة وهرمت
الف جيش واقتضت الف الف بكر ثم صرف
الي ما تري من سكان التركي
وقال بعضهم

فان



١٢٣
فان كنت لا تدري متى الموت فاعلم
بانك لا تبقى الي اخر الدهر
وقال بعضهم

الناس بحريها بالناس مودة • وكل يوم له من كاسه جرع
لا معة الرقي الدنيا توخره • ولا يقدم يومنا يومه الوجع
وكل يوم علينا في حيايمه • طير تحوم فلا تدري بمن تقع

وقال ايضا
ان اليب من الاحبا تخلس • لا يمنع الموت بواد ولا حرس
فكيف ترح بالدنيا ولذتها • يا من يعد علينا يوم والنفس
لا رجم الموت ذاجاه لعزته • ولا الذي كان منه العلم يقتبس

وقال ايضا
الذي يطلب والمية تطلبه • ويد الزمان تديره وتقلب
اي امر الاعلى من البلاء • في كل ناحية رقيب يرقبه

وقال اخر
امل بقرب الربا الي المني • ثم تنجر الجال بالمال
كذبهم الاطاع حتى انهم • اسوا بها اذ واعدت عجال

اشهد لنفسه بن المعاني
وكان دار لا تراو بينهم • علي قرب بعض في التجاور بين بعض
كان خواتمها من الطير فوهم • فليس لها حتى القيمة من نقص
ساق بني الدنيا الي الفتنة • ولا يشعر الباقي بجالة من يعني

وقال بعضهم

وما الدهر إلا ساعة وتنفني • بيا كان فيها من شيم ومن خفض
هو ولا تحمل جمال ساعة • ولا فرجة تأتي فكلناها غرض

وقال غيره

ما الدهر إلا ليلة ويوم • ويقظه بينهما دستوم
يموت قوم ويعيش قوم • والدهر قاض ما عليه لوم
كسبة قال أبو الحسن البصري

رحم الله تعالى يا ابن آدم انما انت ايام بمجموعة
فاذا ذهب يوم ذهب بعضك منه

استدل بقوله الوزير ابن مقبل
ما انقضت ساعة من امك • الا ببعضه من نفسك

استدل بقوله ابن السبل السدادي
اذا مات بعضك فابك • فان البعض من بعض قريب

ومن اطرفه ما قال
صحة الالمسقام طريق • وطريق الفناء هذا البقا

بالذي تقدي يموت ويحي • اقل الداء للنفوس الدوا

ما التينا من غير دين ولا • كانت ولا كان اخذها والعطا

صلفت راعدا وسراب • كبرت منه مومس خرفا

راجع جردتها عليها فمما • يهب الصبح يترد المسما

ليت شعري لم يترد ال • ايام ام ليس بفعل الاشيا

من نسا ديكو في عالم ال • كون فما للنفوس منه انتقا

وقللا ما يقب الهمة ال • جسم يقيم الشقا وفيه العنا

فتح الله لذة لسقا • قالها الامهات والابا
عن لولا الوجود لم نالم • العقد فاجادنا عليا بلا

وقال آخر
سير الي اجمال في كل ساعة • وايا ما تطوي ومن مراحل

ولم مثل الموت حقا كانه • اذا ما تحطت الاساني باطل

وقال آخر
وما هذه الايام الا معاني • تدرج فيها ثم تحي وتموت

واعجب شي ان دايرة المني • توسعها الايام والمرضيق

وقال آخر
مضربا يابا كان لم تكن • وعادت العلوم رعاة المم

فتبا العيش قصير الدوا • مرووجد ان حظ قرن الدم

وقال غيره
سل الايام ما فعلت بكسري • وقصر والعصور وساكنيها

اما استدعتهم البين طرا • ولم تدع الحليم ولا السفيها

وقال آخر
سل الايام عن امم تقضت • ستجبرك المعالم والرسوم

ولا تطلب بدار الذل عزا • نذارك ليس فيها ما تروم

وقال وحدث مكنو باعلي لوح قيو
صاحبه بهم ما دنا الدهر فاقبلوا • مستبدلين من الولا والاطارا

تروا منا زك كان الغر مغر شها • واستغشوا غرا غير اوتيعانا

كسبة قال الحكيم بطليموس لا يهولكم

١٢٥
امر الموت فان مرارته في خوفه اخذ المتنبئ
فقال منشد **وما احل ما قال**
لا يساقبل فقه الروح عجز ولا مسا يكون بعد الغراف
وقال بعضهم لا تنكر فضيلة الموت فانه وسيلة
الي فراقك ما تكره وان كان سببا لفراقك ما تحب
ومن القواعد الفقهية دفع المضار بتقديم علي
جلب المصالح علي انه لا طريق الي الجادة ولا مدح
الاعلي الاجادة

وقال الراجز

جزى الله الموت عنا خيرا فانه ابر بنا من كل بر وارف
يعمل تخليص النفوس من الذا ويدني من الدار التي هي اسرف
وقال اخر

قد قلت فكت امدحو الحياة وبالغوا في الموت الفضيلة لا ترف
مهما امان لقابله بلفا به وفراق كل معاشر لا ينصف
قال في كتاب تنبيه الفافل من
اكثر ذكر الموت اكرم بتجديد التوبة والقناعة
بالعوت والنشاط الي العباداة ومن سني الموت
عوقب بسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف
والشكاسل في العباداة **تنبية** قال حاتم
الاصم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب
لا يعرف قدرها الا الشيخوخ والعافية لا يعرف
قدرها

قدرها الا اهل البلاء والصحة لا يعرف قدرها الا
المرضي والحياة لا يعرف قدرها الا الموت **قال**
شعيق بن ابراهيم واقفي الناس في اربعة قولا
وخالفوني فيها فعلا قالوا ان الله سبحانه وتعالى
كفيل بارزنا ولا نطمان قلوبهم الماع شي من الدنيا
وقالوا نحن عبيد الله ويعلمون عمل الاصرار وقالوا
لاخرة خير من الاولى وهم يجمعون للدنيا وقالوا
لا بد من الموت وهم يعلمون اعمال قوم لا يموتون
وعنه عليه افضل الصلوة واركب السلام
القبر اول منزل من منازل الاخرة فان تجاوزته
بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اسد واعسر
وقال سعيد بن المسيب ليس شي قبل الموت
الا الموت اشد منه وليس شي بعد الموت الا الموت
اهون منه وقال اخر من اراد ان يعلم حال الدنيا
بعده فلينظر اليها بعد غيره

وقال عفي عنه

من فاته من عقله وعظه هيهات ان ينفعه اللغظ
ما تنفع العين اذا لم يكن تنلب من يدنوا بها الخط

وما اصدق ما قال

لولم يكن موت كانت هموم الدهر تنفي رغبة الراغب
قد اندر الوعظ واسما عنا عن كل ما يذكر في جانب

وقال الأرجاني

اسف علي ما مضى من الزمان وحره في الحال منه وخشية في القبر
ما ان وصلت الي زمان اخر . الا بكيت علي الزمان الاول

وقال غيره

طول حياة ما بها طائل . عدت فيها كل ما يشتهي
اصبحت مثل الطفل في ضعفه . تنابها المبدأ والمنتهى
ولم المسمي اذ خافني . ان التمايز وبلغتها

وقال اخر

حملت العصال الصغف اوجب حملها . علي واني اغتيت من الكبر
ولكنني الرمت نفسي حملها . لاعلمها اني المقيم علي السفر

وما امني ما قال

عصيت الهوي طملا صغيرا . فقد ما اتاني زمانا في بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوا عكس الـ . فضية خلقت كبيراً ثم عدت الي الصغر

وقال اخر

ترحل من الدنيا براد من التقي . فمرك ايام بقدر قلا سبل
وما اقم التعريط في ايام الصبا . فكيف به والشيب في الراس وال

وقال بن المعتز

كم ذا يربنا الدهر من احداثه . غير او فينا الصد والاعراض
ننسي الهامات وليس يجزي ذكره . فينا فتذكرنا به الاسراف



وقال اخر

خلي لي ولي العرنا ولم تنب . وتنوي فقال الصالحين وكلنا
فحيي بني قصور امشدة . واعمارنا منا تهد وما تبنا
نكس مررت في رحلي الي قري الروم وايت
قبر اعليه ببيان قد اظهرت فيه الحكمة زخارف
صنعة البناء علي راسه مكتوب بيتان بقول

وما احلا ما قال

وما يتفع الانسان من ببيان قبره . اذا كان فيه جسم يتهدم
بسي ويصبح ولا شواق تغره . ولا طمع في الدنيا وليس يهدم
موعظة نظر سليمان بن عبد الملك الشاب
فقال الي وجهه في المرأة فقال ان الملك الشاب
فقال له احدي جوار

ليس فيما بد لنا منك عيب . قد علمناه غير انك فاني
انت نعم المتاع لو كنت بقي . غير ان لا بقا للانسان

وقال ابن غانم

افرح علي ذهاب العرمي . وحي ان افرح وان انا دي
واندب كلما عاينت ركبا . حداثهم لو يشك البين حادي
يعنفني العذول اذ رايت . وقد البست اثواب الحدادي
فعلت له انعط بلسان حالي . فاني قد مضيتك باجتها دي
وما من شاهد في الكون الا . عليه من شهود الغيب با دي
فكم من رايح فيه وعناد . ينادي من دنوا وبعا دي

لقد سمعت اذ نلت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي
وقال غيره
 اذا اشتد شوقي جيت قبرك زائرا • افوح وابكي لارك مجادبي
 فيساكن العبرا علمتي البكا • وبعدك انسا في جمع سما بي
لطيفة قال الشيخ محيي الدين ابن العزيم
 في كتاب المسامرة لكل مقام مقال • ولكل حال
 مجال اخبرني احر بن مسعود بن شداد المقرئ
 بالموصل قال كان لي صاحب يقال له علي الدقا
 يمضي كل ليلة بعد صفي هزيع من الليل وان
 بهذه النظرة علي شاطي دجلة فينادي
 ياركي فاقول ليك فيقول •
وما احسن ما قال
 بالله يركب الحجاز تحاوا • سني تحية مغرم مشتاق
 وقفوا علي خط الزمان وخبر • ان رهين جنادل وطباق
وما الطيف ما قال
 نذكران في سوت الذين اجهم • ذكرني اللبيب وعبرة العشاق
 فاخلع حبة من يموت وخذ بنا • يا قلب في عشق الحال الباقي
وقال اهر
 تنزهت عن دار قول الي الفناء • وملت الي دار مهاجاة الماوي
 وقلت لتلك الدار لما تركتها • سلام علي الغاني قلت لا هو
مسئلة يسن للزائر ان يزور البقيع

في كل

في كل يوم متطهراتا سبابه علي الله عليه
 وسلم ويقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين
 انتم السابقون وانا انشا الله تعالى بكم
 لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد اللهم
 اغفر لنا ولهم انشد لنفسه الشيخ ابو عبد الله
 النبوي رحمه الله عليه مقتبسا علي لسان الموثق
ولقد قال
 تامل الذي كنا عليه • بايام الحياة وما بقيت
 وقل لما ترينا سلام • عليكم دار قوم مؤمنين
والمعروف التهور بالبقيع من القبور رقاب
 العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى
 وسلم عليه وعليه ملابن ساج وقبر الحسن بن علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنها وعليه ملابن
 ساج ومعه ابن ابيه علي بن الحسين زين العابدين
 وابو جعفر محمد بن علي الباقر وابنه جعفر الصادق
 وفي الجوهر المنظر لابن حجر مشهد الحسن بن علي عليه
 فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها علي الارح
 وقيل دفنت في بيتها خلف الحجرة داخل
 مقصورتها وذكر بن سعد ان يزيد بن
 براس الحسين رضي الله تعالى عنه الي عامه بالملك
 فكفنه ودفنه عند قبر فاطمة رضي الله تعالى



عنهما **وعن** عبد الله بن علي بن الحسين
ابن علي رضي الله تعالى عنهما انه قال ادفنوني
الي جنب ابي فاطمة بالمقبرة فدفن بها الي جنبها
وقال المسعودي في سروج الذهب ان ابا عبد
الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنهم توفي سنة ثمان
واربعين ومائة ودفن بالبقيع مع ابيه وجده قال
وعلي بن ابي رزم في هذا الموضع رخصة مكتوب عليها
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد
الاسم ويحيي الرمم هذا قبر فاطمة بنت رسول
الله صلى الله تعالى وسلم عليه سيدة نساء العالمين
وقبر الحسن بن علي وعلي بن الحسين بن علي ومحمد بن
علي وجعفر بن محمد عليهم السلام حكاها السيد
علي في تاريخ الوفا وعلي هذه القبور رتبة عالية
قد دية البناء في اول البقيع علي يمين الخارج اليه
وعليها بابان يفتحان في كل ليلة جمعة وصيحتها
ويروى ان الحسن رضي الله تعالى عنه نقلا
الي هذه المقبرة واسد سجانته وتعالى اعلم
• **وما احلي المدح فيهم والذ** •
عظام باكتاف البقيع ركية • لهن علينا حرمة ودام
لال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة بيض الوجوه كرام

وقال

• **وقال بعضهم عني عند** •
حب الاني حشوشاي • قد جري في معاملي وعيوني
انا والله معروم بخواهم • عللوني بذكرهم عللوني
• **وقال ابو اسحق** •
هم الغيوث اذا ما ازنت ازمت • والاسد اسد الشري والكراب
مقدم بعد ذكوانه ذكروهم • في كل بدء ونحوهم به الكلام
يا اي له ان يحل الذم ساحتهم • غيم كرم وايد بالنداهم
من معشرهم فرض وبغضهم • كفرو قريهم بخي ومعتصم
ان عدا اهل التي كانوا ائمتهم • او قيل بن حيدر ارض قيل هم
• **وقال اخر** •
ولا لال المصطفى عقد ذهبي • وقلبي من حب المعابة منهم
وما انا من يستجير بحجر • مذمة اقوام عليهم تقدموا
فلكي اعطي الزيقين حقهم • وربي باحوال البرية اعلم
• **وقال النخعي البصري** •
حسن ظني يارب فيك رجائي • في معادي وان تقاطيت دنيا
انا لله والرسول محب • وبنيه والمرع مع كعب
• **وقال سيبويه عني الدين بن ابي السري رحمه** •
نم حب ال البيت عندي فريضة • علي غيظ اهل البعد يورثني العيا
وما طلب المختار منا جزاه • علي هديه الامومة في الزبا
يال بيت النبي من بذلت • فيكم وهو فما غيبنا
من جاء عن بيته جدد تكلم • قولوا له البيت والحديث لنا

ضطرهم

٤٩
وقبر ابراهيم عليه السلام بن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وعليه قبة مشيدة وقبور
ازواج النبي صلي الله عليه وسلم وهي قبور ظاهرة
ولا يعلم تحقيق من فيها منهن الا قبر عاتكة رضي
الله تعالى عنها وقبر عقبل بن ابي طالب ومعه
عبد الله بن جعفر الطيار وقبر صفية بنت عبد
المطلب عمه النبي صلي الله تعالى وسلم عليه
في تربة اول البقيع وقبر مالك بن انس رضي الله
تعالى عنه امام دار الهجرة وقبر نافع احد القرا
رضي الله تعالى عنه وقبر فاطمة بنت اسد
ام علي ابن ابي طالب رضي الله عنها وعليها قبة
في اخر البقيع وقال بن جرير الاصل له وانما
هو سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه وقبر
عثمان بن عفان ثالث الخلفاء الراشدين رضي
الله تعالى عنهم وفي شرقي البقيع مسجد يعرف
بمسجد البغلة فيها اثر يقال انه اثر جافري بغلة
النبي صلي الله تعالى وسلم عليه قال في الجوهر
المسما مسجد البغلة شرقي البقيع بطرف الحرة
الغربية لبني ظفر بن الاوس صلي فيه النبي
صلي الله تعالى عليه وسلم وجلس علي حجر فيه
وقل بن جليست عليه ولا وحيلت وفيه اثر علي حجر

كانه

كانه رفق يقال انه رفق الشريفة قال
بعضهم ستج الصلاة في هذه المساجد المدنية
وان لم يعرف اسمها لان الوليد بن عبد الملك
كتب الي عمر بن عبد العزيز وهو واليه علي المدينة
مها صبح عندك من الواضع التي صلي فيها النبي
صلي الله عليه وسلم فابن عليه مسجد افضل
الاثر كلها اثار عمر بن عبد العزيز وقد اندرست
وحددا كثيرا وملازمة العجوة اولى وافضل
وما من ظفر بالعين يتعلل بالاثار وكيف لمن شاهد
هي الحبة ليست على سوا جمع الاخبار وامسا
مسجد البقيع فقال في الجوهر هو علي بين الخارج
من دربه يقال انه مسجد ابي بن كعب الذي
يختلف اليه النبي صلي الله تعالى عليه وسلم
فيصلي فيه ويقول لولا ان يميل الناس اليه
لا كثرت الصلاة فيه **وما الجبل** فان البقيع
سلوة الاحزان ولهوة الولهان مامة المكروب
الافرج الله عنه كربة ولا الغلوب الانوحت
كثايب النصر بالرحمة اليه حلا ما اشتمل عليه
من تذكارات المعاد واقفا راهل الرشاد وتعطى
اعناق الاطباع وشمول بركته حتي لم يجد الا تطباع
وما اوجه ما قال

وما اوجبه ما قال

سقي الله كنان البقيع مع الهنا • بحاييا حسان وعفوة غفران
في سجنه قلبي مقيم لا يند • اقام به اعلي وصحيي واخوان

**المقالة الثانية فيما يتعلق
بالزمان وتشمعل عليهم من رمايع**

انها علي ابواب تتفتح انوارا كما سها من رياض الخطاب

وما الخط ما قال

تلقاك هذا العام امن ملقي • ووقيت فيه ايمان ويتعا
ولا زلت تلقي فيه كل سرقة • ولا زلت ترقى فيه اشرف مرتقا

مسألة ابتداء السنة العربية اول

ليلة من الحرم فلا يزال حتي يهل فتدخل السنة
الثانية وتنقضي الاولى وعند العرب سادس صفر

وشهور هذا التاريخ من روية الهلال شرعا
فلا تزيد ايام الشهر علي ثلاثين ولا تنقص عن تسعة

وعشرين وقد تتوالي اربعة كاملة وثلاثة ناقصة
واما اشهره ومبداوها من الهجرة النبوية فتشهر

تلاتون وشهر سبع وعشرون دائما ابدا ولا تتاخر
الروية عن الحساب باكثر من يومين البتة

قال الراجز

ولا يضر اليوم واليومان • ترايدا وتقصا سيات
ولهذه الاشهر ايام مخوفة • مسبطها المصفي الخلي

في قوله وما اعلي ما قال

توق سبعة ايام قد اطردت • في كل شهر علال مناحسها
ذاك الشهر مذوم وخاسه • وثالث العشر الوطي وما دها

وما بطلة المشهور

حبك يرعي هواك فصل • تعود ليال بعد الامسل
فروال النقط يوم بداخسه • وفي غير هذا النقط خير حصل

وقال الشيخ سهاب الدين احمد البقاعي

قلت وقد قال لي صديقي • صف عس ايامنا وبادر
حبك قد صار كل صب • علي الحبي مد تقا وياهر

سهاها قد حاز كل خير • والعس في عجبها فحاذر
نظير بعضه من شهر السرة قال

خدر اربع العشر في رمضان • وتوفي في شوال منه الثاني
والثامن العشرين من ذي قعدة • وتوفي مما بعده الثمان

واشرين مع عشرين محرم • والعشرين صفر بلا تكرار
ورابع رابعة فحاذر يوسه • وثمان عشرين ربيع الثالث

وكذا جمادي ثم ثاني عشر ما • يتلوه يا من خص بالاحسان
وكذا رجب فتا في عشرة • والسادس العشرين من شعبان

وبينها ثلثا في عشر المحرم عاشر صفر رابع
ربيع الاول الثامن والعشرين من ربيع الثاني

وجمادى الاول الثاني عشر من جمادي الاخرة ورجب

السادس والعشرون من شعبان الرابع والعشرون
من رمضان ثاني شوال الثامن والعشرين من
ذي القعدة ثامن الحجة فإذ كان ينفع الحذر
وقد في ذلك من اختبار فلقد رأيت بخط أكابر العلماء
فأنشدت محبة جربة إذا انقضت المدة لم تنفع
العدة ولا ينفي الحذر من العذر
وما العلف ما قال
وإذا البينة انشبت أظفارها الفيت كل نيمه لا تنفع
وما الصدق ما قال
إذا كنت ملخوطا بعين سعادة فلا تخش يوما من رجوع الكواكب
فإن الذي قد قد راسه سعة بعيد لعمري من مردق النايب
وعلى ذكر الشهر بعضهم قال
لا تتر من حب في كل شهر غير يوم ولا تزد عليه
إن زدنا الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر المعيون إليه
وقال غيره
إذا حقت ودان صديق فزره ولا تخف منه سلا لا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولأنك في مودته هلا لا
وقال آخر
إذا تخلفت عن صديق ولم يعاتبك في التخليف
فلا تقرب ذا السيل فأنما وده تكلف
وما وقع ما قال

إذا شئت أن تجفأ زموت **وان تبت أن تزداد جازر غيا**
فلا تمل الرأي السديد وتنفى **تجمل** وهم تلتقي بعده قريبا
ومن الخار اللطيفة في السنة ما شجرة
فيها اثني عشر عصا في كل عصف سنون ورقية
سها ثلاثون سودا وثلاثون بيضا في كل ورقتين
خمس زهرات المراد من الشجرة السنة وعفوها
الاستهرو والورق الأبيض والأسود الليلي واليابس
والزهرات الملوات الخمس بالليل والنهار
ومن الخار في الليل والنهار
وقال فيه
ما السود في حصنه أبيض وأبيض في حصنه أسود
ما افتراقا قط ولا استجمعا كلاهما من صنده يولد
شهر المحرم وهو أول السنة القمرية اسمه
الله تعالى في خطاب به وافتتح به سورة من كتابه
فقال والفجر وليلك عشرين الفجر هو المحرم لأنه
في العام وليال عشرين ليا ليله بل لاليله ومن
ادعيتك اللهم أنت الأبدى القديم وهذه سنة
جديدة أسالك فيها العفمة من الشيطان الرجيم
ونزعه وأوليايد والعمون علي هذه النفس الإمارة
بالسو والاشتغال بما يقربني إليك زلني يا ذا
الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين



وقال الشاعر

تمن فقد وافاك شهر الحرم • بكل حلال لم يكن بالمحرم
ولا زال ممن يلتقيك بكلياً • تحب وحبل الوصل لم يتصرم
في اليوم الأول من هذا الشريف أو الثاني •
منه وصول قافلة المدينة المنورة أعني رجوع من
حج إليها من أهلها فيكون بين الناس من التزاور
والتماس الإدعية والهدايا كما يكون في سائر
البلدان إلا أن السيد بها يزور العبد في هذا مثل
هذا اليوم ولا كذلك إلا كما بر في غير المدينة المنورة

لقد جيتهم • وتفصلتم • وما صدقتم

وشرفتمونا • بتقل القدم • ما قال

وليس ببار • ولا منكر

بجي المولي • لبعض الخدم

وقلت أنا جواباً عنه

لقد جيت تحركم سادتي • لا حظي بتقبل موطي القدم

واسعي اليكم علي أعيني • علي أنني من أقل الخدم

وعلي ذكر الهدية قال من الخبير • وحقق الخبر

توق وحاذرن قبول هدية • وإن جانا فيها الحديث المريب

فقد حدث بعد الرجل حوادث • تحذرنا منها وعننا نرغب

وفي اليوم الخامس منه أو يختلف باختلاف

الحوال يكون وصول الركب المصري إلى المدينة



الشريفة وبوصوله تتصل بكتابها الصدقات
السلطانية والصلاة الخاقانية والمراتب المصرية
فيمتلحها الحكام بصفة الخدام في ملا من الكابر بمقتضى
الدفاتر قال بغي الحريين قطب الدين الحنفى
أن أهل الحريين الشريفين ما شيعوا في دولة من
الدول مثل ما شيعوا في دولة آل عثمان خلد
الله تعالى أبا محمد إلى قيام عهما الميزان وتمنأ
أهل المدينة بما فضل عن أهل مكة مع هذا الركب
من الامتعة والاشربة ويكون لهم موسم لطيف
ويكون للمحتاج كمال البشارة بالسرور والهناء
وبلوغ المال وأهمل الزبارة

وما أحسن ما قال

تمام الحج أن تغف المطايا • علي ليلا وتقريبها السلام

فإن حوادم يغفوا ليلى • فليست لي لجهنم مما ما

ومن بحاس هذا الركب

أمير الذي يديره وهو مولانا السيد رضوان

بيك اغراسه تعالى ذاك واطال واطال واطاب

حياته فانه عم بعد الله واحسانه الركب

وأهل الحريين وقصة بحاسنه أن شاء الله تعالى

خالية عن التمثيق والممن فانه تعالى يبعثه

للمعالي ويجعله ذخراً للفقراء ويقبل فيه ادعيتهم

حتى يكون بناية الله تعالى عزه في جبهة الامر
والله سبحانه وتعالى اعلم

وما احسن ما قيل

ابن ابي ارمي بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا
وفي الليلة الثالثة من وصوله بقر الولد السلطاني
في صحن المسجد النبوي بحضرة امير الركب وحكام
المدينة واعيانها وبوقد الشمع والعنبر وعرق
الندوعود والبحر وتفرق انواع السكر والحلوى
علي من حضر ذلك المجلس الشريف والمفضل
المنيف وفي اليوم الثالث غابا او الرابع من دخول
هذا الركب يكون رحيله الي وطنه بالامدادات
النبوية والصلاة المصطفوية **ويحكى عن**
بعض اشرف اليمين قدم المدينة الشرفية
للزبارة فتوجه الي الحضرة الشريفة واستند

بمقول شعير

يا ليت شعري الي قول • وهل الي التوق من ومول
وهل لقصدي وجد سعي • قد رمني الله والرسول

الي ان قال

ان زرعتم بما رجبتم • يا اكرم الرسل ما نقول
فسمع الصوت من داخل • حجة المصطرة يقول
قولوا رجبنا بكل خير • واجتمع الفرع والاصول

وقال الفر

وقال • اخر

بابه للتزليل عيث وعوث • فيه ياتي مراده وسرامه
ان اتاه الفقير مال نراه • او اتاه الغني مال الكرامه

وقال ايضا

ولاح فلدي في طريقي ببابه • وايقتني بالقصد مند راجع
فلا كان هذا اخر العهد بيننا • ولا قطعنا عن ماء العوامج
فغلق علي الباب مضافا • عند منيق المناهج
هو باب محرم • لقضا الحواج

وقال • اخر

نقاتبك دار شطتنا زارها • واغلنا بعد البعاد اذكارها
يشلها بالدهم فكري لنا طري • وانما يغني النور افكارها
اذ اهدت عني منازل طيبي • فلا وجدت روي جسمي قرارها
وان غاب عن طريقي عمارها • فسر الحشاني وصدي دارها
فلا فقدت عيني منار بلدي • طوال الليالي في ذراها قصارها

وقال • اخر

علي سالي وادي العقيق تحية • من الغرم المشاق والواله الصب
اقاموا سرنا والفراد لديهم • وما حال جسم في الهوي سار

وقال • غيره

عليك سلام الله يا خير منزل • برزنا وودعناه غير ذميم
فان تكن الايام فرقت بيننا • فما احد من ربيها يسليم

وقال • ايضا



عن قلب

١٤٤
الهي لا تجعله لغير محمدنا . ولا تجعل اللهم رحلتنا طردا
وعجل لنا حسن الآيات فضلا . وسهل لنا صعب الأمور اذا اشتد

وقال بعضهم

يا دار هل يقضي لنا رجوع . ويعود لي يا عين طيب هجوع
يا حيرة كاد التوق بينهم . يقضي اساني حالة التوديع
قلبي ليوم فراقكم متوجع . وارحمناه لقلبي الموحجوع
فرقت ما بين حفي والكرام . ووصلتم بين الاسا وصلوع
جسي مي والقلب بين حياكم . ما فركم لو كان ثم جميع
ومتي ذكرت ليا ليا بلغت لنا . بالجزع في ظل وروض رجوع
كادت تدوب جوي حاشي حبي . لولا جود علي فيض رجوع

ومن فراقيات العنوي

استوع الله الخفيظا حيلة . خلفتم بين لا يبرق والنقا
فأفقتهم حتي اذا ذقت النوى . لم ادري كيف رضى ان تنفردا
يا امري بالصبر بعد فراقهم . ان التصبر بعد هم لا يلتقا
لا تذكر الصبر الجميل فانه . مات بحاس وجهه وكذا البقا
لم يبق بعد التوق رغبة . في العيش لولا اذن عاش التها
سكنوا قلب اسوه واوحشا . لخطا جري من بعدهم وتدفقا
هذا كعندهم وذاك محجب . سبحان من كتب السعادة والنا

وقال آخر

بليت لفقد الاربع الخضر بعدهم . علي الرملة الفيح بالادع الحر
وكيف بقا انسان عيني ونفاتي . علي ذلك الانسان حين من الدهر

وتيلوه

وتيلوه الركب الساب قافلا الي وطنه فيعبرهم
بالمدة بنة نحو عشرة ايام وينزل بالناخذ الشامية
في شرفي سلع وربما ترك بعضه بمناخذ المصلوب
فيشرف به الراح وتعد ليا ليه من ليا ليه الافراج
ويهر به المسجد النبوي والمعهد المصطوي
بالذكر والتلاوة وزيارة صاحب المصراوة

ومما اختلف ما قاله

ويطيب عيش ذوي الودعة والمصا . بالهاشي المصطوي القنار
عاشور المحرم وهو يوم الوفا وميعات
الديون ويسمي يوم الزينة جمع الله تعالى
علي فضله الادار وخصه بالتكريم وختم به ميعات
موسي الكليم وفي كتاب البركة في السعي
والحركة اختلف في يوم عاشور اقول هو التاسع
وقيل هو العاشر وهو المشهور وقيل هو الحادي
عشر وفي الدرر الثمين في السنة الثانية من
الهجرة اسر رسول الله صلي الله عليه وسلم
بميام عاشورا وقال خن احق بموسي عليه
الصلاة والسلام من اليهود ثم زوج عليا من
فاطمة رضي الله تعالى عنها ثم امر بالصلاة
نحو الكعبة ثم تزلت فريضة الصوم في ثعبان
نفاوار رمضان ثم صلي صلاة العيد وصفي بكبشين

١٢٥
وهن بعض السلف من صام يوم الزينة ادرك
ما فاته من صيام سنته ومن تصدق فيه ادرك
ما فاته من صدقة السرقيل وما حكيب
من ورود الاعتسالك فيه والاحتجالات وسبح روس
اليتامى والأطفال فلا اصل لذلك من شريعة سيد
الانام كما نبه عليه العلماء الاعلام وفيه يوسع
اهل المدينة معاشهم ويتهادون بالأطعمة وذلك
من السنن السنية والله اعلم

وما عمن ما قال

وسع علي اهلك في رزقهم • وكن لما ملكه منفقاً
فالمر لا يترك الاعلى • مقدار ما اوسع اوصيقاً
وفي غضون هذا الشهر يكون قدوم الركب
العراقي في مراحله وهو شمالي العريض من شرف
المدينة ويكون له سوق هناك وتعم به هاتيك
الماالك **وبالمجدة** فانه من المواسم المشهورة
والايام المعدودة وقد قيل فيه •

هنت يا ذا الملا بشهر صفر • تطفر بالعدوي تطفر
ومت يا ذا النوال في دعة • برعاك بولك في اقامة وسفر
شهر صفر الخير في اوائله يغرس المجد
النبوي وتخرج الريحات الشريفة من الحجرة
المعطرة الي الروضة المطهرة ويتبرع العلماء

والغناء

في القالدروس **ومن بحاسن المدينة**
الشريفة ان اهلها لا يعتنون بعلم الفلسفة
والرياضة بل ولا كتب الكلام والمجادل الا ما شذ من
الاعاجم الواردة اليها من الافاق وانما هم في
الشروعات وما يحتاج اليه من العربية • وكان
يقال قل ما شئت في التحلي بالفلسفة من الركائز
والسفسفة وقل ما يحرس من مهجته من لا يحرس
لهجته وكان يقال العلوم ثلاثة رئيسية وتقليد
وحسيبية فاما الرئيسية فهي الشرعية كالفتنة
والحديث والتفسير وما في معناها واما النفيسية
هي العربية وهي ثلاثة عشر علماً كما في النهل الصافي
واما الحسيبية هي علوم الفلسفة وقد فصلها
في كتاب النصر وانتبهوا في ذلك قولاً

وما الحسنة

يا وحشة الاسلام من فرقة • مشغلة انفسها بالسفسفة
قد نبذت دين الهدي خلفها • وادعت الحكمة والفلسفة

وقال امرؤ ما الطع في قوله

اتق الله والزم هدي دينه • وبعدهما فاطلب الفلسفة
ودع عنك قوم يعييونها • فلسفة الرقل السفسفة
سنة في كتاب اخبار المامون يروي انه
بعث الي صاحب جزيرة قبرس يطلب منه

خربة اليونان فجمع كبار دولته واستشارهم
فيه ذلك فقال رئيسهم الراي عندي ان تبعث بها
اليه فان كتب الغلاسنه ما دخلت علي شريعه
الموافق منها فجزها اليه فكان من امر ما اضطررت
له الافهام وزلت بسببه الاقدام ووقع في مهاوي
الكلام ولو شاربك ما فعلوه فذرههم وما يفترون

وما احسن ما قال

واذا اطلبت العلم فاعلم انه علم ثقيل فانتهى ما تحل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فواك بالذي هو افضل

وقال اخبر

اذا ما اعتدت وعلم بعلم فعلم الفقه اولى باعتزار
فلم عرق يفرح لا كمسك وكم طير يطير ولا كبار

وقال غير

واذا اردت من العلوم اجلها ففليك بالقران والاعراب
هذا الذي ان اردت ديانته وهوي ذلك لمنطق وخطاب

وقال وما احلا قوله

اذا لم يكن من السنين مرجها عن الفضل في النساء سميت طفلا
وما تنفع الايام حين تعدها ولم تستفد علم ايزين ولا فضل

وقال اخبر

وفي الموت قبل الموت موت اهله فاجسامهم له الشور شور
وان امري لم يحيا بالعلم ميت وليس قبل القبر قبور

قال

قال بعضهم اطلب العلم فلان يدم لك الزمان
خير من ان يدم بك اخذه بعضهم فقال

وما النصف ما قال

تجنب ان تدم بك الليالي وهاول ان يدم لك الزمان
ولا تخفل اذا كملت ذاتا اصبت الغرام حصل الهوان
قدم الدهر للانسان خير من ان يسان دم به الاوان

وقال اخبر

اذا رايت حكما لا يجالسك خلاف حكمته جن ولا تبسر
فوالحكيم الذي في نفسه ذلك والشمس شبح في مجراه والقمر
فكن له خادما والزم فضيحه حتي تبين لك الايات والصور

وقال اخبر

العلم في الرجل العظيم زيادة وتقصده في الاحق الطياش
مثل النهار يزبد ابصار الوري نور او يهي عين الخفاش

وقال ايضا فيه

اذا لم يزد علم الغني قلبه هدي ويرثه عدلا واخلا وقسطا
فبشره ان الله اولاه حسرة تغشيه جرمانا وتكون خرابا

وقال اخبر

مساكبير عالم تهتك واكبر منه جاهل متمسك
هما فتنة للعالمين عظيمة ان بهما في دينه يتمسك

وقال اخبر

ومن كان علم النفس بما يسهه فاني امر باطال ما ساني علمي

ولم ارفي الحظ ولا شيا مشاهدا بما ادعي شيا اخر من الغم
نكتة اخر كلام الخ الرازي فيما يرويه عنه
 في هذا الباب الذي دلت عليه التجربة وتحررت
 اخر الامران قدر الانسان بالعلم وقد العلم بالمال
 وقد نظمته فقال
 قيمة الانسان بالعلم كما قيمة العلم بمال مسعد
 فاسع في تحصيل كل منهما هما المرء الهني مور
وقال اخر
 مرفت زما في قنون جمعتهما وافرت جهدي والجنون فنون
 ولما تجلي المر وانكشف الفظا تبين لي اذ القنون جنون
وقال اخر
 منا العيش ان تلي حكما غذاه العلم والغم المصيب
 فكشف عنك حيرة كل جمل وفضل العلم يوفه اللبيب
وقال غيره
 اذا انت لم ينفعك علمك لم تجد لعلمك مخلوقا من الناس يقبله
 وان زانك العلم الذي قد علمته وجدته له من يجتنيه ويحمله
نكتة لكل تربة غراس ولكل بنا اساس
 ومن حوي العلم تم اودعه جهله غير اهله عدله
 وكان كالمبني البنا اذا تم له ما اراده هدمه
وقال اخر
 لا تناظر جاهلا اسند الدهر اليه انما تهدي له علما يعاديه

وقال

وقال في العجب
 واذا جعلت مع الرجال واسرفت من افق باطنك المعاني الشر
 فاحذر مناظرة الجهول فانما تقناض انت ويستفيد مجد
وقال ايضا فيه
 اذا لم تكن عالما بالسوال فتترك الخطاب به اسلم
 وان انت شككت فها سلت غير جوابك لا اعلم
وقال محمد بن بشر
 اما الواعي كل ما سمع واحفظ من ذاك ما اجمع
 لكنت المحقق فيما يرى من الشكالات وما يسمع
 ولكن نفسي الي كل شي من العلم سمعه تنزع
 فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشبع
 ومن يك في علمه هكذا فذلك بالجهل يرجع
 اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع
 انحضر بالجهل في مجلس وعلمك في الكتب مستوع
وقال غيره
 العلم زرع والتامل ماوه والذهن ارض والمعلم زارع
 والبخت فيه شمس وسماوه ملقي الا فاضل واختلاط نافع
 ونموه بافاده ومساوه عمل الي اعدا المراتب رافع
 وساق هذا العلم في سوال القبول لتقا واخلاص به وتواضع
 ثم التكبر والرياء والعجب افات وكل للسحابة مانع
فان عزيمة في اخبار مصر يحكي

٩٨

٢٢٨
عن بعض ملوكها من سلف الله علم مدينة
وعمل فيها صورة علي عمود من رخام من اعنتقة
لم يجتب عن نظره شيء من الروحانية وسمع
كلامهم وراي علمهم وعمل علي كل باب من
ابواب هذه المدينة صورة راهب وفي يده صحايف
كثيرة في كل صحيفة عالم من العلوم فمن احب
معرفة ذلك العلم وضع تلك الصحيفة علي
صدره فيرسخ ذلك العلم فيه الي ان يموت وقيل
فيها سارة ترى فيها الاقاليم السبعة

وقد قال

في الارض ايات فلاتك مكره وعجايب الاشيا من اياته
وفي اليوم العاشر منه غالبا يكون قدوم
المرزوقي وهو عبارة عن تجار اليمن وهو
موسم البهار والطيب

وما احلا ما قال

يهنئك شهر ربيع الاول فالسعد قد وافي وقد اقبل
واسد فوالك السعدي به فاسعد بما اعطي وما خول
شهر ربيع الاول في اول جمعة منه يكون
مولد الشيخ احمد البدوي وله موكب مشهود
وفي ليلة الثانية عشر منه يكون مولد النبي
علي الله تعالى وسلم عليه وشرف وكرم ومجد

وعظم



وعظم فيا له من نبي اشرف الكون بظهوره
فيه يوم الاثنين واستمد من نوره نور القربين
قال بن حجر رحمه الله تعالى ولد عليه
الصلاة والسلام يوم الاثنين بمكة ليلة ثمان
خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل عند اهل
الحديث والتاريخ والذي عليه الجمهور وهو
الصحيح المشهور انه لثنتي عشرة وعليه العمل
فيا له من شهر كان لياليه لالي العقود وياله
وجها مشرقا ما اشرفه من مولود فبحان من
جبل حسنه حسنا بديعا ومولد للقلوب ربيعا

وما احسن ما قال

يقول لنا لسان الحال منه وقول الحق يعذب للسميع
فوهي والزمان وشهروني ربيع في ربيع في ربيع

وقال

لقد بلغت بالهاشي حليلة مقام علي في ذروة العبد
وزادت واشها واحصب ربيها وقد عم هذا السعد كل بني عد
فاكرم به من مولود اشرفت الارض بساطع
نوره وصدقت دعوي الانبياء بظهوره وامنا
لمولده وقصور المشام ونكت لكرامته روس
الاصنام واستقى ايوان كسرى واذن بالانهدام
وخدت نار فارس ولم تكن تخر منذ الف عام

ولم تجد ذات الطلق به بوسا ولا ولدته كغيره
 منكوسا بل خرج صلي الله تعالى عليه وسلم
 علي يديه معتمد او الملايكة القربين مقتضدا
 رافعا طرفه الي السماء شيرا باصبعه متبسم
 مختونا مقطوع السره يهونا مباركا علي الامم
 ولم تزل العناية ترشده والحراسة تسعدك
 حتي جاء الروح الامين برسالة رب العالمين
 فشرعن ساق الجهد والاجتهاد وجاهد في الله
 حق اجتهاده حتي نهر مكارم الاخلاق وبين
 احكام الدين يقينا وانزل الله عز وجل عليه
 الكتاب المستقيم تعليمنا وتبيننا وقال فيه اليوم
 اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
 لكم الاسلام دينا فايام هذا الشهر متبهمه الثغور
 ولياليه مشرقه بالثور والدعافيه سموع
 والهمل الصالح فيه مقبول مرفوع قال
 ابن حجر واما لم تكن الولاية في يوم الجمعة
 او في شهر رمضان ليلا يتوهم تشرقه عليه
 الصلاة والسلام بذلك الزمن الفاظ فحصل
 في المنقول لتظهر به مزيته علي الغافل
 وتظهر ذلك دفنه عليه الصلاة والسلام بالمدنية
 المنورة دون مكة والقدس

وما اذن

وما اذن ما قال
 حيال الله رب المشرقين جميع الحسن باجد الحسين
 لهذا قلت قول غيري ما اذن منك لم ترقط عيني
 وافضل منك لم تلد النسا
 تحت فصاحة النطق العذبي وحسن الخلق من عالم النبو
 وكللك الله اله من غير ريب خلقت مبراس كل عيب
 كانك قد خلقت كما تشا
 وفي مثل هذا اليوم كانت وفاته عليه الصلاة
 والسلام وقيل في اليوم الثامن والعشرين
 من صفر الحير وفي كتاب الليث العباس
 في صدمات المجالس توفي عليه الصلاة والسلام
 صبي يوم الاثنين لثني عشر ليلة خلت من شهر
 ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة عن
 ثلاث وستين سنة من عمره يبلغا رسالات
 الله تعالى مجاهد المعداد الله تعالى ودفن عليه
 الصلاة والسلام يوم الثلاثاء وكانت مدة
 مرضه اثني عشر يوما وقيل اربعة عشر ليلة
 استخرج اهل الادب مدة عمق الشريف من لفظ
 بني بالهز فان عدده بالحساب الجمل ثلاثة
 وستون كما استخرجوا عدة الرسل من اسمه الكريم
 محمد صلي الله تعالى عليه وسلم وذلك بطريق



البسط لان فيه ثلاث يمامات كل ميم يتسع
 جملتها ما بين سبعين وثمانين او عشرة
 باعتبار الهزة العاود الماخضة وثلاثين فالجملة
 ثلاث مائة واربعة عشر او خمسة عشر وذلك
 عدد الرسل عليهم الصلاة والسلام علي خلاف
 فيه وفي الدقة الثمينة لما اشتد به عليه
 الصلاة والسلام وجعه الذي توفي فيه قال
 هريغو علي بن سرج قرب من ابارشي حتى اخرج
 الي الناس واعهد اليهم وقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم في وجعه الذي قبض فيه يا ايها الناس
 سعرت النار واقبلت الغن كالليل المظلم واني
 والله ما تمكون علي بشي اني لم اجد الا ما احل
 القرآن ولم احرم الا ما حرم القرآن وكانت
 يقول ان الموت سكرات اللهم اغفر لي وارحمني
 والحقني بالرفيق الاعلى

وما امن ما قال

ربيع الاخر قد اقبلت سقيت فيه العار المسبلا
 فاه به شهر اشرفاتي باليمن والاسعاد مسبلا
 شهر ربيع الثاني في الليلة الثانية عشر
 منه مولد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله تعالى
 عنها واليوم الثاني عشر مولد الشيخ عبد القادر

الكيلاني

الكيلاني قدس سره وفي هذا الشهر والذي
 قبله تكون عموما النكحة بالمدينة الشريفة
 اكثر منها بغيرها

وما وقع ما قال

بحادي الاول يهن مليا لابا من علان فيه عليا
 ومث فيه وفي سوام رفيعا كل يوم تربي فيه مكانا عليا
 شهر جمادي الاول فيه يكون مولد الشيخ
 احمد بن علوان قدس سره وفي اليوم الحادي
 والعشرين منه مولد الاقدس الامير الشيخ الاكبر
 محيي الدين ابن العربي الحائمي الطاي صاحب
 المنح والفتوحات ويعرف هذا الشهر العظيم في المدينة
 بلواء

وقال ايضا

يهنيك يا رب المتأخرة بهلا لخبر من جمادي الاخرة
 وراك ربك فيه ما تختاره وحباك فيه من العاني الاخيرة
 شهر جمادي الاخرة في اليوم الثاني
 عشر منه مولد الشيخ الرفاعي وفي اخر غدير
 منه يذهب كثير من الناس الي زيارة السيد حمزة
 رضي الله تعالى عنه ويعرف ذلك اليوم بخمس
 الفتح وبتمام هذا الشهر تنحل الوا في الغالب

وما العطف ما قال

مهنا جاني ما جاكم رجب ومتكلم من تلقاه بما يجب

ولو سي فوق افاق السمواتكم هلاله هناك لم يكن عجب
 شهر رجب الاصب في اول جمعة منه يكون
 مولد الشيخ بدر الدين العادلي ويقر المولد في
 زاوية التي هي تجاه المدرسة الرسمية شرقي
 منهل الحارة وفي تلك الليلة يصلي صلاة الرغائب
 من يري صحة خبرها وفي الليلة الثانية عشر
 منه تكون زيارة السيد حمزة رضي الله تعالى
 عنه وهي جمعة عظيمة معدودة شهوة يطالع
 اهل المدينة الى وادي قناه بالخيام ويكون
 هناك سوق لطيف وتكون عند الصريح ثلاثة
 القرائن العظيم حتى الصباح ويقر المولد الشريف
 في مواضع متعددة **وبالجملة** فان هذه الجمعية
 لا تطير لها في المدينة المنورة وفي اليوم السادس
 عشر منه يقرا مولد لمجد سيدنا علي ابن ابي
 طالب كرم الله تعالى وجهه ورمي عنه وفي
 اليوم الخامس والعشرين منه يكون قدوم قافلة
 الزوار من اهل مكة واعمالها فيكون بهرموسم
 لطيف وفي الليلة السابعة والعشرين منه وهي
 ليلة المعراج ليلة يفرق فيها كل امرحكم
 وقد قال بانها ليلة القدر رب خير حكم
وما الطيف ما قال

وكل ليلة القدر ان دنت كما ان يوم القايوم جمعة
 تكون بالمسجد النبوي جمعة لطيفة ومولد حافل
 قيل وكان الاسرا من بين الحجر والحطيم الى بيت
 المقدس الشريف نزل بالبراق وعرج به الى
 السج الطباق قال في الوهاب وانما كان الاسرا
 ليلا للتخصيص بمقام المحبة لان الله تعالى اخذ
 حبسها وظللا والليل اخس زمان المحبين لجمعها
 فيه واللو بالحبيب متفقتة بالليل انتهى

وما الحسن ما قال

ولم لظلا الليل عند من يد **ه** عبران المانوية تكذب
 وقد قيل ان الاسرا كان في شهر ربيع الاول
 وقيل الاخر وقيل في شهر رمضان وقيل في شوال
 وقال بعض الحفاظ لم يتم دليل معلوم علي
 شهر معين وقد حصل الاتفاق علي انه كان
 من السنة الثانية من البعثة وهلك كان مره او اكثر
 مناما او يقظة بروحه الشريف ام بروحه وجده
 فيه خلاف بين الامة والذي عليه الجمهور انه كان
 مره يقظة بحده الشريف والاسرا مستقدرة
 ومن اشعار المواهب

وما الطيف ما قال

سجان من اسرى اليه بعده **ه** ليري الذي اخفاه من اياته

كحضوره في غيبه ونكوه في صوره والمحو في اثباته
 ويرى الذي عنه تكون سوره في منعه ان شاء وهبته
وقال اخر
 تهن بتهن شعبان المبارك فالبركات والنيات زارك
 تضاعف اجرک المقبول فيه واعلي الله نافية مازك
شهر شعبان المكرم في اول يوم
 منه يكون خروج قافلة الزوار من اهل مكة واعمالها
 وفي الليلة الثانية عشر منه تكون بمساجد الفلاح
 جمعية عظيمة لقراءة المولد الشريف الي وقت
 الصباح وفي الليلة الخامسة عشر منه وهي ليلة
 البراءة يقرا بها المجد النبوي مولد حافل ويحي هذه
 الليلة بالذكراهل الزوايا وبانواع العبادة من
 وفق اليها **وما للطف ما قال**
 واذا حلت الهداية قلبا تشطت للعبادة الاعضا
 قيل وابهة هذه الليلة تظهر بالقدس
 الشريف **سورة** يستحب احيا ثلاث
 عشرة ليلة في السنة وهي اول الحرم وليلة عاتق
 وليلة سبع وعشرين منه وليلة النصف من
 شعبان وليلتا العيدين وخمس ليال من رمضان
 وهن اوتار الياي العشر الاخر حكاها ابن حجر
 رحمه الله تعالى وعنف للملكن امين

والله در القائل
 اعتمركم عتيق زلجي الي الله اذ كنت فارغا مسترجعا
 واذا ما هممت بالنطق بالبا طر فاجعل مكانه التسبيحا
 فاعتسام السكوت افضل من لغو وان كنت بالكلام نصيحا
 وليلة النصف من شعبان ليلة الخلوي في
 اكثر البلدان فان الناس يطبخونها في تلك
 الليلة ويتطعمون بها واهل الحرمين يحرصونها
 بالمشبك ولها ذكر في الشعر وقد كثر التشبيه
 المحبوب بهلال شعبان والظاهر ان ذلك لتعلق
 الابصار به خوف دهمه شهر رمضان ولذلك
 يسمي القصير فان الناس يفتخرون فيه الاجتماع
 بالاحباب والتفرجات في الدبائين حتي قال
 بعض اهل الشجون
وما الكرم ما قال
 قل شهر الصيام انك لاسك علينا من الشهر الطوال
 ميل علينا وطلو ثقل وبالضيق سوي ما يكون في شوال
وما الحسن ما قال
 شهر الصيام لقد كرمت نزيلا ونوبت من بعد القام رهيلا
 فليكن الفحيم منا فقد ملنا بوصلك سيرا ومقيلا
 وقيل لان الله تعالى خلق النور في
 ثاني عشر شعبان وقيل

هذا الحديث لا يثبت في صحيح البخاري
 ولا في صحيح مسلم ولا في صحيح
 ابن ماجة ولا في صحيح
 ترمذي ولا في صحيح
 ابن خزيمة ولا في صحيح
 ابن الجارود ولا في صحيح
 ابن أبي شيبة ولا في صحيح
 ابن فضال ولا في صحيح
 ابن عسكرا ولا في صحيح
 ابن حبان ولا في صحيح
 ابن يونس ولا في صحيح
 ابن السكيت ولا في صحيح
 ابن أبي عمير ولا في صحيح
 ابن بكير ولا في صحيح
 ابن خزيمة ولا في صحيح
 ابن الجارود ولا في صحيح
 ابن أبي شيبة ولا في صحيح
 ابن فضال ولا في صحيح
 ابن عسكرا ولا في صحيح
 ابن حبان ولا في صحيح
 ابن يونس ولا في صحيح
 ابن السكيت ولا في صحيح
 ابن أبي عمير ولا في صحيح
 ابن بكير ولا في صحيح

وتجمل ولم تستفد من جسطا طول عمرا . سوي ان حفظنا منه قيل وقالوا
 وسحب هذا الشهر شهر الكرامة وفيه يذهب
 الناس علي اختلاف طبقاتهم الي البساتين فيقيمون
 بها علي قدرتهم وسعتهم في الرزق واشتدوا
 فيما قالوا وما اهل افولهم والطيب .
 افول لمن يربا راض بجند . ليظفر من رباها بالديار
 تزود من شميم عرار بجند . فما بعد العشي من عرار
 وقل ايضا لمقتهم مسفا . علي معوي يلوح لذي اعتبار
 اذا العشرون من شعبان ولت . فواصل شرب ليك بالخمار
 ولا تشرب باوذا صغار . فان الوقت صاق علي الصغار

وقال اخبر

قلت في ذا الصيام ما تستميد . ووقاك الاله ما تنقيه
 انت في الناس مثل شهرك في ال . اشهر بل مثله ليلة القدر فيه

شهر رمضان العظيم

فيه يعمر المسجد بثلاوة القران العظيم ونهارا
 سرا وجهارا وتكثر قراءة الحديث فيه كالشمايل
 والمصابيح والمشارك وصالح التجارب

وما احسن ما قال

ما لذني الاروايه مسند قد تبدت بقصاحة العاقل
 وقال الشيخ الاستاذ يحيى الدين بن العرب
 قدس الله تعالى سره العزيز



وقال غيره

العلم اشرف ما اوتيت من منخ . والكشف اعظم منها جارا ومنخ
 فان سات اليه الخلق مسيلة . فاساله كفا فان الله يحبه

وما اللطف ما قال

العلم من طي الدقا ترقا تر . والعلم من نشر الدوس دريس
 ما العلم الا ما اتاك ولم يكن . يدريه لا ملك ولا ابليس
 واذا كان الليل توقد الشموع وتقام صلاة
 التراويح بامام حفي واخر شافني في المحرابين
 علي سبيل التناوب فيختم كل منهما الكتاب العزيز
 في صلاة التراويح ويكون ختم الحفي في ليلة التاسع
 والعشرين وختم الشافني في ليلة السابع والعشرين
 ويكون لذلك الختم مجموع عظيم وسهيع كريم
 وكل جسد منه بحسب حاله **وبالجملة** فلا يغاوا
 احد من احسان هذا النبي الكريم ونواله العظيم

وما اللطف ما قال

علي قدرك الصهباء تقطيك نشوة . ولست علي قدر السلاطاب
 ولو انما اعطيتك يوما بقدرها . لضافت بها الاواند وهرجا

وما احسن ما قال

كبري بهاب الدهر حرمه جاره . وما احدي في العلل عن رفته ربا
 هو الشمس لكن اريد ما يد الهوا . وكيف تري شمس الفواستل ربا
 واما الروايات فان اهلها بعد صلاة الجماعة يوقدون

فيها القناديل والشموع ويقرأ احادي اليمن قافية
من الوترية وهي قصائد خمسة مرتبة على حروف
المجد تشمل على مدح النبي صلى الله تعالى وسلم
عليه وكل ما قرى بيتا منها بالالحان المصوعة المصوعة
قابله الجماعة بالصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بنفمة شجية تهتز لها الاعطاف ثم يصنع
كذلك حادي اليسار فيقرأ بيتا من الطرايفية وهي
قصائد تعارض الوترية الا ان بعضها غزلا
وبعضها مدح فلا يزالون كذلك الى وقت العصر
ثم انهم يمشدون ويمهلون الموشحات والذكاء
اليمانية ويختمون فيحصل بذلك رفق بالسامعين
والمنفردين الذين لا اهل لهم ولا انيس وفي اليوم
السابع عشر من رمضان يذهب المجاورون بالمدينة
الى مسجد قبا يزعمون ان الايات الالهية في هذا
اليوم مخصوصة والصلاة فيه سنة ويذهب
كثير من اهل المدينة معهم في ذلك اليوم
للزيارة بمقتضى داعية الجمعية وتوقد قناديل
بالمناير من دخول وقت المغرب الى طلوع الفجر
الصادق اعلا ما بالوقتين لمن كان في اطراف
المدينة ولم يسمع الاذان والمناير بها تسع
خمس بالمسجد النبوي واربع خارج السور

وما الطف

وما الطف ما قال

تهن شهر شوال • وعش سموع اقوال
شهر شوال المبارك اول يوم منه عيد الفطر
يجتمع الناس فيه لصلاة العيد في المسجد النبوي
ثم يذهبون الى زيارة الله بقية الفرق ثم يرجعون
الى اهل بيوتهم واصحابهم فيتراوون الى تمام اليوم
الثالث وعلى ذكر العيد

فما احسن ما قال

ان عيدا بطيبة وصلاة • بمصلي الرسول في يوم عيد
نعم منافع واسع الشكر عنهما • فهو شري لكل عبد سعيد
كم تمنيها قنك القاني • اخر العرس كان بعيد
واذا كان في البقع ضربي • وتوسدت طيب ذاك الصيد
فاشهدوا لي بكل خير وبشري • عند ربّي ومدي ومعيد

ولله در القائل

قالوا عدا العيد ما ذا انت لابسه • فقلت خلعة ساق هبه جرعا
فقد صبرها ثوبان تحتها • قلب يربى ربه الاعيا دولجعا
اخرى الملايس ان تلقى الجيب بها • يوم التراويح في التوب الذلعا
الدهر ما تم لي ان غبت يا املي • والعيد ما دمت لي مرابي ومستعا
وفي اليوم الثاني عشر منه يجتمع خدام الحرم
النبوي ويذهبون الى مسجد قبا ثم يتفرقون
في البساتين فيقطعون قلوب الخيل يجعلوا منها

١٤٥
 المكاش التي يكسبون بها المسجد الشريف كما سياتي
 فاذا كان وقت الاصيل تزلوا الي المدينة مع حاشيتهم
 في سوك عظيم ويبرز الناس الي وادي بطمان
 للتفرج علي سوكهم في ذلك الميدان والتباشر
 بعد وما الحجاج سحران الخدام من اليوم الثاني
 والعشرون منه الي عاشر ذي القعدة الحرام يجتمعون
 في صفة الخدام مع المستدين فيجعلون فضلا من
 الموشحات والاذكار اليمانية والانشادات التي انقاسها
 رحمانية وصغار الخدام حول الصفة يصنعون
 المكاش ويفرقون الطيب علي من يحضرهم من
 العامة والخاصة



وما احسن ما قال

تهن بذي القعدة فقد ابدى لكم سعة
 فلا اخلفك الرحمن في انعامه وعده
 سهر ذي القعدة الحرام في اليوم السابع عشر
 منه تكون تكبير الحرم النبوي وهو يوم شريف
 يجتمع الناس فيه في المسجد النبوي يرمعون القمامي
 وسبح الحرم مع الخدام والفراسين الي سطح المسجد
 الشريف فيكسونه ويرمون من دايه في صحن
 المسجد للفقراء والاطفال التمر والفترة وهم ينادون
 العادة يا سادة ثم انهم ينزلون الي الروضة المطهرة

ويرفعون

ويرفعون ما فيها من المصاحف والاجزا الي كاحل
 الحجرة المعطرة خوفا عليها من هيج الحجاج ثم يرفعون
 البسط الي الخواصل التي بالمسجد الشريف ثم يذهبون
 الي البساتين وما في سناها وهو يوم معدود من
 الاعياد وعادات السادات سادات العادات وربها
 انكر ذلك بعض بعض الواردين الي المدينة الشريفة
 من اصحاب الاعراض بل الاراض الباطنية شهادة
 افعالهم الدينية وكيف يحوز الطعن علي جيران
 سلطان الانبياء عليه افضل الصلوة واتم السلام
 في سنة شي عليها الاولون ولم ينكرها عليهم
 علماؤهم وما راء المؤمنون حسنا من عند الله تعالى
 حسن ولكنها الهواء غمت فاعمت

وما احسن ما قال

ولو انها تملي الهوى عذرتها • ولكنها تضي وتسرع في القول
 وفي اليوم السابع والعشرين منه يكون قدوم
 الركب التامي وهو يوم معدود وموسم مشهود
 لا يسي في المدينة كبير ولا صغير ولا جليل ولا حقير
 حتي تشمل بركة وتقود عليه بخير حوكة
 ثم ان امين الصرة ياتي الي المسجد النبوي بلا مات
 الرومية فيفرقها علي اهلها ويسلم الوظائف
 السلطانية الي حكام المدينة السنية فتفرق علي

أمحايها وجمع علي هذه المن والصلوات والخيرات
 والصلوات منهم الصالح ومنهم الضليع ومنهم الناهض
 ومنهم المقعد ولا يزال التقدير يضحك من التدبير والله
 غالب علي امره وهو الواحد في الكل المتصرف
 حكيمته في ملكته كما يشاء ليس لك من الامر شيء
 من ذي الذي يسفح عنده الإبادته والله من ورايهم
 محيط **تكملة** قال بعض اهل المدينة ايام
 هذا الموسم ثلاثة اولا يظهر برقيقة من رقائق
 قوله تعالى يوم تشخص فيه الابصار واليوم
 الثاني يظهر برقوله تعالى وتري الناس سكارى
 وما هم بسكارى واليوم الثالث يظهر بلطفية
 من لطايف قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم
 من ينتظر وما المجلوب الي المدينة من
 فوكه السام وكوثها وتغاريقها فيعجز القلم عن
 وصفه وبه يظهر سرسمية المدينة الموقرة كالة
 القرى والهدى رب العالمين علي هذا الانقاس
 العام والله تعالى يجلد هذه النعم بدوام ايام دولة
 ال عثمان الي يوم القيامة انه رحيم كريم
 ذو الافضل وذو الجلال والاکرام
وما العطن ما قال
 وافاك ذو الحج يا ذا الجبا بكل ما رجوه وما تطلب

يهنوا

يهنوا الذي ناداك بين الملا وكل من ولاك لا يفلح
 شر ذي الحجة الحرام بكسر الخاء افصح من فقها
قال الرازي
 وفتح قاف تعدد قد صحوا وكسر حاء قد رجحوا
 في اول يوم منه يكون خروج قاصدي الحج من مكان
 المدينة المنورة ممن ساعدتهم الايام وجنبتهم
 وجبا **ت** اللهم الملام

وما احسن ما قال
 يا قاصدي حي ليلة وقد صمنت لقاصديا مد الايام افراحا
 انا اقمنا علي عجز ومسكنة ومن اقام علي عجز كن راحا
وقال اخبر

الحج فضل وكل من عرفه يسي علي راسه الي عرفه
 فقل لمن خيموا بفتح مني وخلفونا من بعدهم صنعته
 ليالي الصيف في مدينتنا تحاكي ليالي منا ومزدلفه
وقال غير

اذ ازرم الحادي بالخان سجعهم وسابقه ركب من الدرع في خدي
 سبعت احمر من الجفن بعدهم من الرمل مبيض الاربع لهم عهد
مسيلة هل تكون وقفه الجمعة بسبعين حجة
 كما قيل قال ابن قيم الجوزية ليس لذلك اصل
 ولا رايانا مقلا في ذلك لكن ينبغي ان تكون افضل
 من غيرها كما ان يوم الجمعة افضل من ساير



اليام كذا في مناسك ابي زيد الكلي قال صاحب
زهر البساتين وقال الملا علي قاري في شرح
لباب المناسك لوقفه الجمعة علي غيرها بسبعين
درجة وقد الفت في هذا المسألة رسالة سيمتها
الخطا وفر في الحج الأكبر وقال الحج لا يكفر ثياب
المظالم المتعلقة بحقوق العباد بل تبقى علي ذمتها
حتي يوديها الي اهلها او يستحل منهم او يكون تحت
التيبة وفي شرح منية الصلي للحلي يوحى
في مقابلة داني من مال الغير سبعاية صلاة بقوله

وما احسن ما قال

كن كيف شئت فان الله ذكركم وما عليك اذا ثبتت من پاس
الاثنين فلا تقربهما ابدا **هـ** الشكر بالله والاضرار للناس

وما اللطف ما قال

من نالني او علفت بدمته **هـ** ابراه لله شاكر منته
انا لا اعوف يوما يوم الجرا **هـ** انا لا اسوء محرا في امته
وانه لا طالبت عبد اعنده **هـ** وابن طلبة رختوا في حنته
مسئلة هل كان الحج واجبا علي من قبلنا
اولا في ذلك خلاف قال ابن الخليل انه لم يجب الاعلي
هذه الامة واسمى وعينته مستمرة من لدن
ادم عليه الصلاة والسلام كذا في جميع بل قبله
الي اخر الدهر فحج الانبياء والملائكة عليهم الصلاة

والسلام

والسلام كذا في جمع المناسك وفي اليوم التاسع
من ذي الحجة يجتمع الناس بالمسجد النبوي يتوضون
لتغيات الله تعالى وكان عليه الصلاة والسلام
يقف في مثل هذا اليوم بعرفات وهو موضع
بعبا وقد تقدم ذكره وفي اليوم العاشر
يكون العيد الأكبر فيكون فيه ما يكون
في عيد الفطر من التراور والتطاعم بزيادة

وما احسن ما قال

يقن بعيد الغروا خربة العدا **هـ** فلا ريت مسودا ولم يزل
ولا زال ما يهواه منك مقربا **هـ** وكل الذي تشاء منك بعدا

فائدة في كتاب البركة في السعي
والحركة عن السلفي صيام من عشر ذي الحجة صيام
سنة وليلة منها بليلة القدر

وانشد واقب ذلك

صبر عشر ذي الحجة وارغب الي **هـ** رب العلا في الغور بالجنة
فهو كما قد جامل من صامه **هـ** في عرصات الحشر كالجنة
تمت وايه بخط بعض الفضلاء ان من
كانت له حاجة واجب اليه سيدنا اسماعيل ابن
جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وهو في قبلي
باب البقيع داخل السور وذلك في اليوم العاشر
من ذي الحجة فصلي ركعتين وقرا فاتحة وسورة

الخلاص بالاخلاص مائة مرة وصلي على النبي صلي
الله تعالى عليه وسلم وتوسل الي الله تعالى في
قضا حاجته قضيت بعناية الله تعالى وكرمه
وما زال هذا الشهر يعرف بالمدينة بالادواء وضيق
الصدر ولم تنزل القوس ترقب الاخبار الي عشرين
منه فيرد هاب بعض اهل الركاب من الحجاج شد
لا تزال تتصل القوافل وتدور احكام الايام كما
يريد الملك العلام الي ان يبلغ الكتاب اجله
والله سبحانه وتعالى اعلم
باب فيما يتعلق بالشمسية
الشمسية رهي اربع
فصل
وما احسن ما قال
فصولا وقات الزمان جميعا باربع مفادة العود والمكر
ربيع وصيف خريف وبعك شتا الي يوم القيامة والآخر
الفصل الاول وهو فضل الربيع علي
ثلاثة بروج الاول برج الحمل وهو اول السنة البروجية
واول يوم منه يوم النور روز فيه يقدر الزمان
ويطيب الهواء وتنحسم مادة الالهة دوا وتنسم
نيمات الاشجار وتنبت اواد الازهار وتنسج
الاطيار علي الاعضان وتند بلسان حال النباتان

وما احسن

وما احسن ما قال
هذا الربيع وهذه انواره طاب الزمان واورقت اشجاره
فامطرب علي صوت الغرار وتقي هذا هوكل وهذه اثار
وقال ابن تميم
بعث الربيع رسالة بقدمه للروض هو بومل فرحان
ولطيف ما قدر الغرار بشجوه مضمونها مالت به الاعضان
وقال غيره
فتك الروض بين بكاء الغيوم وحكي زهره لزهر النجوم
وقدوم الربيع احيا الراضي باقاج تبسمت للقدوم
ولسان الطيور سجع لما شاهدت في الحديث صنع القوافي
وعفون الروض يا صالح مالت في حلي الدهر ميل القدوم
فاعتق من صفا عيشك عنا سوف تشنيه عنك ايدي الهوم
الطيف قال بن غانم في كتاب كشف
الاسرار واختلاف الهواء في الفصول الاربع
بما هو اصلح وانفع فيهب في الربيع ثمالا فيلتمتع
الاشجار ويعدل الليل والنهار ويهب في الصيف
صبا فينمي الثمار فيأخذ كل ثمرة حد طيبها ونزهي
الاشجار ويهب في الخريف جنوبا فتأخذ كل ثمرة حد
طيبها وتستوفي حق تركيبها ويهب في الشتا
دبران فيخف من كل شجرة حملها ويحف ورقها ويقي
اصلها فيه تنمي الثمار ونزهي الاشجار وتسلسل

النفار وتسود الروح الاسرار

وما احسن ما قال

الم تر ان نسيم الصبا له نفس نسره صاعد
فطورا ينفوخ وطورا يروح كما يفعل الواحد الغافد
وسكب الهمام ونده الغمام اذا ما انتفى الفطن المايد
ونور الصباح ولاح الاقاع اذا هزه البارق الراعد
وراني الريح معني بديع بترجله ورده السوارد
وكل من اجلك مستنبط لما فيه نغسك يا جاحد
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد
وكل لا لايه ذاكر بقوله شاكر حامد

وقال اخر

يا طبيب ما نقل النسيم لمحي عن ذياك المحل الارفع
هب النسيم صبا ليرد لوعي فانارنا تحرق ونوجي
ما ذال الا انها لما سرت مرة على تلك الربا والاربع
وانت بوصف احبيتي في طبها فكرت حق لا افق ولا عي
وانت تبشرني بليلي انصا في حسنها سوت ولم تبشرني
وجئت على عشاها في حانها وجهات مع في حمان مع

وقال غيره

هبت لتاريخ شمالية انت الى القلب باسباب
ادت ريلات الهوى بيتنا عرفتها من بين امهات

يحدثني

يحدثني النسيم عن الخراسا ويقومني عن الشيخ السلاما
ويسري تحت جفج الليل سرا فيوت ظني وقد هجم النداما
واسكر من شذاه حين يسري كافي قد ترشفت اعداما
اهيم بنسره طربا وسكرا فيسدي البرق من طويلا سلما
يمر على الرياض بخوجبد فتعطف له النصوص الحشاما
ويملقني حمام الايك نوحا ويذكرني المنازل والخياما
خياما تجلج الاحباب فيها وفيها يبلغ القلب المراما
تجلى وجهه من اهواء فيها تجس نوره يجلو الظلاما
في العشرين من الحمل طلوع الفرع المومخرج العجر
وفي الرابع عشر يتوسط مع العجراول السولة
وفي اليوم الحادي والعشرين منه يدخل
نيسان وفي اليوم الحادي عشر من نيسان
وهو اول الثور يكون عيد النصاري واول
الخمسين يكون يوم الاثنين بعد وهي اقل
ايام السنة على الاجساد والثاني برج الثور في
اليوم الثاني منه يتوسط مع العجراول الواردة
وفيه يتوسط راعي النخاير في الرابع عشر
من البلدة في السابع عشر الثالث برج الحوزا
وينتهي طول النهار وقصر الليل في اخره
ويتوسط سماي سعد الذابح في ثامنه وتطلع
الثر يا في عامره ونير بلغ في سادس عشره

ونيرسعد السعد في السابع والعشرين منه
الفصل الثاني فصل الصيف وهو ثلاثة
 بروج الاول برج السرطان وهو بين برج الحمل
 والصيفي وابان العواكه والثمار ويتوسط في عاشره
 وسط الخبيبة وفي ثامن عشره شمالي الفرع
 المقدم الثاني برج الاسد وفيه يشد الحروف
 اوله يتوسط شمالي الفرع الوخير في ثالث عشره
 الرشا وفي الثاني والعشرين شمالي الشرطين
 الثالث برج السنبلة يتوسط نير البطيين
 في خامسها وفي ثامنهما تطلع الجبهة وسهيل
 واذا مات سقطت الجمرة الاولى في الهواء قال
 الصغدي في تذكرته الجار ثلاثة كواكب
 زاهرة تطلع في اب واحد بعد واحد فيكون
 بطلو عها اول البرد ثم تنحط في سباط فيكون
 يسقوطها زواله وفي سابع عشر السنبلة
 يتوسط نير التريا وفي الخامس والعشرين منها
 يتوسط نير الدبران وفيها تكثر السحب الفارغة
 وتجذ الخيل **الفصل الثالث** فصل الخريف
 وهو ثلاثة بروج الاول برج الميزان وفيه
 يعتدل الرمان وياخذ النهار في التقصات
 ويسمي المهرجان وهو زمان ذرع الحنطة

والشعر

والشعر وطيب الهواء في الروض النضال
 قال الوكيل **وما الطغف ما قال**
 ولما جلا وجه الخريف بحاسنا وهو ما انهر افرد القري
 اماء السيم الرب رقص روجه فتقطعا الروض بالذهب
وقال احمر وهو الحكيم
 انظر في هذا الزيف فانه مستعذب ستلطف خطاف
 يري الي احبا في غنى الدجا بلطافة ومن اللطيف يخاف
 في الحادي من الميزان يتوسط الصقعة مع
 ثاني النجوم وفي الخامس والعشرين منه يتوسط
 نير الصقعة الثاني برج العقرب يتوسط
 في عاشره اخذ الذراع وفي الثالث والعشرين
 تتوسط النيرة الثالث **برج القوس**
 وهو نهاية طول الليل ونهاية قصر النهار
وفي ذلك يقول الفيل
 وصل العبيب حنان الخلد اسكنها وهو انار يصلي في بالار
 فالتمس بالقوس اخذ وهي نيرة ان لم يور في وبالجزان زرا
 في ثالثه يتوسط شمالي الطرف وفي ثاني عشره
 قلب الاسد وجوبي جهة الاسد وفي الثامن
 والعشرون منه تطلع الزهرة **الفصل الرابع**
 فصل الشتاء وهو ثلاثة بروج الاول
 برج الجدي وهو اول الليالي وسمي الاربعين ويأتي

المصر

طوبه بحساب الزراعين او هي في النصف
منه بحساب اهل التارخ وفيها يشتد البرد
وحسن غرس الاشجار واكثروم وفيه يبدوا
الطلع واشتد لفسه قطب الدين الخفي في باب
التورية **وما اوقع بما قال**
توق الشتاء ولا تخاطر بنفسك قايلًا ان جليد
فرضنا ان جحك من جديد هل يقوي علي البرد والحد
يتوسط الطرف في سابعه وزاوية العوافي
في ثالث عشره والسمك في اخره وتطلع الثولة
في سادسه **ومن غريب الاخبار**
ان المال المدفون عند طلوعها لا يوجد الا
عند طلوعها ثانيًا من العام الغابل الثاني
برج الدلو وهو قلب الشتاء وباري امشيري
وهو في السادس عشر منه وهو برج الحصاد
وفيه يحسن غرس التخل والبطيخ ويتوسط
المقرب في ثاني عشره الثالث برج الحوت
فيه تكثر الهوى وفي الحادي عشر منه يطلع
سعد السعود ويجري الماء في المعده ويقال
الحمل غرس التخل في الحوت من عمل اهل البحر
وتوسط في اوله شمالي الزبانا وفي رابع
عشره يبرج جهة المقرب وفي الثالث والشرين

منه



منه قلب المقرب وعلي هذا تدور الفصول
وفي ذلك قال الغابل
ادام الله عزك في سمود بها ويجدك العالي تصول
وافلاك السعادة ابرات بها هلك ما تعاقبت الفصول
سبيل اذا كان الفرقان فوق الجدي
فالموسط الزبانا فاذا كانا غربيه في محاذ استه
فالموسط سعد بلع فاذا كانا تحت فالموسط
البطرين فاذا كانا شرقيه فالموسط الطرف
سبيل تسقط من الماضي من ايام
السنة القبطية وقيل سبعة ومن الباقي لكل منزلة
من الزيرة ثلاثة عشر الامثلة لآخر السنة فتسقط
لها اربعة عشر في البسيطة وخمسة عشر في
الكباسية فالمنزلة الطالعة بالغير تنتهي والفاربة
عشرتها **قاعد** يغيب القمر كل ليلة علي
سنة اسباع ساعة من اوله الشهر فاذا كانت
الليلة الخامسة عشر طلع علي مضي ستة اسباع
ساعة وهكذا الي تمام الشهر **قاعدة**
يقرب القمر علي مضي نصف سبع الليل من
الليل وفي الليلة الثامنة علي سبع وهكذا ويطلع
ليلة الخامسة عشر علي نصف سبع وهكذا فاذا
ضربت ما مضي ليالي النصف الاول من الشهر

وطرحت الخارج خمسة خمسة كانت كل خمسة ساعة
 صنت من الليل وقت غروب القمر الى اربعة عشر
 وهكذا تفعل بالماضية بعد ذلك وما بقي اقل من
 خمسة فهو اخماس ساعة **قاعدة** زديلي
 السنة الماضية من القبطية مائة وخمسة وسبعين
 يوما واطرح من المجموع لكل برج من الحلال ثلاثين
 ثلاثين فحيث تنتهي درجة الشمس فان زاد المجموع
 على دور فاجعل لكل برج مما زاد واحد او ثلاثين
 وهكذا **قاعدة** خذ للقبطي ما زاد على
 اثنين وسبعماية من السنين العربية بالقبطية
 التي دخلت فيها واسقط منه الارلاف وهوان
 تخرج السنة العربية ولا تدخل فيها سنة قبطية
 وزعلي الباقي الفا ومائتين وثلاثة عشر فما اجمع هو
 عدد السنين القبطية زد عليها خمسين وتسعين
 يجعل عدد سنتك الريانية التي تدخل في بابها
 من تلك السنة القبطية وعدد السنة الرومسية
 التي تدخل في طوبه من تلك السنة المعروضة واذا
 اردت معرفة مانت فيه من الاشهر القبطية
 فاحسب ما بقي من السنة العربية شهرا تاما
 وشهرا ناقصا فما اجمع زد عليه من السنة القبطية
 وهو عبارة عن الماضي منها قبل دخول سنتك

العربية



العربية فان كان المجموع اقل من السنة القبطية فاطرح
 ثلاثين ثلاثين وابدأ من ثوبت تنهي الى شهر ك
 القبطي وان كان المجموع اكثر من سنة فاطرح
 سنة وافعل بالباقي كما تقدم **قاعدة**
 الثالثة والرابعة من السيل القبطية والعربية
 كبيسة وما عدا ذلك يسايط **قاعدة**
 الكواكب ما عدا السبعة السيارة في الفلك
 الثامن ويسمى الكوكب واصغر كوكب من الثوابت
 كلها اكبر من رجل ورجل مثل كوكب الارض احدى
 وتعين مرة وقطر الارض سنة الف وخمسة
 واربعة عشر ميلا كذا في كتاب سر الفلك **تكملة**
 قال بعضهم العالم كوكب والارض نقطة
 والافلاك قسي والسماء اوتار والحوادث سهام
 والاسنان هدف والله الراعي فغروا الى الله سنة
 انتهى قال في القوحات الكدية

وما احل الله ما قل

اذ قلت يا مولاي قال لما دعوا . وان اذا الادعوا يقولوا الله دعوا
 لقد فاز بالذات من كان له ريسا . وخصص بالرياسة لا لا يسمع
تتميم لا ريب في اهل المدينة المنورة
 من اسود هذه الامة بجوار سلطان الانبياء صلى الله
 تعالى عليه وسلم وصدق التوسل به ولا تنها اليه

١٥٢
صلى الله تعالى وسلم عليه واوصاف الشراة
اشراف الاوصاف علي ان في المدينة قوما من اهلها
كانهم لا يبها **وقال**

تنازعوا ديرة الصبا بينهم واوجعوا الرضخ الكاس ما يجب
لا يحفظون علي الشوان زلته ولا تربيك من اخلاقهم ريب

او هو كما قال

قوم في الخصال للناس اقدار وهم من هجر الاوطان او طار
واين طواجل الغصب حومتهم كأنهم مثل ما قد قيل امطار
هم العيون فان تبصر هديهم وفي الهدى ليس بعد العين اتاب
سلهم وسل عنهم ان كنت ذا وطء فمندهم لذوي الحاجات اتار
وحل حلهم تسعد منهم عرب تحي التريل ولا يوزي لهم جار
وانعم اذ كنت توامهم بعيشهم واصعبهم ان تات يوما بلاء الدار

وما الحسن ما قال في تحية

قوم باحر في الانام تسكوا وتبر به بين الكرام تسكوا
وجبه في العالمين تهتكوا بواديه حج لهد وتنسك
لا يرتحون سواه في مقصود

ريحون احر عند غياث المني وبه يزيلون المشقة والعنا
توسلين به يروون الفنا لله در قلوبهم اهل الهنا
حلوا به في المنزل السمود

الحب ابلاهم واغل جسمهم والحق اقي في الحقيقة رسمهم
قد ادعوا في حب احر رسمهم مذ صيروا داغ الحبة رسمهم

فهم احر اقل عبيد
قد اشربوا كاس المحبة منزعا فلذلك قد صرعوا فيا لمصرعا
نالوا العار به وطابوا متبعا وزهت فروعهم كفصن ايتعا
نهر باحر في علو وصمود

متحققين بنور في قدسهم احياء قد عاشوا به في رسمهم
مطلعين لحسنه في اسهم متشرعين لعنله في منهم
خطاوه في عزة وسمود

ولاهم الرحمن عند نيابة كذا الوجود عناية وشابة
نالوا باحر في الانام بهاية نور تلبية القلوب اجابة
مما دعا للعشق ودود

وان **للقصة العفيف التماسا في قدس الله**
تعالى نسوا الفريز

عددي لكم يا اهل كاظمية اسرار وجد حديثها عجيب
اربي بكم خاطري بيا حطفي من اين هذا الاخا والسبب

وقال اخضر

الان في ارض طيبة جيرة شددت بهم مما طرأ دق انزي
كرام اذا اتى الزمان صروفه جعلتهم في كل ناحية ذحري
وما حدثت ايدي الرما ساة وواقيتهم الا شقت من الدهر
اذ كان عمر المرطوب حياته فان طريف المال كالواو في عمره

من اهل المدينة من رضي بالمقبل في خيال الخول
وحسم الاعين الضرورات مائة المامول فلا ترا

١٥٤
المجموع في ذاته صناعي وجوده لذاته فقد
اثر الوحدة على الاجتماع وصيق المعاش على الانساع
تمثلا في هذا الحال بقوله من قال

• اذا فتحت بقوت • وليس توب مرفق
• ولم تكن لي عيال • نفسي هم تتفج
• ولا بنون صغار • فلي هم يتقطع
• ولا صديق مدروق • فراقه اتوقع
• وكان لله نسكي • فإني الدهر يصنع

وقال اخضر

• لله تحت قباب العرطابفة • اختارهم في ردا الفقرا حلالا
• هم اللاطين في اطوار مكنة • استمدوا من ملوك الارض اقبالا
• عن ملائمتهم سمعوا طهم • جروا على ذلك الخضرا ادبا
• هذي المناقب في ثوبان من عدن • خيطا فيصافعا وابد اشمالا
• بروي • ان الرشيد ظفر في خزان بني امية
• برقعة من الحرير الاخضر مكتوب فيها بالذهب
• الامر هذان البيتان •

وما احلا ما قال

• اذا سد باب غل من دون حاجة • فذبح لاخري يفتح لك بابها
• فان فراب البطن يكفيك ملوه • ويكفيك سوات الاموال احتياها

وقال اخضر

• ولاتك بيد العرضك واجتنب • ركوب المعاصي حينئذ عقابها

وسم

وسم جميل الصبر نفسك ولتقتنم • شريفا لمرايا لا يفتك نوابها
تفش سالما والقول فيك مهذب • كريم وقد هانت عليك مصابها
وتندرج الياوم والكل ذاهب • يروني عذبا وعذابها
وما الدهر الا مريوم وليلة • ولا الدهر الا طيها ودهابها

وقال اخضر

• اخضر الناس بالايان عبد • خفيف الحاق شيمته الوقار
• له بالليل خط من قيام • ومن موم اذا جاء النصار
• وفيه خفة وله حول • اليه بالاصابع لا يشار
• تغل الباكيات عليه ان ما • قضي عبا وليس له يسار
• فذلك ورجا من كلهم • ولم تمسه يوم العشر نار
• ومنهم المحسن والموسر • علي نفسه علي ضيق
الحال • وشدة الباس وكان يقال

• ليس العطاء من فضول سماحة • حتى تجود وما لديك قليل
• وما اوقع ما قال •

• الناس اثنان في زمانك ذاه • ان تبقي غير ذن لم تجد
• هذا جيل وعنده جدة • وذا جوا يغير ذات بيد
• وكان يقال الكريم اذا ذهب لم يهب • وكان
• يقال اجدي لمشتري ما لا اجد • واجد ما لا اشتري
• وكان يقال جد بما تجد •

وقال الحكيم

• اذا جاد يوما عليك الزمان • فحذ فيه للناس وابسط يدك

وان امسك الدهر عنك الفنا فنفك دنها ودع من عداك

وقال اخبر

الوجود وجد فان لم يات عن رقة فذاك ضرب من التبدل والكلف
فان وجد فلا يتخل وان عدمت فذاك فاحذر من الملاق والنلف

وقال غيره

ان اوصل الدهر ايدينا المكرمة ثم امتننا فلا نلنا اما لينا
او عاند الدهر اذ بالفرخصنا فالذنب الدهر كلف الجزايرينا

وقال اخبر

رب حي كيت ليس فيه اذا اكل يرخي لنفع ولا ضرر
وعظام تحت التراب وفوق ال ارض منها انا رحمد ولا شكر

وقال لسان الحال

قوم مصوا كانت ان نيات انهم والدهر كالعيد والافات اوقات
ما ترا وعشنا فما شوا بعد موتهم ونحن في صور الاحياء اموات
ومنهم من يكتسب وتكون به الخصاصة التامة
والفاقة العامة فلا تراه يشكي مضرتة ولا يقبل من
احد منته بل ينظر الفرج من رفيع الدرج ويستد
علي اما له في رحمة الله تعالى ونواله وكان يقال
سقف البخل خير من اسعاف الخليل

وكا نى يقال

لا تظهرن لعاذل او عاذر حاليك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين حرارة في القلب مثل شمانة الاعداء

وكان



وكان يقال من الخطوب المدلجة عزة النفس

وبعد الهمة ولا يصلح الاخا غير اهل السخا وكان

يقال حسبك كسبك ولا يخلق الدنيا جلة كالحاجة

وقد قلت

توكل ولا تتكل ولحنسب فماذا ك صد عن المال

وان اكتسبك في نفسه لمحض اتكال علي كل حال

قال بعضهم يضرغ القيوم والشيخ خير من

النظر الي السحيج واما الشهد من ول الجهد والحر

الحجاج الي وقع في اللجاج يتجزى بالقل ويقنع به

وان قل الملح والكرات

الملح والكرات اشهي عندنا من اكل ما مونية بالسكر

ومشاهد الحربى اعلا رتبة من ان تقيم بدار ملك الكبر

وقال اخبر

كسرة خبز وكف ملح وفرد ثوب مع السلامه

خير من العيش في غيم تكون من بعده ندامه

وقال غيره

نصف رقيق مشبع لمن اكل فالذل من اي الوجوه يحتمل

هون علي نفسك فالدهر دول والغاية الموت وان طال الامل

وقال ايضا

مطينا للمترل الرجب مبرنا علي الصميم ان النفع في ذلك الصبر

ومن يقبس نار الكرم فشرطه ولا بد ترك الامل بالطوع والجبر

وقال ابو حيان

ان المراضى المراد مطلقا **هـ** وحاز عنان النفس فهو موفق
وان دام مجوبا باهل وموطن **هـ** فلا شك في جراته وبقائه يغرق
علي ان المطلوب من الدنيا سلامة الديار حبة
ومغارقة ذلك الحاجة والافقد جا ان ادم عليه الصلاة
والسلام كان زراعا وصح ان سبعين نبيا ما تنوا
جوعا والجهد الذي كرم بني ادم عزيتي العقل
والنبيين وخلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم
مبين ومن دعا امير المؤمنين علي **كرم الله تعالى**
وجهه ورضي الله تعالى عنه اللهم صن وجهي
باليسار ولا تبذر جاهي بالافتار فاستر زق طالبي
رزقك واستعطف شرار خلقك فامتحن محمد الله
من اعطاني وافتن بدم من منعتني وانت من ورأ
ذلك كله ولي الاعطا والمنع انك علي كل شيء قدير
يا نعم المولي ويا نعم النصير **هـ**

وما احلا ما قال

يا رب احيني الي زمن **هـ** اكون فيه كلا علي احد
خذ بيدي قيل ان اقول لمن **هـ** اراه عند القيام خذ بيدي
رسن حسن التوسل
الهي انت تعلم ان ضعتني **هـ** بعفوك من عذابك يستجير
واني يا غنيا عن عذاب **هـ** الي ان لا تغد بني فقير

ومنه

ومنه وما احلا

الهي قد مننت بكل خير **هـ** علينا من مواهبك الجزيلة
وقد عودتنا لطفا حميلا **هـ** فلا تقطع عوايدك الجميلة
ومنهم المبتلي باسنة لاسنة **هـ** والله تعالى
اعلم بالسراير وكانت يقال لاسلامه من الناس
ولا غنا عنهم فاصحبهم علي قدر الحاجة **هـ**

وما وقع ما قال الامير علي بن المقرب

تخاف عن العبي فما الذنب ولحد **هـ** ذهب لصفوف المهرمات واجد
اواخائك الادني الذي انت خزبه **هـ** فلا عجب ان اسلمتك الا باعد
فلا تشك احداث الليالي اليه اسري **هـ** فلا الناس الحاسدا ومعاذ
اذا وطن ساكن اخلاق اهله **هـ** فدعه فما يغضي علي الضيم ما جد
وبت حبال الوصل من نوده **هـ** اذا لم يرد كل الذي انت وارد
وقل لليالي كيف ما شئت فاصني **هـ** فان علي الاقدار تأتي الكايد
ولا ترهب الغضب الجليل لهو لي **هـ** فطمعنا يا كيف ما زقت ولحد
فيا ذا النها كيف ما شئت المقام علي **هـ** وفي العزم حاد اللطايا وقايد
فتم تصد العار او تبلغ المسا **هـ** يجد فلا بد لاعمار شحايد
فليس بصعا والي ذروة العلا **هـ** نوم تناديه العلا وهو راقد
وفي السبي عذر للفتي او تغدرت **هـ** عليه المساعي وصفته المقام
خليلكم اطوي الليالي وهتي **هـ** تناولي الجوز واليدي قاعد
وكم ذا الناجي همة دون همها **هـ** نجوم الثريا والسحاب الغرافد

وقال اخضر

هـ

١٥٧
لا جلد يا من شرف الله قدره • تجرعة كاس المرن معتر البلوي
ولو لا غرام لي بطيبة لراكن • اذل لمن يسوي ومن لم يكن يسوي
ومن اهل المدينة من ساعدته الاقدار والحظ
الطالع السعيد فجمع له بين الحسنيين وادخل حب
حيطة لا يسمعون حسيبها وذاك فضل الله
برحمته من يتشا والله ذو الفضل العظيم ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار وكان يقال اذا حلت العناية بخطر من
الاقطار سكبت الليالي فيه المطار

وما احب ما قال
اذا عرضت فلا تقل بي اجانب • وان اقبلت فالاجني نسيب
وما اصدق ما قال

واذا السعادة لا حظ لك عيونها • نعم فالخاوف كلهن امات
واصطد بها العنقا في حبايل • واقد بها الجوزاء في غنان
والغالب علي لاهل المدينة بحبة التنزه والاجتماع
الخالي من الكلف بحسب ما يقتضيه الحال وربما
افصحوا عن قولهم بقول من قال

اقاما اجتمعنا طاب بالاش وقتنا • وطبنا بجمع بالاحبة سالنا
وما القصد الا ان يكون اجما عنا • وما الاكل الا من صفات البهايم
وقال اخر
روح الروح براحات الامل • وتقل بعسي ثم لعل

ما تنهي



ما تنهي الشئ الا وانتهى • وبدا النقص بدحت كحل

وقال ايضا
وعنوان يتاني ما ابكك بعضه • وماحت اطهاره فوق قدرتي
ويحسن اظهار التجالد للعدا • ويقبح غير العجز عند الاحبة
وقال غائب

اذ كنت في طلي صلا دك والهوا • رحيم ظنون الناس بالليل والقار
فا الرأي لان تكون بحاله • ترى النفس فيما تنهي آقبال
وفي اهل المدينة من يرى ركوب البريد في طلب
النريد وفيهم من هو اتبت في الدار من الجدار والطفل
من الليل علي السمار ومنهم من هو حرف جالمعني
في غيره وفيهم من هو من افراد غموم له اطلعت
عليهم لوليت منهم فرار وفيهم وفيهم والله واع
عليهم

لنا عتب علي سلمات سلع • وحاشي المازنية من عتاب
انشر بنفسه السيد حسين بن شرف الحسين
وليس غريبان في دياره • اذا كاد امال وينب للفضل
واين غريب بين سكان طيبة • وان كنت امال وعلم وفي اهلي
وليس ذهاب الروح يومانية • ولكن ذهاب الروح في عدم الشك
قال بن فرحون في تاريخ المدينة وكان
روسا المدينة يوالون الجاورين ويخدمونهم ويتقربون
الي خواطهم بقمنا الخواج والهدايا والطرف مع

حسن الاعتقاد فيهم والتماس ادعيتهم وبركتهم
قلت الموجب لذلك عفة من كان يرد عليهم وما
اشتملوا عليه من حسن السيرة وصف السيرة
لا كما يما لنا التي لا يرد علينا الى التهم التي لفظت
افاقه وخافته رفاقه فلا يلبث بها حتى ينزع
اهلها فيما بايديهم ويظعن في اعراضهم وهو في
ناديهم لا يعرف لهم حق التقدم والجوار ومتى
امكنه الغد راعاه

وما احلنا ما قال

ولست علي غيب احبلكم ولا علي سبيل جيلتي

وقال بعض الفضلاء

وما عبر الا من عن قتل نفسه بمثل اعتراف الفضل في كل فاضل
وان نقص النقص ان يرد الغني قذير النقص عنه بانتقام الا فاضل

قري الوداد اليوم لا يزال في لباس التلبيس
يجذب مطالبه بمننا طيس التذليس الى ما شئد
من رحم ركب وقليل ما هم وفي الغالب انما تكون
اساة الغريب الوارد علي المورد الذي
ينهل منه وانه سبحانه وتعالى اعلم

وما احسن ما قال

وما ضربي الا الذين عرفتهم جزاءه خير اكل من لست اعرف
وكان يقال المصابيح اثمان التجارب

نكتة

نكتة جرت سنة الفصال لما يريد في
خلقه ان كل بلدة في الغالب تكون عونا لغريبها
حتى علي سكانها وعلي الخصوص المدينة المنورة
وكانت المرحوم العلامة الشيخ ابراهيم بن ابي
الحزم المدني يقول ليس من الرأي تعظيم الوارد
الي هذا الديار الا بحسب ما يقتضيه الحال فانه
بتعظيمه يطاعونه ثم يهرد علي معظمه فيطاه
كذلك وتكون اسائه عليه اكثر وعلي الخصوص
من لعظته القري والاف النوال والقري وقد
اتفق لي شيء من ذلك فكتبت لبعض اصحابي
في خصوص هذا المعني فقلت

يا اهل طيبة لا تزالت شمايكم بلطعننا في الرأيا مودة العتيا
لكن رعايتكم للغرب تحاجهم علي تجاوزهم للحد في الادب

فكان للجواب عن ذلك لسان الحال

مولاي ان صروف الدهر قد حكمت واعوزت ان بدل الراس للذنب
كم من مقبل كن لو تمكن من تقطيعها كان ممن فاز بالادب

واختصر المعني بعضهم فقال

كم من يد قبلتها ولو استطعت قطعتها

وقال اخبر

واخي لمصر يا التواضع مفرم وانه تري ان المعالي ديدني
ومن مذهبي ان اذل لمطلبي ولا تحامي قبله من يدي ديني



وقال الخ

فيا ليتني كالزبد يكتم أسره • وإن كان في أحشائه النار يقرم
وبالجملة • فإن أهل المدينة المنورة بعد
 الحاقصم الأسية هم أقرب الأمة إلى التجاوز والسماح
 وأقرب الخلق إلى النجاة والتجاح كيف وقد قال
 الصادق الذي لا ينطق عن الهوى جارا لدار الحق
 بالسفعة وقال جارا لدار الحق بدار الجار وقال
 جارا لدار الحق من غيره وللهوم في الأقوال مجال
 عند الرجال قبا لمن تلب لهم عرضا وبعد المن أضر
 لهم بعضا كيف والجم الغفير منهم سلافة الندما
 وإذا مروا باللف سروا **كراما** قال بعضهم ينبغي
 لمن أراد المجاورة بالمدينة أن يكون لين الأعطاف
 هين الإعطاف حافظا لحرمة سكانها بما فظا علي
 مراعاة أهلها يشاركهم في انديتهم لا في اعتدبتهم
 ويزاحمهم في أوقاتهم لا في أوقاتهم ويكتسب من أخلاقهم
 لا من أزيائهم ويعتبس من برهم لا من برهم ويرغب
 في جهم لا في جهم مقبدا يا في هذا الغياس
 بامارة ويزهد فيما عند الناس وقال بعض
 العلماء ينبغي لطالب سكني المدينة أن لا يضييق
 على المحتاجين بسكني الربطة والمراحة على الصدقات
 ولا يسي في منع معروف

وكان

وقال الخ

يأليت من يمنع المعروف يمنعه • حتى يذوق رجال مثل ما صنعوا
 وليت رزق رجال مثل ما يلهم • قوت كقوت وروح مثل ما وسعوا
وقال الخ • ويحصد الزراعون ما زرعوا
 أن احسنوا الصنوا لا تقسمهم • وإن أساوا فليس ما صنعوا
وقال الخ
 أدألت مع ما في يدك من الفقى • من المال مردا دايد مد الدهر
 فكيف تلوم الطالبين وربما • يكون بهم ما أعلت من العقر
وقال الخ • ما دام يمكن فالأمكن تارات
 واشكر فضيلة لطف الله إذ جعلت • اليك لالك عند الناس حاجات
خاتمة • قال في المواهب اللدنية
 روي البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى
 عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال • إن الأيمان ليأزري المدينة كما تار الحية
 إلى جرحها أي ينضم ويلتجئ مع أنها اصل في
 انتشاره فكل مؤمن له من نفسه سابق إليها في
 جميع الأزمان لحبه صلى الله تعالى عليه وسلم
 في ساكنها فأكرم ساكنها ولو قيل فيها
 ما قيل فقد عطا بشرى المجاورة وثبت لهم

حق المجار والجار وان عظمت اسانقهم فلا يسلب منهم
اسم الجار وقد عم عليه الصلاة والسلام بقوله
ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار ولم يخص
جار دون جار وكل ما احتج به محتج من ربي بعض
عوامهم بالابتداع وترك الاتباع فانه اذا ثبت ذلك
في شخص منهم لا يتك اكرامه ولا ينتقص احترامه
فانه لا يخرج عن حكم الجار ولو جار ولا يزول عنه
شرف مساكنته في الدار كيف ما دار بل يرجح
ان يختم له بالمحسني ويمح هذا القرب الصوري
قرب المعني

فيا ساكني انا في طيبة كلهم الي القلب من اجل الجيب جيب
قلبت وانت تري ان الملل والتخل علي اختلافها
وتباين ايتلافها لا يخلوا منها قطر من الاقطار ولا
مصر من الامصار ولا يزلون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم فمن فهم الخلق تنزه في
رياض افكار ومن وهم في سعة الحق وقع في
مشاغبات النكار ولا اهل المظاهر مجال في حكم
الظاهر والله سبحانه وتعالى بالسراير
ومن محاسن المدينة النبوية
ان حديث اهلها وذكرتها يلهي المقطرة مما
يرقق روس الحكماء طربا ويحرك نفوس العلماء عجباً



وما احسن ما قال

او ما فهم سري احاديثها سري الغوم الزهر في الافق
كما احاديث الند لعنهم تسندها الركبان من طرق
قال **الولامة** بن حجر يبغي ان ينظر
الي اهل المدينة بعين التعظيم ورعاية التكريم ولا
يبحث عن بواطنهم ولا عن طواصيرهم لتواء تعالي
ولا تجسسوا ويكل سرايرهم الي الله تعالى لان الذنوب
ما عدا الشرك تحت مشيئته تعالي يجذب من
يشاء ويرحم من يشاء ولا يطلع احد علي تعلق ارادة
عز وجل فيجبهم لجاهه كيف ما نواهي علي
ارتكاب الذنوب الصغار والكبار فان عظم
الاساة ولو في الدار لا يسلب حرمة الجوار

وما الطيف ما قال

واجبها واجب منزلها الذي نزل به واجب اهل المنزل
وقال في الجوهر المنظم وصرف ما يتصدق
به الي اهل المدينة اولي علي اي حالة كانوا وذلك
لان شرف الجوار الثابت لهم اوجب الاعراض عن
مساويهم والنظر الي حرمتهم وما تشرفوا به من
ذلك الجوار الاعظم ولذلك كثر في الاحاديث الصحيحة
الدعائه صلى الله عليه وسلم اهدم بالبركة ومن
قصدهم بسوء باقبح النكاح ثم قال وقد

استوفيت طرقا من ذلك في كتاب الزواجر عن اقتراف
الكبائر **وقد قال**
ومها يكن المرفي القول فحمة • فنسبته الذنب من اعظم الذنوب
وما وقع ما قاله القاصي الفاضل
اعجب ما في العيون عندي • اظهار ما تظهر القلوب
سما في نفوس نفوس قوم • وما لها عندها ذنوب
وتستهي نفوس انفسا • وما لها عندها نصيب
ومن علي اخر حبايب • فحشده عنده مصيب
ما ذاك المالحمة ما • قدرها القادر الرقيب
وفي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة
متواها **مين** قال كان له جار مسرف على نفسه
مد من الخرد وكان كثيرا ما يسمعه يستند قول الشاعر
امنا عوفي واي فتي اصناعه • ليوم كريمة وسداد تفكر
فاتفق ان الحرس صار فوه ليلا في بعض الطرق
فاخذوه وذهبوا به الى السجن فلما كان الصبح ثلثته
القصة فركب الى الامير ولم يكن يركب **السياسة**
من قبل ثم انه تشفع فيه فاطلعه الامير له فلما اقبل
الليل قال له كيف رايت هل اضغاث فكان ذلك
سببا لهدايتة **ومن حسن ما عكي** ان رجلا
كان مع بعض الصالحين فمر على جماعة يشربون

ويغنون

ويغنون فقال الرجل يا سيدي ادع علي هؤلاء الجاهل
بالمكر فقال الشيخ نعم ثم انه استقبل القبلة
وقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في
الاخرة فبهت الرجل فلم يمتض مدة حتى اهتدي كل
منهم وحسن حاله وكان الى طريق الخير ماله •
وعار علي راعي المهاد هو في الحما • اذا ضاع في البید اعمال يعير
يشير الي ان المشايخ هداة الخلق ورعايتهم وارباب
الحاصي من التهم وسارحتهم منها نصروا في اراهم
ورعيتهم يكون عارا عليهم رحمة الله تعالى عليهم امين
وعز اسم الله تعالى عن الخلق خيرا الجزا اتبعوا نفوسهم
في جذب او ايد النفوس البشرية فغلي الخط لا عليهم
العتاب **وليكين اخبر** اخر ما جري به القلم
من ذكر بعض محاسن المدينة المنورة ونشر لطايف
هابيك لما كن لامينة الممرة وهوان كثر لتفيل في جنب
شرفها الشايع ويسير ما كرمها الله تعالى به من
جيل المناقب ومنحها من جليل المواهب كلت دونها
الاقلام وجفت الحابر ولما وسعت بعضه الدفاتر
والحاربه الذي شرف طابة وشوق القلوب لسماع
اخبارها المستطابة في الارض التي هي في الحقيقة
السما وهي الروض التي من دونها المقام الاسنا
وما حسن ما قال

ارض شي جبريل في عرصاتهما . والله شرف ارفعها وسماها
 ارض من كتب محمد وبالله . والله رب العرش قد اسماها
 اللهم مراعتنا في التمسك باهداب الادياب عن ضبط
 باطل نعمد حبله الواهي وول اوجه قلوبنا شطرك
 كي ينطبع في مرآة ائنا صور الماشيا كما هي ولا تخربنا
 بمقال لا تقال فيه العثار ومحال تحمل له المعداد
ومسلم وسلم علي رسولك الذي الزمت ربة
 دينه الرقاب وقرنت بطاعته ومعصية الثواب والعتا
 وجازه بقبول الشفاعة وبالوسيلة والمقام المحمود يوم
 الجزا وزد تحمل امته اجتماعا ما اجتمع الكل مع لاجزا اللهم
 يا من وجب وجوده لذاته وعمر جميع خلقه انعامه
 وجوده صل وسلم علي من اكرمنا بجواره واسكننا
 بفضلك في ظلال سرجه داره ما بين روضة عنا
 وفيضة حسنا ومنازل باهية باهرة ومنازه زاهية
 زاهرة وجيرة قد شقوا حصا الشقاق وترامعوا
 افاويق الوفاق **وما احسن ما قال**
 من الق منهم قل لا قب سيدهم . مثل الجوم التي يسري بها الساري
 والحمد لله الذي بامر جري العلم علي منوال ما اقتضته
 الحكم وعمر بكرمك جميع اله واصحابه وموارديه
 واحزابه والحمد لله وكفي وسلام علي عباده الذين
 اصطفى وحبنا الله ونفهم الوكيل قال

المولف



المولف الفقير الي رحمة ربه الغني القدير محمد كبريت
 الحسيني المدني في اول شهر ربيع الاخر
 وكان الفراغ من كتابه هذه السبعة المبادلة
 بي مر التلات المباركة في ثمانية في شهر ربيع
 المبارك سنة ١١٩٥ هـ وما يقرب منه والى
 علي يد اقر العباد واصحابهم الي الله
 تعالى العبد اسما علي بن محمد
 الامانة الوفاة والى
 امين

يا ناظري في الكتاب بعلي . بختيا من عار جهدي
 بي افتقار الي دعائي . بقدي الي في ظلام لحددي
وليعلم

روض من لاداب فاح غيره . ولورد سلس العلوم غديره
 لله در مولف شهد له . اوضاعه ان لا ينال نظيره
 خبر كذا اثره تاريخ كذا . فقه ونص تلوه تفسيره
 ولطالب لاداب فيه ما يشاء . نظروا في قدح لا تقديره
 جمع المحاسن للبثوق وحسبه . نذكر رعم للقناة مصيره
 وماله يفي ويبي رسمه . وعلي المدا تفتوا كذا لطور
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي
 المرسلين والحمد لله رب العالمين
 ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم

كتبت وايقت لاشك اني
 ربي الله فوما غابوا من حق



كتبت وايقت لاشك اني
 ربي الله فوما غابوا من حق